شيحان
سياسية . اجتماعية . اسبوعية
الجديد
SHIHAN ALJADID
٤٠ صفحة
العدد ٩٢

الأمــن والاستقرار
رصيدنا التاريخي لبناء الانسان

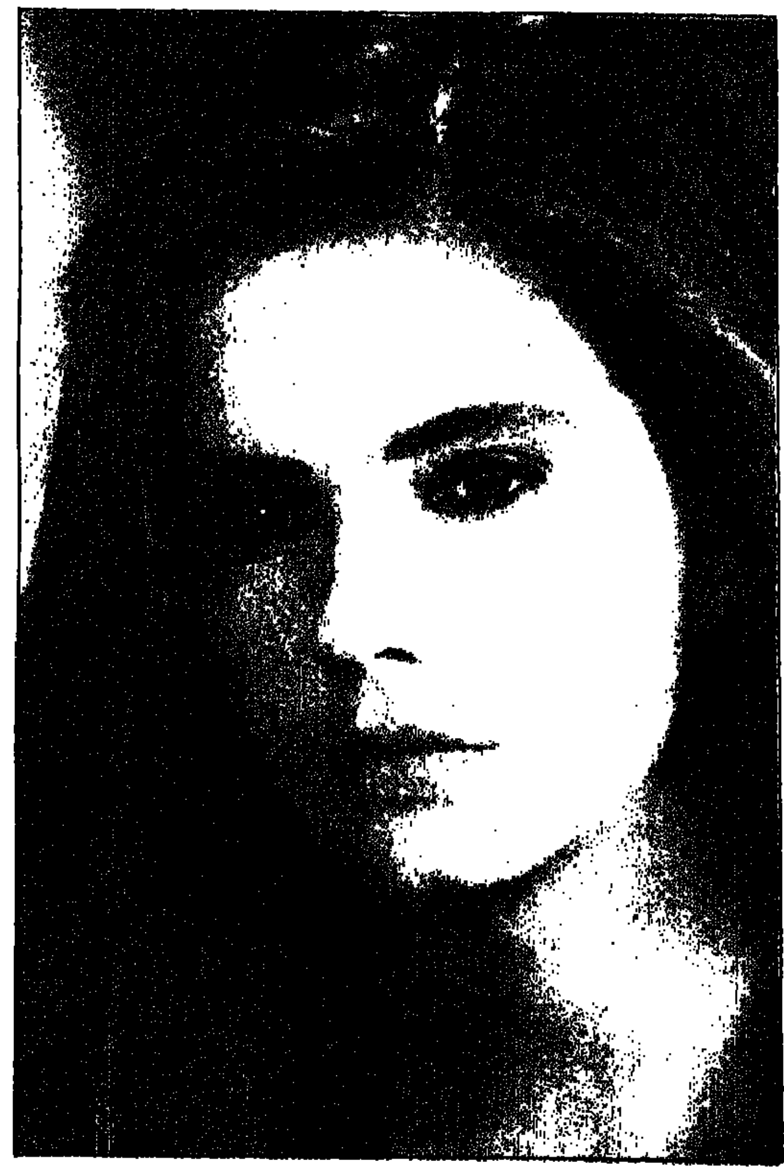
المغاربة يتحركون باتجاه الوحدة

اوزال يدق المسمار الاخير في نعش السلام بقبرص

تقرير خطير من ايران

قصة اختبارات الموت ومفاتيح الجنة

"شيحان" تلتقي بقرائها عبر استفتاء جديد...



ندين تصرخ أين المفر؟!



عودة كروية وحدائية.. قريبا

روث سنايدر.. المرأة الجهنمية

تمثال الحرية.. يحتفل بعيده المئوي

الحياة الخاصة لجاكلين كيندي

سالم حنانيا.. أول خبير لحام على البارد طالعوا ص ٢٠

شيحان
SHIHAN AL JADID
Saturday 5 - [illegible] 1986 No. [illegible]



* كلام حبيبها يا ناس عسل.. بس هيه قمر بنت ستة عشر.. احبت الفن مثلما تحب سمورة او عريفه.

لم تكن الفنانة السورية قمر تدري اننا سنلتقي بها.. الا حينا استوقفناها في محطتنا الاخيرة.. لنتعرف على هذا الوجه البشوش الممتلىء بالحيوية والموشوح بالنغمات الفنية الرائعة.

غنت قمز للقمر منذ ثلاث سنوات، حينا احست ان الفن يختلط بدمها، وصممت ان تتدرج نحو الطريق الذي يرسم موهبتها دون ان تحسب للمصاعب والعقبات اي حساب.

حقي عليك.. تعاتب بها قمر حبيبها.. ولكنه ليس سمير سمره، انما ذلك الفتى التي ترى فيه فارس احلامها.. غنت له مع ام كلثوم «يا مسهرني».. ومع وليد توفيق.. وهي تلف المدائن.. ومع فارس عوض حينا احست انها بحاجة لزاع يشعر بها ويحس بها كما تحس به.

قمر.. احبت الرسم ولكنها فقدته لانها لم تجد من يشد على يدها لكي تدرسه اكاديميا.. وقالت.. كم اتمنى انْ ارسم صورة حبيبي على اوراق الشجر.

الفن بالنسبة لقمر هو الحب.. والحب لها هو كل شيء.. والحياة بالنسبة لها لعبة تتمنى ان تجيدها.. حتى تصير شاطره.

تتمنى قمر ان تصبح مضيفة طيران.. لانها ترى ان السفر في الهواء يهبها متعة لم تشعر بها من قبل.. ولا ادري ان كان صوتها الجميل لا يعطيها تلك المتعة التي تنشد؟!

لا تعرف قمر ان كان اسمها يعني شيئا لغيرها.. ولكنها لا تدري كذلك اننا عرفنا ما قصدت.. «واللي ماخذ عقلك يتهنا به».

رأيت في المنام طيفك يا شاغلني.. لكن قمر رأت في المنام غير ذلك.. كانت ترتدي فستانا ابيض.. تبكي في غرفة صغيرة.. وهي تستنجد من ينقذها من الوحدة.. ولكن اين انت يا حبيبها!

لا تفكر قمر بالزواج حاليا.. لكنها محتارة يا ناس.. فهي تحب. لكنها لاتريد ان تخسر حبيبها بسرعة!

التبولة اللبنانية.. وجبة دسمة بالنسبة لقمر.. والملوخية تعتبرها وجبة اضافية.. اما المنسف فتعتبره اكلة نشامى.

سالنا قمر.. بماذا تفكرين الآن.. قالت.. لا افكر الا باهلي وفني وحبيبي.. قلنا لها.. غني لنا.. قالت: صوتي مبحوح..

يقولون.. من يحب المتناقضات فهو انسان يحب البساطة.. عفوي الاجابة.. متسامح.. لقمر واحدة منهم حيث تحب اللون الابيض واللون الاسود.. تحب تهدي وبتحب تطير.

الأسعار
الأردن ١٥٠ فلسا، لبنان ٣٠٠ قرشا، سوريا ٣٠٠ قرشا، العراق ٣٠٠ فلسا، الكويت ٢٥٠ فلسا، قطر ٣ ريالات، الامارات ٣ دراهم، البحرين ٢٥٠ فلسا، عمان ٣٠٠ بيسه، اليمن ٣ ريالات، السعودية ٣ ريالات، السودان ٥٠ قرشا، مصر ٢٠٠ مليما، ليبيا ٣٠٠ درهما، تونس ٢٥٠ مليما، الجزائر ٣ دنانير، المغرب ٣ دراهم.
Austria 31 Shh; Belgium 117 Fr; Brazil 90C; Canada 30 S; Cyprus 700M; France 12F; Germany 3M; Ghana 7c; Greece 90Dr; Italy 2500Li; Kenya [illegible]; Liberia 2S; Malta 45C; Nethrlands 4Dg; Nigeria 1.50n; Pakistan [illegible]; Portugal 1.00E; Sweden 11Kr; Switzerland 5F; U.K 120P; U.S.A 3S

الى اللقاء

د. رياض الحروب

في احدى الحملات الانتخابية التي جرت في اليونان سابقا، كان الطرف الاول فيها السيد باباندريو رئيس الوزراء الحالي، وفي ذلك الوقت كان زعيما للحزب الاشتراكي المعارض، والطرف الثاني كان السيد كارمنليس رئيس الوزراء والذي اصبح فيما بعد رئيسا للجمهورية، وكانت تدور بينهم مناظرات على صفحات الجرائد ومن على البلكون، وكان كل واحد منهم يتحدث عن برنامجه الانتخابي، وقد كان زعيم المعارضة يطالب بتحسين الاجور وزيادة الرواتب، وبذلك كان يكسب معه تعاطف الشعب بينما رئيس الوزراء كان يقول: ان ذلك لا يمكن تحقيقه من خلال الوضع الاقتصادي العالمي الحالي، والامكانيات المالية الموجودة، واضاف كارمنليس يقول.. قد يكون زعيم المعارضة اقتصاديا ناجحا ولكن هل له ان يقنع الشعب وانا اتحداه ان يقول من اين له المليارات الاضافية المطلوبة التي ينادي بها في برنامجه؟ واسقط في يد الجميع وها هي الكرة اصبحت في مرمى زعيم المعارضه والذي عرف عنه الذكاء السياسي والكفاءة الاقتصادية الاكاديمية وعاد باباندريو في اليوم التالي يخطب في احدى لقاءاته الشعبية قائلا: ان المليارات الزائدة التي يقول عنها رئيس الوزراء هي موجودة في التهرب الضريبي لكبرى الشركات الرأسمالية في البلاد والتي تكفي لتغطية الملايين التي تحدثنا عنها في برنامجنا الانتخابي.. عندها تنفس الكثير الصعداء وهم ينظرون بعين الرضا والراحة لزعيم المعارضة بعد ان كانوا يعتقدون انه اصبح في موقف حرج امام خصمه السياسي.

حقا انه سحر الديموقراطية الذي تدور فيه اروع المباريات التي تتم بروح رياضية عالية والتي ينتصر فيها دائما الشعب باغلبيته.

ولعمي لاغلب الدول التي لم يحالفها الحظ ان تسجل انتصارا في حلباتها الديموقراطية لا سيما واننا لا زلنا نعيش سكرة الانتصارات الكروية في العالم بعدما شاهدنا اختلاط السياسة بالرياضة في مونديال المكسيك مؤخرا.

احباءنا

بكل فخر.. وبكل تواضع ايضا.. تعتز اسرة «شيحان» بان تضيف صفحة جديدة الى سجل انجازاتها الصحفية المشرفة.. في خدمة المجتمع الاردني خاصة.. والمجتمع العربي بشكل عام..

ولأننا نعرف بان قارئنا العزيز هو دعامتنا الاولى في كل ما نحققه من نجاحات وانتصارات.. لذلك نرى انه واجب علينا ان نقدم له كلمة شكر وتقدير وان نطلعه على كل ما نحققه اولا باول.. حتى ندعم ثقته بنا، وندفعه لمواصلة مشاركته لنا عبر قنواتنا المفتوحة امامه.. في كل وقت.

ففي خلال اسبوعين فقط على نشر قضية «اختفاء ابوايمن وسيارته» تلقينا بلاغين من القراء يفيدان بانهما قرآ الموضوع على صفحات شيحان وانه تتوافر لديهما معلومات عن السيارة المفقودة.. وجاءا الى الجريدة وافضوا لنا بما لديهم.. وهي المعلومات التي ساعدتنا — بلا شك — في كشف غموض هذه الجريمة والقبض على مرتكبها.

هذا ونعد قراءنا الكرام ان نطلعهم بدورنا على التفاصيل الكاملة لهذا الحادث.. وذلك خلال الاعداد القادمة.. حرصا على سرية التحقيقات التي تجريها الآن اجهزة الامن ونرجو ان تظل دائما عند حسن ظن الجميع بنا.

التحرير

١٤ آب القادم موعد الانتخابات الفرعية بمحافظة اربد

صرح السيد محمد علي الامين محافظ اربد لوكالة الانباء الاردنية ان الانتخابات الفرعية ستجري في دائرة اربد الانتخابية صباح يوم الخميس الموافق ١٤ آب القادم لملء المقعد البرلماني في مجلس النواب والذي شغر بوفاة النائب يعقوب معمر.

وقد بلغ عدد الذين ابدوا رغبتهم في خوض غمار المعركة الانتخابية حتى الآن ستة مرشحين هم: السيد فؤاد الخوري، القاضي تركي حداد، الدكتور نادر ابوالشعر، سامي شيوري حداد، المحامي توفيق معايعه، والسيد راضي طنوس.

ومن الجدير بالذكر ان الانتخابات ستجري وفقا لقانون

الأمن والاستقرار .. رصيدنا التاريخي
لبناء الانسان .. ماديا ومعنويا

الاحداث المؤسفة التي شهدتها جامعة اليرموك، في الثالث عشر والرابع عشر من ايار مايو الماضي، لا يمكن فهمها واستخلاص عبرها ونتائجها في اطارها الفئوي او الفردي، او الشكلي فقط، ولكن ضمن اطار السياق العام، للتطورات السياسية المحلية والاقليمية في هذه المنطقة.

ذلك ان الاردن، هو وحده الذي انفرد في هذه المنطقة بثبات امنه واستقراره، وسط دوامة الاعصارات والعواصف الهوجاء، التي ما زالت تفاعلاتها تجري بشكل مأساوي، في المحيط الاقليمي الذي يعيشه الاردن، حتى اصبح الامن والاستقرار في هذا البلد بفضل الله وبالقيادة الحكيمة الرشيدة لجلالة الحسين، معلما حضاريا من معالم الاردن، ومحرك نماء ورخاء لشعبنا، ومصدر جذب للاستثمار والنمو الاقتصادي، وفوق هذا وذاك، محط اهتمام وحسد لاعدائنا، ومصدر اعجاب وتقدير لاصدقائنا.

فلقد كانت التساؤلات التي تثير دهشة المراقبين والزائرين لهذا البلد.. كيف تمكن الاردن من الصمود في وجه الرياح والعواصف الهوجاء، التي تهب عليه من حوله؟ ولماذا لم يكن الاردن صورة كربونية للاقطار المحيطة التي تفترسها الصراعات الداخلية المذهبية والطائفية والحزبية والفئوية، والتي اكلت الاخضر واليابس في تلك البلدان؟

هل كان ذلك محض صدفة.. ام انه نتيجة تدبير حكيم، وقيادة تاريخية ملهمة، امسكت بهذا المفتاح الذي يلج بالاردن بوابات عصر الحضارة والنماء والتقدم؟

ام انه افراز طبيعي لذلك العامل الرئيسي والاساسي، الذي جعل من الاردن بلدا آمنا مطمئنا سخاء رخاء الا وهو المتعلق بالتركيبة الاجتماعية لهذا البلد، القائمة على الترابط والوشائج الاسرية والمبنية على اساس التجانس والنزعة الايجابية والمحبة والتواد والتراحم، المستمدة من ديننا الحنيف، ومن قيم مجتمعنا واصالته التاريخية.

بالتأكيد ان امن هذا البلد، طيلة عقد ونصف من الزمن، لم يكن محض صدفة.. لكنه نتيجة طبيعية لتضافر هذين العنصرين، حكمة القائد وطبيعة الشعب نفسه، ونفخر نحن في الاردن، اننا نتميز عن المنطقة بهذين العنصرين، ونعتز بان نعمة الامن قد اينعت في هذا التطور الحضاري، والتقدم في جوانبه المادية والمعنوية، المادية في شكل هذا الرخاء والنماء الاقتصادي والمعنوية في بناء الانسان والمواطن الاردني نفسه، وصقل محتواه الثقافي والحضاري، والوصول به الى مدارج الرقي والعزه والتقدم، ان هذا النعيم الذي يرفل به الاردن الآن، كان موطن حسد الحساد، ومصدر اغاظة للاعداء الحاقدين.. حتى بات امن هذا البلد، وخاصة قبل الاحداث المؤسفة الاخيرة التي عصفت بجامعة اليرموك، محور اهتمام الصحف العربية والعالمية، ولسنا ندري.. هل كان هذا التوافق والتسلسل في الاحداث، ايماءة واضحة بان هذه التغطية الصحفية، لامر واقع نعيشه منذ خمسة عشر عاما، كانت تغطية دخانية حركتها دوافع الغيرة والحسد، كمقدمة لما حدث في جامعة اليرموك.

مما لا شك فيه ان ذلك الذي انتهك حرمة الجامعة هو عمل دبر بليل، لحرف المسار التعليمي الذي نتميز به كما ونوعا في المنطقة عن هدفه الحقيقي، وعن رسالته العلمية الاكاديمية، حتى تحول المؤسسات العلمية والتعليمية الى بؤر لتفريخ الفساد والتشاحن والفوضوية، والغوغائية،.. وهذا في حد ذاته، يعطي السلطات الامنية المسؤولة، والمجتمع الاردني ككل، كل المبررات الشرعية للوقوف بحزم ضده.

صحيح ان ما حدث كان مجرد زوبعة في فنجان او مجرد شائبة استهدفت صفاء استقرارنا ولكن الاصح ايضا، ان تستخلص العبر والنتائج والدروس من هذا الذي حدث، وان تبقى عيوننا مفتوحة يقظة واسعة الاحداق، لقطع رؤوس الفتن الشيطانية، ودابر كل المتآمرين الحاقدين الموتورين.

ان المعاهد والجامعات ودورالعلم هي ملك للشعب، ومصنع للرجال والاجيال، وكل محاولة لحرفها عن مسارها وهدفها، هي اعتداء على الشعب والوطن والاهل.

ولذلك ولكي لا تتعثر المسيرة، ومن قبيل مراجعة النفس لما حدث، واستخلاصا للعبر والدروس، والنتائج، كانت رسالة جلالة الحسين، الى رئيس الحكومة السيد زيد الرفاعي والتي هي رسالة الى كل مواطن في هذا البلد، حافلة بالمعاني والدروس الخالدة، التي تنير درب المستقبل، وتؤكد الحرص على ان يبقى هذا البلد، منارة للعلم، وقبلة للعلماء، ومدرسة نموذجية لتخريج الاجيال.



ولعل ابرز ما حرص عليه جلالة الحسين، كاستخلاص لما جرى في جامعة اليرموك، هو ضرورة بذل الجهد المتواصل والمكثف، للعناية بالمعاهد العلمية العليا، وتطوير اساليبها المنهجية والتنظيمية وسد اي ثغرة مهما صغرت ومهما كان مصدرها، حتى تبقى دور العلم، كما عهدناها، وكما رسم لها جلالة الحسين رسالتها، منارة للعلم.

ويقول جلالته في ختام رسالته ان مسؤولية الحكومة في المبادرة لتحديد هذه الثغرات وسدها ومعالجة كل مكونات التعليم العالي، التشريعية والتنظيمية والادارية، اصبحت ملحة حتى تحفظ لجامعاتنا بهاءها وسمعتها ولابنائنا ثقتهم بالمستقبل.

ولا شك ان هذه التوجيهات السامية التي تفضل بها جلالة الحسين انما هي مستمدة ونابعة من ارادة الشعب، ومصلحة الشعب نفسه، وهي بالتالي، ليست ملزمة فقط للحكومة، ولكنها ملزمة لكل مواطن من ابناء اسرتنا الاردنية.. ومن وحي هذا الالزام، تستمد الحكومة قوتها في تنفيذ الارادة والتوجيهات الملكية السامية.

اعتماد مبلغ ٤٦١ مليون دينار لتنمية الضفة الغربية

بلغت خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الضفة الغربية المحتلة والتي تعكف على اعدادها وزارة التخطيط مراحلها النهائية، وعلم ان حجم الاستثمار الكلي لهذه الخطة يبلغ حوالي ٤٦١ مليون دينار والتي تشمل قطاعات الصحة والتعليم والزراعة والاسكان والصناعة.

وتأتي هذه الخطة ضمن جهود الحكومة الاردنية لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين في الضفة الغربية وهي اول خطة اردنية شاملة لحو الضفة الغربية منذ احتلالها.

وتستهدف الخطة توجيه حركة التنمية في عدة مجالات وذلك لتعزيز صمود المواطنين في اراضيهم المحتلة بتنظيم الانفاق الاردني عليها، كما تدعو الخطة لاستكمال اقتصاد الضفة الغربية مع الاقتصاديات العربية المجاورة وبشكل رئيسي مع الضفة الغربية.

وذكرت مصادر وزارة شؤون الارض المحتلة انه تبذل الآن جهودا رسمية حثيثة لاجتذاب التمويل الكافي لهذه الخطة ومن مصادر دولية مختلفة، وصندوق النقد الدولي، اضافة الى اجتذاب عدد من المستثمرين العرب لتوفير مبلغ ٩٠ مليون دينار اردني وهي مجموع الانفاق سنويا على الخطة.

تحت الرعاية الملكية السامية
عمان تحتضن ابناءها المغتربين الاثنين المقبل

تحت الرعاية الملكية السامية، وفي جو مفعم بروح الانتماء للوطن، وانسجاما مع السمة الاساسية البارزة في الاردن، وهي الترابط الاسري بين افراد اسرتنا الواحدة، سواء من كان منهم مقيما او مغتربا .. يفتتح في مجلس الامة بمدينة عمان بعد غد الاثنين، المؤتمر الثاني للمغتربين، بحضور ما يزيد عن اربعمائة مغترب، يحملون هموم الغربة ومعاناتها، لوضع حل لمشكلاتهم وقضاياهم المعيشية، وربطهم بدائرة الانتماء للوطن.

وسيناقش المؤتمر اربعة اوراق عمل تقيم الاولى اعمال ونشاطات ونتائج المؤتمر الاول وما تم تنفيذه من قرارات وتوصيات، بينما تعرض الورقة الثانية مواقف الاردن السياسية تجاه القضايا الرئيسية الهامة.

اما الورقة الثالثة فتتناول الاوضاع الاقتصادية في الاردن وتجربته التنموية ومنجزاته: واطلاع المغتربين على مجالات وفرص الاستثمار المتاحة، وتعريفهم بالمزايا والحوافز والتسهيلات التي تمنح لتشجيع الاستثمار سواء من خلال الاعفاءات الضريبية او الجمركية الممنوحة او من خلال الدعم المباشر للانتاج في مجالات الصناعة والزراعة في مختلف القطاعات الاقتصادية الانتاجية الاخرى، مع التركيز على القرارات والسياسات المستجدة التي اتخذتها الحكومة مؤخرا.

وتعرض الورقة الرابعة لواقع سوق العمل وسياسات الاستخدام في الاردن وتشرح اوضاع سوق العمل وتطوراته والاجراءات المتبعة لتنظيمه مع التركيز على المستجدات التي طرأت عليه.

وقال المهندس خالد الحاج حسن وزير العمل والتنمية الاجتماعية رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان المؤتمر يسعى الى توثيق صلات المغتربين الاردنيين بوطنهم الام، ودعم وتعزيز الاتصال معهم على كافة الاصعدة والتعرف على اوضاعهم وظروف معيشتهم في الدول المضيفة، وبحث احتياجاتهم ومشكلاتهم سواء في اماكن عملهم او في وطنهم لحل هذه المشكلات. كما يهدف الى تعريف المغتربين باوضاع وطنهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، استجابة لتوصيات المغتربين في مؤتمرهم الاول وشرح وجهة نظر الاردن في القضايا الرئيسية على المستويات المحلية والعربية والدولية.

واضاف المهندس الحاج حسن ان المؤتمر يهدف على وجه الخصوص الى استعراض وتقييم نتائج واعمال المؤتمر الاول واطلاع المغتربين على مجالات وفرص الاستثمار المختلفة في المملكة، وتعريفهم بالمزايا والحوافز والتسهيلات التي تمنح للمستثمرين لدعمهم وحمايتهم في مختلف مجالات الصناعة والزراعة وقطاعات الانتاج وخاصة تلك الحوافز والتسهيلات التي اتخذتها الحكومة خلال الفترة القصيرة الماضية، وكذلك تعريفهم باوضاع سوق العمل الاردني وشرح سياسات الاستخدام، او التشغيل والاجراءات المتبعة لتنظيم انتقال الايدي العاملة الاردنية للخارج والايدي العاملة الوافدة، وكذلك بالمتغيرات والتطورات والمستجدات في هذا المجال واتاحة فرص الاستثمار امام المغتربين ورجال الاعمال الاردنيين، واصحاب الاستثمارات ومساعدتهم في ازالة اي عوائق قد تواجههم وتشجيعهم على الاستثمار والمساهمة في المشروعات الاقتصادية التنموية لما فيه خير الوطن والمواطن.

واشار المهندس الحاج حسن الى ان اللجنة قد اعدت برنامجا يتضمن زيارات لمصانع شركة الانتاج بالرصيفة وموقع المنطقة الحرة بالزرقاء وموقع مؤسسة المدن الصناعية في سحاب، ومهرجان جرش.

ونوه رئيس اللجنة التحضيرية بتفاعل وتعاون جميع الجهات ذات العلاقة في القطاعين الأهلي والوطني لانجاح هذا المؤتمر بما يؤكد تكامل وتضامن مختلف المؤسسات الاردنية وحرصها على تحقيق المصلحة العليا للوطن وتسابقها لتقديم التسهيلات للمغتربين.

ويتوزع المشاركون في المؤتمر على الدول المضيفة وفقا لما يلي ١٣٠ السعودية، ٦٠ الكويت، ٦٠ ابوظبي، ٣٠ دبي، ٣٠ الشارقة، ١٥ البحرين، ٣٠ قطر، ٨ سلطنة عمان، والباقي من الدول الاوروبية وامريكا الشمالية وامريكا الجنوبية، واستراليا.

وكانت قد عقدت ندوة في المركز الثقافي الملكي يوم الاثنين الماضي حول الشباب المغترب وكيفية تأهيله، وذلك ضمن نطاق الموسم الثقافي الاول لوزارة الشباب.

وجدير بالذكر، ان مؤتمر المغتربين الاول، كان قد عقد في عمان في شهر يوليو تموز الماضي، حيث اتخذ المؤتمر عددا من التوصيات والقرارات، التي تستهدف تذليل العقبات التي تواجه المغتربين، وفعلا فقد اتخذت هذه القرارات طريقها الى التنفيذ. فقد فرغت وزارة الداخلية من اعداد مشروع معدل لقانون الجنسية يتضمن مواد تعالج مشكلة ازدواج الجنسية كما اصدرت وزارة المالية والجمارك تعليمات جديدة تتضمن مزيدا من الاعفاءات من الرسوم الجمركية للمغتربين، بالنسبة لاثاثهم، والادوات والاجهزة المنزلية.

واتخذت القوات المسلحة — مديرية التعبئة العامة عدة اجراءات لتسهيل معاملات المغتربين ممن يخضعون لخدمة العلم واعتبار قضاء الاجازة في الاردن لمدة ٤ اشهر في السنة غير خاضعة لمسألة الاقامة في الاردن.

وقامت مؤسسة الاسكان باعطاء الاولوية للمغتربين للاستفادة من مشروع ابونصير ومن مراحل الاسكان المختلفة.

واعدت وزارة التربية والتعليم برنامجا لاقامة المعسكرات والنشاطات التربوية خلال شهري تموز وآب ليستفيد منها ابناء المغتربين الاردنيين اضافة الى نشاطات وزارة الشباب بهذا الصدد.

واتخذت مؤسسة عالية — اجراءات مكثفة لتنظيم قدوم ومغادرة المغتربين الاردنيين خلال قضاء اجازاتهم في الاردن. كما اصدرت وزارة السياحة قرارا بتخفيض اسعار الفنادق للمغتربين اثناء زياراتهم لوطنهم.

واصدرت وزارة الخارجية تعليمات الى سفاراتنا في الخارج لتلبية احتياجات المراجعين والاسراع في انجاز معاملاتهم.

واصدرت الحكومة خلال الاسبوع ما قبل الماضي، قرارا بتوسيع مظلة الضمان الاجتماعي لتشمل الاردنيين المغتربين العاملين في الخارج بصورة اختيارية في مجالات التأمين ضد الشيخوخة والعجز والوفاة. واخيرا، فقد اتخذ مجلس التعليم العالي عدة اجراءات وقرارات تحقق مطالب المغتربين من حيث التوسع في التعليم الجامعي داخل المملكة بزيادة الطاقة الاستيعابية للجامعة، وفتح جامعتين جديدتين الاولى في الموقع الدائم في اليرموك باسم جامعة العلوم والتكنولوجيا، والاخرى جامعة اهلية وانشاء جناح مدني في جامعة مؤته، وكلية للمعلمين في موقع كلية التربية الرياضية تابعة للجامعة الاردنية.

شيحان
سياسية — اجتماعية — اسبوعية
رئيس مجلس الأدارة
د. رياض الحروب
المدير العام
فريد الحروب
رئيس التحرير
عدنان الحروب
مدير التحرير
عارف سليم
سكرتيرة التحرير
عزة الحديدي
الاشراف الفني
السيد شوقي
مدير العلاقات العامة
ساطع ابو حسين
مدير الادارة
خليل محارب
المركز الاقليمي للشرق الأوسط
عمان — الأردن
ملث المدينة الرياضية — شارع الخوارزمي
هاتف ٦٠١٥٠١ — ٦٦٨٤٢٦
ص. ب ١٨٢٩٠٥
المركز الرئيسي في اوروبا
ش. زودوخو بيجيس ٤٠
ص. ب ١٤٠٣٥ اثينا ١١٥١٠
اليونان
هاتف ٣٦٠٠٥٢٦
العلاقات العامة والاعلان
تراجع بشأنها مكاتب الصحيفة الرئيسية
التوزيع للشرق الأوسط والدول العربية
مؤسسة فريد للنشر والتوزيع
عمان — الأردن
ΕΚΔΟΤΟΣ
POYTKEAH ΕΛΕΝΗ
SHIHAN AL JADID
Arabic Weekly Newspaper
Zoodochou Peigis 40
P.O. BOX14035 ATHENS
11510 - GREECE
TEL 3600526
Editor in Chief
ADNAN HROUB

الفايز يعود الى عمان
بعد اجراء محادثات مع الرئيس السوري

عاد الى عمان يوم الاحد الماضي السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب رئيس الاتحاد البرلماني العربي بعد زيارة لسوريا قابل خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد حيث بحث معه العلاقات الاخوية بين البلدين وسبل تدعيمها وتعزيزها لما فيه خير الشعبين الشقيقين، والعلاقات العربية، اذ ان الفايز يرأس لجنة تنقية الاجواء العربية المنبثقة عن المؤتمر البرلماني العربي الرابع الذي عقد في عمان.

كما اجرى محادثات مع السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الشعب السوري تناولت العلاقات البرلمانية العربية وسبل تدعيم التضامن العربي بما يخدم القضايا العربية في مختلف المحافل الدولية.

من جهة اخرى زار السيد الفايز مقر الاتحاد البرلماني العربي بدمشق بوصفه رئيسا للاتحاد حيث اطلع على سير العمل فيه.

العالم بالكاريكاتير

بريشة : أحمد الموسى













الرباط

المغاربة يتحركون باتجاه الوحدة

وتجاوز مشكلة الصحراء

وغم بؤر التوتر التي تفجرت في المغرب العربي الكبير، وخاصة ابان نشوب حرب الصحراء، التي لم تجد لها حلا حتى الآن، كان الحديث عن وحدة المغرب العربي، يتردد في الوسط الجماهيري المغربي كحل أساسي لمشكلة الصحراء، ثم انتقل الى الوسط الحزبي، والآن ينتقل الى الاوساط الرسمية، حيث اعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في بداية الاسبوع الماضي، في رسالة وجهها الى البرلمان عن «اقتراح باقامة مؤسسة موسعة تتخذ شكل مجلس جماعي تمثل فيه دول المغرب الثلاث وفقا للقواعد المعمول بها في كل بلد». فهل يعني هذا بداية حقيقية، لخطوات جادة على طريق وحدة المغرب العربي الكبير، والتي وحدها هي الكفيلة بامتصاص واستيعاب التناقضات الثانوية والخرائط الهامشية التي تثار داخل الاطر الاقليمية للمغرب العربي الكبير؟؟

الجدير بالذكر هنا، ان اقتراح العاهل المغربي قد جاء بعد شهرين من اجتماع احزاب المغرب العربي في الجزائر، لاحياء مؤتمر طنجة الوحدوي الذي عقد في سنة ١٩٥٨، ابان الكفاح التحريري من اجل استقلال اقطار المغرب، وقد عقد اقطاب هذا المؤتمر في ذلك الوقت، العزم على انه ليس هناك ما بعد الاستقلال الى النضال من اجل وحدة المغرب العربي الكبير.

واحياء لهذه الذكرى عقد مؤتمر طنجة قبل شهرين، بين الاحزاب والحركات السياسية في الاقطار المغربية الثلاثة، الحزب الدستوري من تونس، وحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، وحزب الاستقلال، وحزب العمل الاشتراكي، من المغرب، وقد دعا هذا المؤتمر في بيانه الختامي الى تشكيل مجلس استشاري من ممثلين عن برلمانات المغرب والجزائر وتونس، وكانت مسألة تمثيل الاحزاب المغربية، خصوصا الحكومية منها، في هذا الاجتماع، احدى العقبات التي كان يخشى منها للوقوف حائلا دون اقامة هذا المجلس.

الا ان اقتراحا من طرف العاهل المغربي، ودعوته كل الاحزاب المغربية الممثلة بالبرلمان لترشيح ممثليها اعتبر بمثابة خطوة لا رجعة عنها، على طريق المزيد من الانفراج في المنطقة.

واشار الملك الحسن الثاني في رسالة الى ان العالم في تغير مستمر وتطور دائم وعلى الجميع حتى لا يتعرضوا لاخطار فادحة، السمو بمصالحهم واهدافهم ونبذ نزاعاتهم وراء ظهورهم وعندئذ ستكتشف الفضائل ونشوة، الآفاق المترامية والمشروعات الواسعة التي هي وحدها قادرة على مغالبة عوامل التشتت والانقسام والعجز.

ودعا العاهل المغربي قادة المغرب العربي الذين وصفهم بالجيل الذي كافح وناضل وضحى من اجل تحرير بلدان المنطقة، الى عدم التوقف في الطريق، بل القيام بالعمل الذي بدأوه.

واعتبر مشكل الصحراء بأي حال من الاحوال، ليست عقبة يستحيل تخطيها في طريق التشييد الفسيحة المفتوحة امام دول المنطقة، لا سيما وان حلها ينبع من التاريخ والقانون والمبادىء والمثل التي ما فتئنا نتشبث بها كما ان الحكمة والعقل يقضيان بالا نقف عند هذه المشكلة، مع مواصلة الجهود لوضع حد لها، وان نوجه تفكيرنا نحو هذه المجموعة الكبيرة التي تتألف منها مجموع الاقطار المغربية.

وقد علم ان صيغة المجلس الاستشاري قد اتفق عليها خلال قيام مسؤول مغربي كبير، بعدة زيارات للجزائر خلال الاسابيع الماضية، وقيام دبلوماسي جزائري بنقل رسائل متبادلة بين الجزائر والرياض.

كما ان اللقاءات التي اجريت بين المسؤولين الحزبيين الرسميين من الجزائر والمغرب، الذين شاركوا في المؤتمر الاخير للحزب الاشتراكي الدستوري التونسي، اسرعت في اعلان العاهل المغربي لاقتراحه.

وعلم ايضا، ان مسؤولا مغربيا سيقوم خلال الايام القادمة بزيارة لكل من الجزائر وتونس تمهيدا للقاء برلماني ثلاثي قد يعقد في العاصمة التونسية.

لقاء برلماني ثلاثي في تونس

صنعاء

صنعاء تتحرك باتجاه وحدة اليمنيين

والتمهيد للقمة العربية

خلال الاسبوعين الماضيين، شهدت صنعاء تحركا سياسيا نشطا، لدى عواصم عربية متعددة، ربما تفضي الى نتائج طيبة باتجاه توحيد شطري اليمن الشمالي والجنوبي، وقد تجلى ذلك من خلال تبادل وجهات النظر مع اصدقاء العاصمة اليمنية الجنوبية عدن، واصدقاء صنعاء وفي طليعتهم الرياض.

والخطوة الايجابية الاولى التي خطتها صنعاء تمثلت بالقمة الثنائية التي عقدت بين كل من العقيد علي عبدالله صالح والعقيد منغيستو هيلا مريام في اديس ابابا، حيث توجه الرئيس اليمني الشمالي الى العاصمة الاثيوبية، برفقة وفد رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني.

وقد سبق هذه القمة الثنائية المهمة في اديس ابابا، رحلة مفاجئة قام بها وزير الخارجية اليمني الشمالي الدكتور عبدالكريم الارياني الى الرياض حيث سلم رسالة خاصة، وذات اهمية قصوى الى العاهل السعودي، تضمنت اطلاع الاخوة في المملكة العربية السعودية على الدوافع والاهداف الكامنة خلف القمتين في كل من اديس ابابا وطرابلس الغرب، فالرياض عاصمة شقيقة والتشاور امر مشروع ومستحب بين الاشقاء وتضمنت المحادثات الثنائية بين الزعيمين اليمني الشمالي والاثيوبي بحث العلاقات الثنائية بين الجانبين، وازالة كل المعوقات من طريقها، ولربما بحث الزعيمان قضية بعض الكوادر والشخصيات السياسية اليمنية الجنوبية المتواجدة في اثيوبيا اثر احداث عدن المؤسفة في شباط فبراير الماضي، وقد علم ان وجهة نظر القيادة السياسية في صنعاء بالنسبة لما حدث في عدن كالتالي:

اولا: ان ما حدث في عدن مسألة داخلية بحتة ولا يحق لاي طرف آخر حتى ولو كان حليفا او صديقا ان يتدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر له سيادته.

ثانيا: ان القيادة السياسية الجديدة في عدن لم تحدث تغييرات دراماتيكية كبرى تفسح المجال امام اي حليف او صديق قديم ارتبط بعلاقات خاصة مع القيادة القديمة، كي يعيد النظر بعلاقاته الثابتة مع بلد ذي سيادة، يرتبط ويقيم معه علاقات خاصة.

ثالثا: ان تواجد شخصيات سياسية وكوادر حزبية تنتمي للقيادة السابقة في عدن وفي الحبشة، من شأنه ان يثير حساسيات لا لزوم لها، توتر العلاقة بين كل من عدن واديس ابابا.

وقد تناولت قمة اديس ابابا حل هذه المشكلات بين عدن واديس ابابا، وقد صرح مصدر دبلوماسي مطلع في صنعاء بان الزيارة الاخيرة التي قام بها (منصر السيلي) نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في الشطر الجنوبي من اليمن، الى صنعاء حيث سلم العقيد علي عبدالله رسالة خاصة من الرئيس حيدر ابوبكر العطاس وان الرسالة المذكورة ذات علاقة ما بمحادثات القمة الثنائية بين العقيد علي عبدالله صالح والرئيس الاثيوبي هيلامريام.

وقد تلت القمة الثنائية في اديس ابابا، بين العقيد علي عبدالله صالح ومنغيستو هيلا مريام، قمة ثلاثية عقدت في طرابلس الغرب، بين حيدر ابوبكر العطاس، والعقيد علي عبدالله صالح، والعقيد معمر القذافي، وقد اكتسبت هذه القمة اهمية خاصة من حيث كونها انها اول لقاء بين الرئيسين علي عبدالله صالح، وحيدر ابوبكر العطاس، الذي تسلم السلطة بموجب التغييرات التي تلت احداث عدن في شباط فبراير الماضي.

كما كانت هذه القمة بمثابة فتح صفحة جديدة من العلاقات بين صنعاء وطرابلس، وقد ساعد على ترطيب الاجواء بين العاصمتين المذكورتين موقف صنعاء من الحملة العسكرية الاميركية ضد ليبيا.

والتوقعات تشير الى ان هاتين القمتين، قمة اديس ابابا وقمة طرابلس سوف تفضيان الى نتائج ايجابية باتجاه احياء جهود الوحدة بين شطري اليمن، والتمهيد للقمة العربية المقبلة.

ويمكن القول ان العقيد علي عبدالله صالح قد ذهب الى القمة الثلاثية في ليبيا، وفي جعبته موافقة كافة العواصم العربية، التي سافر اليها مبعوثوه مؤخرا، وهذا سوف يسهم في ازالة حواجز وعراقيل كثيرة بين عواصم عربية اخرى تباعد بينها وبين طرابلس مسافات نفسية كبيرة.

الموقف العربي

قلبي على الكويت !!

حيثما هبت رياح الحقد والتآمر لتلفح وجه الكويت الشقيق، في السنوات الماضية، لم يكن هذا دافعا لاتخاذ قرار اميري، بالعدول عن الديموقراطية والاتجاه نحو الدكتاتورية.. بل كان القرار حتى والامير نفسه يتعرض لخطر الموت بسبب الارهاب هو المزيد من التشبث بالديموقراطية لأن شعب الكويت، كان كله كتلة وطنية متراصة في وجه عناصر التخريب والتآمر.. وما كان من سبيل لتعزيز صمود الكويت هذا، الا بالديموقراطية نفسها..

ولكن حين تنحرف الديموقراطية عن مسارها الحقيقي، تمارس تحت شعارها، كل صنوف الغوغائية والفوضى والتجريح والمصالح الانانية الضيقة والملاسنات والقذف وعدم الانضباط عندئذ لا كانت هذه الديموقراطية ولا كان حتى ممارسوها.

فالى هذه الدرجة، وصل حال مجلس الامة الكويتي.. فمن غياب اقطاب الحكومة عن حضور جلسات المجلس.. الى رد القوانين التي يقرها المجلس، الى اللجوء المستمر والممجوج للمحكمة الدستورية لادخالها طرفا في الصراع السياسي الدائر بين الحكومة والمجلس.. الى الخروج احيانا عن قواعد اللياقة والتأدب في النقد والتجريح،.. الى المطالبة باستقالة عدد من الوزراء.. هذا ناهيك عن العجز الواضح عن التصدي للمشاكل الخطيرة التي تهدد الكويت اقتصاديا وامنيا، كأزمة المناخ وذيولها، وازمة النفط، وتدني الدخل، والركود الاقتصادي والوضع الامني، والتركيبة السكانية (حجمها وطبيعتها) وارتباطها في تعقيدات الصراعات العربية، والحرب العراقية الايرانية.

لقد كانت هذه التعقيدات البالغة الخطورة، كفيلة بالاتجاه نحو تعميق الديموقراطية، وفق قاعدة الانسجام والتعاضد عند الاتفاق، والحوار المسؤول والهادف عند الاختلاف، تماما مثلما واجه الكويت احداث التفجيرات الاخيرة.

لكن الديموقراطية في الكويت، كبت كبوة في مواجهة هذه الاحداث، وانتكست الى الدرجة التي دفعت بامير الكويت الى اعلان حل مجلس الامة والحكومة،.. وهي ارادة اميرية، املتها ظروف استثنائية صعبة، تطلبت قرارا استثنائيا خاصا،.. لكنه بالتأكيد لن يكون باتجاه الدكتاتورية،.. فالذي يحرص على نبتة الديموقراطية، لا يمكن ان يكون هو نفسه الذي يقتلعها.. وفق هوى مزاجي، او نزوة شخصية عابرة.

لكنه قرار ارادة امير الكويت، كفترة انتقالية لمراجعة النفس، وتقييم الامور، وتصحيح المسار الديموقراطي ووضع قطار الديموقراطية على قضبانه الحقيقية،.. وهو قرار ايضا، املته المصالح الحيوية العليا للكويت، فذلك الظرف الاستثنائي العصيب الذي تعيشه الكويت يتطلب مواجهة حاسمة وحازمة، وفق روح المسؤولية الجماعية،.. وليس هدرا وبلدا وخوضا في متاهات الجدل والانانية والمصلحية الضيقة، وتبادل الاتهامات، وقذف السباب والشتائم.

ان الديموقراطية كما نفهمها، وكما عاش الكويتيون تجربتها، لا تعني اطلاق الحبل على الغارب، لتكون موئلا للغوغائية،.. والا اصبحت رديفا للفوضى.. ان الديموقراطية تعني تقنين حرية المواطن، حيث تمارس الحرية، عبر تفاعل الافكار والعقائد والاجتهادات، في اطار المسؤولية الجماعية، وعلى قاعدة الانتماء للوطن والمصلحة الحيوية العليا للبلد.

ولا نقول اخيرا، ان عثرة الديموقراطية في الكويت، البت لمثل الديموقراطية في العالم الثالث، الذي لا يستحق ولا يسير الا بالحديد والنار.. ولكننا نقول.. ان الكويت تميزت عن اقطار هذه المنطقة بتجربتها الفذة تلك في ممارسة الديموقراطية.. واصبحت الكويت، ذلك الرقم الصعب في معادلة الخليج، بفضل الديموقراطية.

ومن ذاق طعم الديموقراطية، فلا بد انه تواق لها.

فهل نقول ان القرار الاميري ذاك كان مجرد تعطيش متعمد للكويت، كي ينهل من اصول الديموقراطية بانتظام ومسؤولية.. ربما.

ويا ايها المباكون على انتكاسة الديموقراطية في الكويت.. ارحموها اولا.. والمسوا الاسباب والمسببات.. وناقشوا الموضوع بهذه الروح الايجابية من الامل والرجاء.. لا باسلوب اليأس الذي حذقنا قاموسه ومصطلحاته السياسية.

اخبـار خفيفـة ..



من المسـؤول عن الايدز؟!

الايدز هذا المرض الذي انتشر في العالم انتشار النار في الهشيم، ذكرت صحيفة (روسيا السوفياتية) بناء على ما تنشره صحف اوروبا الغربية ان الضباط والجنود الامريكان المتواجدين في قواعدهم العسكرية خارج الولايات المتحدة هم المسؤولون عن انتشار هذا المرض القاتل! وتضيف الصحيفة قائلة: ان لديها معلومات استقتها من مصادر وثيقة الاطلاع في وزارة الصحة الامريكية تقول ان حوالي ١٫٢٠٠٠٠٠ الف امريكي مصاب بهذا المرض لم تظهر عليهم الاعراض حتى الآن.

اخبـار

ليبيا تستورد السلاح من البرازيل

ذكرت احدى صحف سان باولو البرازيلية ان الجماهيرية الليبية تشتري السلاح من البرازيل، وتؤكد الصحيفة ان هناك اتفاقية بين البلدين بقيمة مليار دولار قد وقعت منذ فترة، وتقتضي هذه الاتفاقية ان تقوم البرازيل بتزويد ليبيا بالعربات المدرعة اضافة الى صواريخ من نوع «استروس — ٢»، تقوم بتصنيعها شركة صناعة الاسلحة البرازيلية التي يرأسها خوسيه لويس جوي تاكر الذي يعد من الاصدقاء المقربين لدى الرئيس الليبي معمر القذافي.

طهـران

الخميني يعقد للإيرانيين اختبارات لاجتياز الموت ويمنح الفائزين شهادات تحمل مفاتيح الجنة!!

التقرير التالي الذي تنفرد «شيحان» بنشره.. يؤكد ان ايران التي عانت منافذها النفطية من ضربات الطيران العراقي القوية.. قد بدأت تهتم بتصدير الانقلابات اكثر من النفط.. هادفة الى نشر نفوذ «آيات الله» في العالمين الاسلامي والعربي..!!

في سبتمبر ١٩٨١ شكل الخميني ما اطلق عليه «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» وهو يضم ما يزيد على «٢٥» منظمة ارهابية، معظمها موجهة ضد الدول العربية، ويشرف هذا المجلس على مهمة التنسيق بين نشاطات هذه المنظمات، والتركيز على الاستراتيجية والتكتيك اللازمين لتحركها..

وقد تفرعت من المجلس الاعلى للثورة الاسلامية لجان، غطت كل منها منطقة جغرافية محددة، وشملت هذه المناطق كلا من العراق والاردن وسوريا ولبنان، والسعودية والبحرين وقطر، ومصر والسودان، وتونس، والمغرب، والفلبين، واندونيسيا وماليزيا والسنغال ونيجريا، وافغانستان واوروبا الغربية، والولايات المتحدة، وهناك جبهة تحرير لكل دولة من هذه الدول.

واختار النظام الايراني منطقة منعزلة تسمى «منظرية» لتكون اخطر مناطق الارهاب في العالم، رغم انها كانت حديقة من اجمل الحدائق في شمال طهران، فهي تقع بالقرب من جبال «توشال» في منطقة «نيافاران» التي تشتهر بمناظرها الخلابة، ومنذ اربع سنوات او اكثر دب النشاط في احدى البنايات القديمة الموجودة في اطراف «منظرية» حيث رفعت لافتة كتب عليها مكتب، بداخله مجموعة تشكل فريق عمل، يتحرك بهمة مدى اهميتهم لدى خميني، الذي زاره شخصيا عدة مرات خلال السنوات السابقة، واجتمع خلالها بمجموعة الشباب الذين اوكل اليهم مهمة تصدير ثورته الى الخارج.

ويعتبر المكتب الموجود في حديقة «منظرية» احد ادوات المجلس الاعلى للثورة الاسلامية، في تحقيق اهدافه، حيث

يتم داخله تدريب ما يسمى بطلائع القوات التحررية في الدول العربية والاسلامية، ويضم المعسكر حوالي ١٠٠ شاب من (٢٠) بلدا عربيا

واسلاميا، مع حوالي ٥٠٠٠ شاب ايراني اكبرهم لا يزيد عمره عن ١٧ سنة، ليتم ارسالهم على دفعات الى جبهات القتال مع العراق

ليقوموا بالعبور على حقول الالغام. والفرق بين الشباب العربي والاسلامي والايراني في التدريبات، يتلخص فقط في الاهداف والمهمات

فالايرانيون يرسلون الى جبهات القتال مع العراق والشباب العربي والاسلامي يتم ارسالهم في مهمات خارجية لتنفيذ عمليات ارهابية

وخلق البلبلة في الدول العربية والاسلامية، ويتولى سيد مهدي هاشمي مهمة تدريب هذه الطلائع بينما يخضع المكتب كله لرئاسة حجة الاسلام علي خديه.. بعد ان قامت جماعة غامضة تطلق على نفسها اسم «فرقان» وتنادي بالثورة الاسلامية السابقين، وكانا «اية الله مرتضى مطهري» المهندس الرئيسي للثورة ضد الشاه، والثاني خليفته «اية الله محمد مفتاح».

ويتم اختيار المتطوعين من الشباب العربي والاسلامي بعناية شديدة، عن طريق السفارات الايرانية في الخارج، وقد اكد هذه المعلومة القائم بالاعمال الايراني السابق في اليمن، بعد ان لجأ سياسيا الى بريطانيا، وانضم الى حركة المقاومة الوطنية التي يقودها شهبور بختيار.

ويعتبر معسكر «منظرية» هو المرحلة النهائية في التدريب، ويسبقه تدريب آخر في احد المعسكرات الايرانية العديدة ويستمر تدريب «منظرية» لثلاثة اسابيع، تجري خلالها تنظيم عدد من اللقاءات بين المدربين الشباب، وقيادات النظام الايراني، ويبدأ الشباب بالتهام الرأس او «شربة الشهادة»، كما يتلقى الشباب دورات متطورة من التدريب على الاسلحة والمتفجرات والدروس العقائدية، واول الدروس التي تعطى للشباب هي.. الانسلاخ عن قوميته وجنسيته.

ويبدأ التدريب مع الساعات الاولى من الفجر، فعندما تصفر صفارات المعسكر، يستيقظ الشباب من النوم، ويغادرون غرفهم لاداء الصلاة وقبلها يرددون ما يسمى «بدعاء الفجر» ونصه بالحرف الواحد «السلام عليك يا آدم صفوة الله، السلام عليك يا نوح نبي الله، السلام عليك يا ابراهيم خليل الله، السلام عليك يا موسى كليم الله، السلام



عليك يا محمد رسول الله، السلام عليك يا خميني روح الله».

وتبدأ بعد ذلك البرامج ويُعطى من يجتاز الامتحان دبلوما خاصا موقعا من الخميني نفسه، والامتحان ليس فقط مجموعة من الاسئلة والبحوث، انما يضم ايضا امتحانا عمليا، لا بد ان يجتازه المتدرب، ومن خلاله يتعرف المدرب على مدى التزام المتطوع بفكرة الموت، وبعد انتهاء التدريب يتم اعادته الى وطنه بطريقة خاصة، على ان يتصل بالسفارة الايرانية في بلده بصورة مستمرة الى ان يتم اختياره لتنفيذ عملية ما..

ويوجد في السفارات الايرانية دائرة خاصة يشرف عليها مجموعة من اتباع الخميني، تملك كميات من شربة واقراص الشهادة، والقنابل والمتفجرات وعندما يحين موعد مهمة تخريبية، يتم الاتصال بالمتطوعين، وتشرح لهم مهامهم، وتعطى لهم اقراصهم وقنابلهم ومفاتيح الجنة..

وتعمل لجنة تحرير المشرق العربي، تحت عدة اسماء حسب الهدف الذي توجه اليه ضربتها، ففي العمليات التي يجري تنفيذها ضد اهداف غير اسلامية نجد ان الاسم المستخدم هو «الجهاد الاسلامي» بالاضافة الى اسماء اخرى مثل «حزب الله» والحرس الثوري الاسلامي والقدس، ويقود العمليات التي تجرى تحت اسم الجهاد الاسلامي والقدس.

ويضم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في ايران لجنة خاصة باوروبا الغربية مقرها في لندن، حيث يرتبط، وهو المقر الرئيسي بفروع اخرى في روما وبون، ويقع هذا المقر في مركز الجامعة الاسلامية بالعاصمة البريطانية، ويقوم بمهمة تجميع المعلومات، من كل الجواسيس التابعين له، في انكلترا كما انه يساعد في تشكيل المهام والعمليات في اوروبا، وذلك بالنيابة عن طهران، كما يوجد في لندن مركز لحزب الدعوة، يعمل باشكال متعددة بمركز الجامعة الاسلامية.

ويقع مركز المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في ايطاليا داخل السفارة، الايرانية في روما، وتحتل مبنى ضخما في (٦٣١ — ٣٦٣ لومانتانا ستريت) ويضم ١٠٠ غرفة، منها غرفة السفير وطبقا لمعلومات الشرطة الايرالية، فان الايرانيين تمكنوا من تهريب كميات كبيرة من الاسلحة الى داخل السفارة حيث يعيش ١٠٠ شخص يحملون الصفة الدبلوماسية والتي لم تمنعهم من الاشراف على شبكة الارهاب وتخطيط، العمليات في اوروبا الغربية وقد لوحظ ان مئات الحقائب التي تصل على متن الطائرات الايرانية تحمل علامات دبلوماسية.. وتنقل على الفور الى مقر السفارة.

خفيفة .. اخبار خفيفة



رحلة.. حيث مسقط الرأس

يعتزم اريتج هونيكر زعيم الحزب الشيوعي في المانيا الديموقراطية القيام بزيارة الى بلدة «شارلند» في المانيا الاتحادية حيث مسقط رأسه كما سيقوم السيد هونيكر خلال زيارته التي كان من المقرر ان تتم منذ زمن بزيارة لاحد المعارض التي يقيمها فنانو المانيا الشرقية والتي قد تعتبر محاولة لتلطيف الجو السياسي المشحون وتحسين العلاقات بين البلدين الالمانيين.

نيقوسيا

أوزال.. يدق المسمار الأخير في نعش جهود السلام في قبرص

اثارت الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الوزراء التركي السيد تورغوت اوزال، لما يسمى بالجمهورية التركية بشمال قبرص، مشاعر السخط والغضب لدى الطائفة القبرصة اليونانية، وفي الاوساط الرسمية الدولية حيث نظمت رابطة القبارصة اليونانين الذين هاجروا من شمال قبرص عقب الغزو التركي في سنة ١٩٧٤، تجمعا عند «الخط الاخضر» الذي يشطر الجزيرة الى قطاعين.

اما الحكومة القبرصية، فقد نددت بخطوة اوزال واعتبرتها استفزازا ودعت الامم المتحدة الى وقفها، وكذلك نددت الحكومة اليونانية بها ووصفتها بانها دليل على افتقاد السلطات التركية النيات الحسنة التي من شأنها ان تساعد على تسوية المشكلة القبرصية.





وقال احد النواب امام البرلمان القبرصي ان اوزال يأتي كفاتح يتفقد الجيش المحتل ويضع قدمه في جزيرتنا بوقاحة القوى الكبرى.

ورأى مسؤول امريكي ان خطوة اوزال هذه «تعتبر تحركا غير عاقل ابدا».. كذلك انتقد ناطق باسم الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار الزيارة ووصفها بانها «مؤسفة».

والجدير بالذكر ان زيارة اوزال لشمال قبرص،جاءت بعد وقت قصير من اعلان دي كويار ان جهوده لحل المشكلة القبرصية وصلت الى طريق مسدود.. وقد الحق باللائمة على السلطات القبرصية اليونانية التي اخذت على مقترحاته «الفيدرالية» خلوها من موقف من وجود القوات التركية في الجزيرة.

والواقع ان المحادثات غير المباشرة بين الطائفتين القبرصيتين والتي قادها ديكويار نفسه، كانت بين وكيلين تعوزهما القدرة على القرار، فكبريانو الذي يقلقه وجود الجيش التركي في الجزيرة، لا يجد غير المظلة اليونانية بعدما اظهر اجتياح القوات التركية لجزء من قبرص سنة ١٩٧٤، ان مظلة الامم المتحدة مثقوبة، من هنا يتعين على الرئيس القبرصي ان يعمل بوحي من ارشادات باباندريو ونصائحه المجردة خصوصا ان ملف النزاع بين اليونان وانقره قديم وحافل بالتناقضات، اما «دنكتاش» فلا يملك ولو هامشا بسيطا للمناورة اذ ان جمهوريته لا تستطيع العيش من دون ضمان الامن التركي.

ويذكر دي كويار ان قوة السلام الدولية في قبرص شهدت انقسام الجزيرة، وتفرجت على القوات التركية ترسم حدود الجمهورية التركية بشمال قبرص والتي اعتبر مجلس الامن قيامها، «باطلا وكأنه لم يكن»، لكن الجمهورية قائمة وان لم تحظ حتى الآن الا بالاعتراف التركي وحده.

ومع زيارة رئيس الوزراء التركي السيد توغورت اوزال للجزء التركي من قبرص، يكتمل فشل مهمة ديكويار ويكرس انقسام الجزيرة.

وفي اسطنبول قال دبلوماسي تركي، رفيع، ان تركيا التي تقدم لشمال قبرص اكثر من نصف موازنتها ستناقش سبل امداد القبارصة الاتراك بالماء والكهرباء، وتوسيع الميناء الموجود هناك، ولعل زيارة اوزال، لما يسمى بالجمهورية التركية بشمال قبرص، تدخل ضمن هذا الاطار، فالحكومة التركية، وجدت انها في حالة يتعين عليها المزيد من الهروب الى الامام، في اتجاه تكريس انقسام الجزيرة، بعدما فشلت كل الوساطات الدولية، في تحقيق المصالحة الوطنية بين الطائفتين القبرصة واليونانية.

ويرى المراقبون، ان هذه الخطوة، ستنقل الصراع من محيطه المحلي بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونان، الى محيطه الاقليمي بين تركيا واليونان، الدولتين اللتين يجمعهما «حلف شمال الاطلسي».. ولهذا الاعتبار، بذلت الولايات المتحدة الامريكية جهودا مكثفة لرأب الصدع بين هاتين الدولتين، وكان آخرها جولة شولتز الى اليونان، حيث بحث مع باباندريو رئيس الحكومة اليونانية، مشكلة قبرص دون ان تسفر مباحثاته عن اية نتيجة تذكر.

الحكومتان اليونانية والقبرصية تنددان بتصرفات اوزال الاستفزازية

الموقف الدولي

ومضات سياسية

* **النفط:**
انه حقا «ذهب اسود» لكنه ذهب للغرب، واسود عند العرب.

* **كورازون اكينو:**
تحاول احادة فن التوازن في السياسة مثلما تجيد فن التوازن بين عناصر الطبيخ.

* **موافقة الكونجرس على دعم الكونترا:**
بداية حقيقية للتورط في فيتنام جديدة.

* **فضيحة «الشين بيت»:**
مظهر من مظاهر لعبة شد الحبل بين حكومة الرأسين في اسرائيل، اثارها التجمع لفسخ عقد الشراكة مع الليكود.

* **طابا:**
صورة تعبيرية عن مدى الابتزاز والجشع اليهودي الذي مثلته شخصية «شايلوك» في «تاجر البندقية» لشكسبير.

* **فلسطين:**
الرقم الصعب في معادلة الصراع، لكن واشنطن تحاول تذليله والقفز فوقه.

* **شعوب العالم الثالث:**
اضيع من الايتام على موائد اللئام.

* **الميليشيات في لبنان:**
انا احارب ابن بلدي، اذن فانا موجود

* **التطبيق الاشتراكي:**
يوزع الفقر على الشعب، بدلا من توزيع الرفاه والنعيم.

* **الرأسمالية:**
توزع الثروة بشكل رأسي وتراكمي، بدلا من توزيعها بشكل افقي على القاعدة العريضة للجماهير.

* **الجامعة العربية:**
هي كالرجل المريض.. يحتاج الى من يطلق عليه رصاصة الرحمة.

* **الطوائف في قبرص:**
دمى في مسرح العرائس، تتحرك خيوطها من انقره واثينا.

* **بيتر بوتا:**
يلعنه الغرب في النهار، ويؤيدونه في الليل.

* **الحرية:**
شعار ترفعه الانظمة الدكتاتورية لتغلف به ممارساتها الارهابية والقمعية ضد الجماهير.

* **الخلافات العربية:**
الشيء الوحيد الذي لا يختلف عليه العرب.

* **تمثال الحرية في امريكا:**
يا شايف الزول يا خايب الرجا .

الموقف الاقتصادي

الدول الغربية خيبت آمال الدول الافريقية في معالجة مديونيتها

هاجم الاتحاد السوفياتي الدول الغربية وقال انها خيبت آمال الدول الافريقية في الحل العادل لمشكلة ديونها المتراكمة.

واوضحت وكالة انباء تاس السوفياتية الرسمية ان نتائج الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشة الوضع الاقتصادي المتصعب في افريقيا والتي انتهت مؤخرا ابرزت الدول الغربية الى الحصول على منفذ اكثر حرية في السوق الافريقية للشركات المتعددة الجنسيات واحباط الحل العادل لمشكلة ديون افريقيا.

وقالت ان الغرب بذل جهودا من اجل الحيلولة دون اعادة النظر بصورة جذرية في العلاقات الاقتصادية والمالية الناشئة مع افريقيا ودون خلق ظروف اكثر ملاءمة للتنمية الاقتصادية الاجتماعية في القارة.

واكدت تاس ان ممثلي الدول الغربية حاولوا القاء كامل المسؤولية عن الوضع المدقع الناشيء في القارة على البلدان الافريقية ذاتها، وتأكيد مبدأ تطوير قطاع الدولة وفرض نموذج الاقتصاد السوقي الحر على الدول الفتية.

وقالت ان مساعدة الغرب ترتبط اكثر فاكثر بمخططاته السياسية العسكرية وليس بالتنمية الاقتصادية مشيرة الى زيادة الدول الغربية للنفقات العسكرية لبلدان القارة الافريقية.

وضربت تاس مثالا على ذلك انخفاض المعونة الغذائية الامريكية الى افريقيا في السنوات الاخيرة بعكس المعونة العسكرية التي زادت في سنة ١٩٨٦ بنسبة ثلاث مرات قياسا بعام ١٩٨٠.

وقالت: ان واشنطن تعول على خلق رد فعل متسلسل لعملية التسلح ويكفي التذكير في هذا المجال بان الضرر الذي الحقه نظام بريتوريا العنصري ببلدان جنوب افريقيا خلال السنوات الخمس الاخيرة وحدها ازداد على عدة ملايين دولار،اي اكثر باربع مرات مما يسمى المعونة التي حصلت عليها هذه البلدان في الغرب ابان نفس الفترة واضاف ان البلدان الاشتراكية تعتقد بان استمرار سباق التسلح، الذي ينهك البلدان الافريقية، لا يتلاءم مع مهام التنمية داعية الى ان يحل مبدأ نزع السلاح لغرض التنمية محل مبدأ التسلح بدلا من التنمية.

ولاحظت تاس ان مندوبي البلدان الاشتراكية قد اعلنوا عن ثبات نهج بلدانهم ازاء البلدان الافريقية القائم على مباديء المساواة في الحقوق والمنفعة المتبادلة ومراعاة مصالح الشركاء وخلصت الى ان البلدان الاشتراكية تسعى الى اتباع سياسة من شأنها ان تخدم تعزيز مواقع الدول الفتية في النضال ضد الاستعمار الجديد وتساعدها على بناء اقتصاد مستقل،وحل المعضلات الاقتصادية الاجتماعية البالغة الحدة.

عادل بدر

فضيحة مالية جديدة..

تهز البنوك الاسرائيلية

يسود القلق الشديد المراكز المصرفية في كل من لندن وجنيف وزيوريخ ونيويورك هذه الايام، فقد اصدرت لجنة تحقيق اسرائيلية ،برئاسة قاضي المحكمة العليا تقريرا يتهم رؤساء جميع البنوك الاسرائيلية الكبرى بالعمل على تدمير الاقتصاد الاسرائيلي عمدا،ودعا الى استقالتهم فورا.

ومن بين الذين دعا القاضي الى اقالتهم اثنان ينتميان لاسر اوروبية عريقة ،هما رفائيل ريكاناتي رئيس مجلس ادارة بنك لومي ويونيان بنك وعلى الرغم من التقرير، لم يشر صراحة الى التخلص من الاموال القذرة التي تحققت من الشطة تجارة المخدرات، فانه حث المدعي العام الاسرائيلي الى تشكيل لجنة للتحقيق في الانشطة المصرفية غير القانونية في اسرائيل.

وجاء التقرير الشامل من ٦٠٠ صفحة واشترك في اعداده مجموعة من الاسرائيليين البارزين بتوجيه من موشى بجسكي قاضي المحكمة العليا ونشر في مساء الاحد ٢٠ ابريل، ولدى انتشار خبر هذا التقرير في جميع انحاء العالم كان رد الفعل سريعا في المراكز المالية الحساسة فقد علقت صحيفة الفاينانشال تايمز اللندنية في الثاني والعشرين من ابريل قائلة،ان الزلزال الذي هز النظام المصرفي الاسرائيلي يبلغ قوته ٨١/٢ بمقياس رشتر ويعتبر التقرير ادانة للممارسات والاخلاقيات المالية لكبار الشخصيات في البلاد وبصورة لم يحدث لها مثيل.

وقالت التايمز اللندنية ان التقرير المصرفي احدث هزة عميقة بعد كشفه للحقائق المدمرة.

هذه الهزة امتدت الى خارج حدود اسرائيل نفسها، وقالت المصادر الامريكية ان لفضائح الفساد المستشري في مدينة نيويورك ترتبط ارتباطا وثيقا بالممارسات المصرفية الاسرائيلية الفاسدة خاصة بنك لومي.

واذا طبقت نفس الادانات القاسية التي وجهها قاضي المحكمة العليا الاسرائيلي بجسكي الى المسؤولين في بلاده على السلطات الامريكية،فان كثيرا من الشخصيات المحترمة بدءا بمدير شؤون البيت الابيض دون ريغان ورئيس بنك تشيس منهاتن ديفيد روكفلر، سيكونون في مواجهة متاعب غير عادية.

وفي الوقت ذاته يفتح التقرير مجالا لتحقيق مشروع مارشال للتنمية في الشرق الاوسط الذي امتدحه شمعون بيريز رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي، فالمعروف ان اكبر خصوم بيريز الحزبيين واكبر المعارضين لهذا المشروع هو وزير التجارة والصناعة ارييل شارون، وجاء في احدى النشرات السرية ان الدوائر المصرفية القذرة المرتبطة بريكاناتي وهاغيت وغيرهما تتعاون تعاونا دوليا وثيقا مع شارون، بل ان بيريز نفسه بعد صدور هذا التقرير سافر الى باريس في اواخر شهر ابريل للاجتماع مع المسؤولين في الحكومة الفرنسية ومع المسؤولين في البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ للدعوة الى دعم اوروبي لمشروع مارشال الذي اقترحه.

وموضوع تحقيق لجنة بجسكي هو انهيار قيمة الاسهم المصرفية الاسرائيلية في اكتوبر ٩٨٣ فخلال هذا الشهر،انهارت بشدة قيمة الاسهم التي يحملها المودعون الاسرائيليون في بنوك اسرائيل الكبرى،وهي بنك لومي وبنك الخصم وسكاونت بنك وبنك هابوالم، وبنك يونايتد مزارحي وغيرها.. ونتج عن ذلك هبوط قيمة الشيكل هبوطا حادا

وجاء عمل لجنة بجسكي امتدادا للتحقيقات التي كانت قد بدأتها لجنة الاخلاقيات التابعة للكنيست والتي يرأسها ديفيد ليباي.. ويقال ان ليباي حليف سياسي موال لبيريز.

وتتهم اللجنة كبار الشخصيات المصرفية الاسرائيلية بالنصب على الجمهور الاسرائيلي وانهم هم المسؤولون عن الانهيار الكبير في الاوراق المالية في اكتوبر ٨٣ بالتحايل والتلاعب،باستغلال المعلومات الخاصة المتوفرة لديهم في الوسط المالي،بهدف تحقيق ارباح ومصالح شخصية، فقد قام هؤلاء المسؤولون بالمضاربة في سوق العملات الاجنبية وشراء الدولارات وبيع الشيكل مستغلين صلاتهم الخاصة بافرعهم في المراكز المالية الكبرى في الخارج، ووجهت التهمة الى احد رؤساء البنوك وهو اهارون مائير رئيس بنك مزارحي المرتبط بالحزب الديني القومي،بانه استغل نفوذه في تزييف الوثائق.

وقال التقرير لقد وجدنا مخالفات في بنك مزراحي المتحد تفوق في خطورتها اية مخالفات في بنك آخر.

ودعا التقرير حسبما اوضحت الفاينشال تايمز اللندنية الصادرة في ابريل الى منع معظم كبار رجال المصارف في البلاد من ممارسة اية انشطة مصرفية طيلة حياتهم.

اما بالنسبة لارنست جافيت رئيس مجلس ادارة بنك لومي ويونيان بنك فان التقرير اكد ان انشطته فيما يتعلق بالتلاعب في اسهم البنك امر مشين وغير مقبول من البداية حتى النهاية، خاصة وانه اسهم في وقوع ازمة اكتوبر ١٩٨٣.ولذلك فالسيد جافيت ليس رجلا مناسبا للمنصب الذي يشغله في بنك لومي ويونيان بنك وليس مناسبا لاي منصب في النظام المصرفي الاسرائيلي،كما انه غير جدير بالعمل في اي بنك او فرع في الداخل او الخارج، ودعا التقرير جافيت الى الاستقالة من منصبه.

وبالنسبة لرفائيل ريكاناتي رئيس مجلس ادارة بنك الخصم الاسرائيلي وبنكهولدنغ كومباني يقول تقرير اللجنة انه ليس مناسبا للمنصب الذي يشغله في البنك ولا في اي منصب آخر كبير في النظام المصرفي الاسرائيلي ولا في اي فرع في اسرائيل او خارجها.

وقبل حلول يوم ٤/٢٢ قدم اثنان من كبار رجال المصارف الواردة اسماؤهم في التقرير استقالتهما،وهما جيورا غازيت رئيس هابوالم وموشي ماندلباوم محافظ بنك اسرائيل.

رجال الاعمال يحجمون عن الاستثمار في الفلبين

تلقت السيدة كورازون اكينو التي تكمل اليوم ١١٣ يوم لها في منصب الرئاسة في الفلبين فيضا من التمنيات الطيبة من الخارج ولكنها لم تتلق نقدا من المستثمرين الاجانب.

فقد ناشدت العالم تقديم معونة لبلادها واستثمار المال فيها،قائلة ان الرئيس ،المخلوع فرديناند ماركوس ترك خزينة خاوية ودينا اجنبيا مقداره ٢٦ مليار دولار دون ان يترك مصادر للايفاء به ولا تزال السيدة اكينو تتمتع بثقة رجال الاعمال وهي تحاول معالجة الفوضى الاقتصادية.

غير ان رجال المصارف والاعمال يقولون انه لم تستثمر اموال خارجية في البلاد وهم يعزون تردد المستثمرين الى الضرر الذي لحق بالاقتصاد في عهد ماركوس والى ان اكينو تحكم البلاد دون دستور. وقال السيد فريد وينج رئيس غرفة التجارة الامريكية في تصريح لـ «رويتر» ان هناك موقف ترقب وانتظار،ولكنني اشير على الناس بان يأخذوا نفسا طويلا ويغوصوا، فحتة نور عند نهاية النفق

وقال وسيط في سوق الاسهم هو راموں جونزاليز ان الوضع يدعو الى التفاؤل على ما يبدو وثمة ثقة بحكومة السيدة اكينو، ونتيجة لذلك عادت سوق الاسهم الى الحياة بعد ان ظلت ميتة تقريبا طوال اكثر من سنتين.

واضاف يقول ان هناك اسئلة كثيرة من المستثمرين الاجانب على الرغم من ان الطبيعة الثورية للحكومة وعدم وجود دستور اثار قلقا في نفوس بعض رجال الاعمال، وقال السيد جونزاليز ان النشوة التي تلت ارتقاء السيدة اكينو سلم السلطة اختفت ليحل محلها الادراك بان الضرر الذي لحق بالبلاد خلال حكم ماركوس كان اكبر مما كان ،متوقعا وبان الاقتصاد الذي تثقله الديون لا يمكن ان يتعافى بسرعة.

ولكن السيد جونزاليز قال ان رجال الاعمال يبدون الان استعدادا لتحمل مخاطر اخرى خلافا لموقفهم في عهد ماركوس، حين كانوا يخافون النجاح في حال اهتمام الرئيس باعمالهم.

، ويقول محققون حكوميون انه كانت لماركوس مصالح في كل مؤسسة او مصرف ناجح وان اصدقاءه كانوا يحملون اسهما له وكانت اكينو قد تسلمت السلطة في ٢٥ فبراير في ثورة عسكرية دبرها المدنيون جاءت في اعقاب انتخابات رئاسية واتهمت اكينو ماركوس بممارسة الغش فيها لتحقيق النصر وكان هرب ماركوس الى هاواي جرعة لتقوية سوق الاسهم،ودب النشاط فورا في السوقين الماليين في مانيلا.

وقال صبري اجبسي ان المستثمرين الاجانب يرون ان الوضع في الفلبين غير مستقر ويشعرون بان السيدة اكينو تدفع الى جهات مختلفة من قبل زملائها في الوزارة.

ولكن السيد وينج قال انه يبدو انها بدأت تسيطر على مشكلة ادارة حكومة يحمل فيها وزراء كثيرون اراء ايديولوجية.

وقال السيد جونزاليز ايضا ان ثمة دلائل منظورة تبعث على الامل بما فيها انخفاض نسبة التضخم وانخفاض الفوائد المصرفية وانخفاض اسعار النفط.

غير ان رجل الاعمال فيلكس مارميا ينظر نظرة قاتمة الى الوضع ويقول كيف يمكنك احياء اقتصاد دون ان يتوفر المال اللازم لذلك.

وقال انني اشعر بان وضعنا الآن بات اسوأ مما كان عليه خلال السنة الاخيرة من عهد ماركوس، ذلك لأن البطالة ازدادت وفرص العمل المتوفرة الان باتت اقل مما كانت عليه وهذه هي المشكلة الرئيسية بالنسبة لي.

على ان رجال الاعمال في اوروبا يخالفون مارميا في ذلك اذ يقولون: انها لا تزال في موقع السلطة وقد ورثت فوضى مستشرية،تعجزاي شخص عن معالجتها على ان ما يبعث على الامل هو انه على الرغم من كل هذا القلق فان ثمة ثقة كبيرة بالحكومة الجديدة ... واستعدادا كبيرا لدعمها.

بدون تعليق

يعجبني

اعجبني موقف رئيس المجلس المركزي لاتحاد عمال الاردن ازاء خلاف عمالي حصل مؤخرا حيث ابدى استعداده لتقديم قرض كبير وطويل الاجل، للشركة التي تعللت بفصل اكثر من خمسين عاملا بسبب سوء الاوضاع المادية.

لا يعجبني

لا يعجبني ما سمعته من ان جهة نقابية دفعت لمطعم واحد فقط فاتورة قيمتها ١٣٠٠٠ دينار خلال دورة نقابية واحدة.. ولا ادري ان كان ذلك كرما؟

بريد العامل

الاخ احمد عقل ــ تلفون ٧٧٣٩٩٦ بعث برسالة مطولة تحتوي اسئلة كثيرة وساحاول الرد عليها تباعا، علما بالك لم تذكر لنا المدة التي عملتها لدى الشركة المذكورة في رسالتك الا انني استطيع ان اقول:انك تستحق الحقوق التالية بموجب القانون.

١ ــ بدل اشعار.

٢ ــ بدل فصل تعسفي.

هذا بالاضافة الى مكافأة نهاية الخدمة واية حقوق اخرى رتبها القانون.

اما عن موضوع استخدام هذه الشركة لعمال ثم تجييرهم لمؤسسة اخرى مقابل عمولة فهذا لا يجوز حيث لا يجوز لشركتك ان تقوم مقام مكاتب الاستخدام.

اما عن الوقت المحدد لفصل القضية فيما لو رفعتها، ومع ان القانون حدد وقتا معينا لفصل القضية العمالية واعتبرها بمثابة قضية مستعجلة الا ان ذلك ايضا يتوقف على سرعة تقديم بينات الطرفين وفي هذه الحالة حتما سيكون احد الخصوم هو المستفيد من التأخير وهو الذي يلجأ بالعادة الى التسويف، ولا تنس يا اخي ان القاضي سيعرض الصلح على الطرفين في الجلسة الاولى،وقد يفلح في ذلك اذا لاق تجاوبا،اما من حيث الرسوم فبحمد الله فان القضايا العمالية معفاة من الرسوم بموجب القانون،وبموجب آخر اجتهاد لمحكمة التمييز الموقرة بهذا الخصوص ايضا.

* الاخ صالح شريف.

ارجو توضيح مشكلتك مرة اخرى حيث لم تذكر لنا فيما اذا كان الحادث الذي تعرضت له اصابة عمل ام لا اما بشكل عام، فالعامل يستحق اجازة مدفوعة الاجر بعد مرور ستة اشهر على تعيينه في المؤسسة المنظمة.

سؤال للعاطلين

ابن بلادك لو اشتغل وخرب
بلاقيه ويصلح ما خرب
لكن الثاني بوخذ القرش ويطير
وما تدري عنه، شرق ولا غرب

حجازين

اخبار.. عمالية

المدير «طفش» والعمال بلا رواتب

شركة اجنبية «متعهدة حفريات» استخدمت عمالا عربا واردنيين الا انها ومنذ فترة لم تدفع لعمالها رواتبهم المستحقة.

المعلومات الاخيرة تفيد ان المدير «طفش» الى بلاده لاحضار رواتب الا انه لم يعد وان بعض العمال لم يتقاضوا رواتبهم منذ ستة اشهر مع انهم على رأس عملهم فاين النقابيون؟!

اعتصام لجنة المرأة العاملة في القدس المحتلة

اعتصمت في مقر الصليب الاحمر في القدس المحتلة الاطر النسائية الثلاث،ممثلة بلجنة المرأة العاملة بالاضافة الى العديد من امهات واخوات المعتقلات الفلسطينيات في سجون الاحتلال وقد طالبن الصليب الاحمر الدولي بالتدخل لتحقيق مطالبهن العادلة المتمثلة بفصل المعتقلات الفلسطينيات عن السجينات الجنائيات الاسرائيليات في سجن الرملة.

المعاقون سيؤهلون للعمل

تم مؤخرا انشاء جمعية لتأهيل المعاقين وتشغيلهم في عمان وتهدف هذه الجمعية الى تأهيل المعاقين مهنيا بحيث يصبحون عمالا منتجين وذلك من خلال تدريبهم على مهن تتناسب مع ميولهم وقدراتهم وحاجة السوق وكذلك تهدف الى تهيئة ارباب العمل لقبول تشغيل العمال المعاقين.

اضراب على الطريقة اللبنانية

استجاب عشرون الفا من سائقي التاكسي في بيروت لنداء نقابتهم بالدعوة الى الاضراب بسبب ارتفاع ثمن البنزين وبيعه في السوق السوداء.

هذا وقد قطع السائقون المضربون الطرق الرئيسية في بيروت الغربية حيث وضعوا سياراتهم بعرض الطريق، وسيعقب هذا الاضراب اضراب آخر لسائقي الحافلات الكبيرة حيث يطالبون بتحسين اوضاعهم بسبب التضخم ولا من مجيب.

وزير العمل يدعو الى تعاون ارباب العمل مع الوزارة

في معرض رده على سؤال لوكالة الانباء الاردنية دعا المهندس خالد الحاج حسن وزير العمل والتنمية الاجتماعية دعا اصحاب العمل الاردنيين الى التعاون مع الوزارة لضبط سوق العمل المحلي وعدم تشغيل عمال وافدين في مهن لم يصرح لهم بالعمل بها.

في فرنسا التجار يتضامنون مع العمال

احتل العمال الفرنسيون في شركة «نورميد» للبناء البحري الترسانة البحرية وخرجت مظاهرات في الشوارع في سين وسيوتات حيث تضامن التجار مع العمال وقاموا باغلاق محلاتهم.

ويأتي هذا الاضراب في اعقاب تصريح وزير العمل الفرنسي بانه لم يعد من الممكن الاستمرار في قبول موقف يحصل فيه العمال على اجر بدون عمل، وكان الوزير قد صرح بذلك بسبب الازمة المالية التي تواجهها شركة نورميد للبناء البحري حيث انها مهددة بالتوقف عن الدفع.

انخفاض الانتاج الصناعي

اعلن البنك المركزي الاردني ان الرقم القياس العام للانتاج الصناعي في الاردن قد انخفض خلال شهر نيسان ١٩٨٦ بواقع ١ر٤ نقطة عن شهر آذار ١٩٨٦.

معرض صناعي في جامعة النجاح

اقامت كلية الاقتصاد في جامعة النجاح في نابلس معرضها الصناعي الاول وشاركت فيه معظم المؤسسات الصناعية في نابلس.

٥٤٦ الف دولار للاونروا

وافق مجلس محافظي صندوق الاوبيك، على منحة قدرها ٥٤٦ الف دولار لوكالة الغوث،لتحسين اوضاع مراكز التدريب المهني للاجئين الفلسطينيين، وذلك لشراء المعدات المطلوبة لتحديث دورات برنامج التدريب المهني الذي تشرف عليه «الاونروا» في عمان ووادي السير ودمشق والضفة وقطاع غزة.

ومن الجدير بالذكر ان هذه المراكز يتدرب فيها الان ٣٨٢٤ طالبا وقد تخرج منها اكثر من ثلاثين الف متدرب منذ عام ١٩٥٣.

دورة عمالية

اختتمت في مقر معهد التعليم التعاوني والعمالي في محافظة الخليل دورة عمالية لعدد من العاملين في المؤسسات والمصانع والورش في المحافظة بهدف رفع المستوى الثقافي والتعليمي لهم ومعرفة احوال الامن الوقائي والسلامة العمالية، ويشتمل البرنامج على عرض افلام وثائقية وتستمر الدورة مدة يومين ويشارك فيها (٤٥) عاملا.

توفر فرص عمل

اعلنت دائرة العمل في محافظة اربد عن توفر فرص عمل لسواقي مداحل وحفارات وقلابات ومساحين وعمال رش اسفلت.

ودعا السيد عبدالعزيز الشيوخ مدير دائرة العمال الاردنيين الراغبين في العمل وممن لديهم خبرة لا تقل عن خمس سنوات الى مراجعة المديرية لتعبئة النماذج المخصصة لذلك.

حكمت المحكمة

ترى هل للقانون قلب يرأف على الضعيف لمجرد ضعفه او يخشى من القوي لمجرد قوته؟

ستجد الاجابة على هذا السؤال من خلال هذا القرار وحيثياته.

«علي» عامل امضى عشرين عاما من عمره وهو يعمل لدى شركة كبرى بمهنة «عامل انفاق» وقد انهيت خدماته وصرفت له الشركة مشكورة كافة حقوقه العمالية الذي يعرفها والذي لا يعرفها.

ومع ان «علي» لم يتجاوز العقد الخامس من عمره الا ان مظهره كان يدل على انه شيخ طاعن اكل الدهر عليه وشرب حيث اصيب جسمه بالنحول، و.. و.. الخ

عرض نفسه على طبيب امراض باطنية فاعلمه انه مصاب بمرض التترب الرئوي ولدى استفساره عن اسباب هذا المرض افاده الطبيب بعد ان عرف القليل عن طبيعة عمله،ان سبب مرضه الرئيسي،هو عمله السابق في الانفاق،فاقام دعوى على الشركة التي كان يعمل بها طالبا فيها بمبلغ الف دينار كتعويض عن الضرر الذي لحق به نتيجة عمله السابق لديها.

الا ان الشركة وبعد ان تبلغت صورة عن لائحة الدعوى ذوت عليها بلسان وكيلها ان المدعي «علي» عمل لديها عشرين عاما وانهيت خدماته قبل سنتين وقد صرفت له حقوقه العمالية غير منقوصة.

فقدم المدعي البينات لاثبات دعواه ومنها ملفه الشخصي في الشركة وسيرته المرضية،والتقارير الطبية والفحوص المخبرية والشعاعية، واستمعت المحكمة الى شهادة طبيبين متخصصين في الامراض الصدرية وذكرا للمحكمة ان هذه الاصابة ناتجة عن عمله السابق في الانفاق،وان مرض التترب الرئوي هذا قد لا تظهر اعراضه في بداية الاصابة حيث يتأخر ظهورها فترة تزيد عن السنتين في بعض الحالات، وبناء على طلبه ايضا استدعت المحكمة خبيرا لتقدير الضرر المادي والمعنوي الذي لحق به نتيجة لهذه الاصابة،حيث اصبح عاجزا عن العمل وعن كسب لقمة العيش، وبعد ان حضر الخبير للمحكمة وحلف القسم القانوني قدر الضرر الذي لحق المدعي بثلاثة الاف دينار،آخذا بعين الاعتبار مركزه الاجتماعي وعدد افراد اسرته ومعدل الاجور التي يتقاضاها امثاله وما فاته من كسب. فقررت المحكمة الحكم له بمبلغ الف دينار فقط مؤسسة حكمها على الحيثيات التالية:

أ ــ ثبت للمحكمة ان المدعي كان عامل انفاق لدى الشركة المدعى عليها.

ب ــ ثبت من البينات المقدمة واقوال الطبيبين المختصين ان اصابة المدعي بالتترب الرئوي كانت نتيجة عمله السابق في الانفاق.

ج ــ مع ان الخبير قدر الضرر بثلاثة الاف دينار،الا ان المدعي طالب فقط بالف دينار،ولم يطالب بما قد يقرره اهل الخبرة لذلك فلا يجوز الحكم له باكثر مما طالب.

من هنا.. وهناك

خوليو اجليسياس يدلي باعترافه

التي اغني كي اجعل الناس تحلم بحياة افضل، هذا ما قاله المطرب العالمي ومعبود النساء خوليو جليزياس في معرض رده على سؤال وجهته له الصحفية ماريا شرايفر.

وعن سبب اختفائه مدة غير قصيرة قال خوليو ان ذلك يعود الى حالة اكتئاب اصابته وحالت دون ظهوره. اما فيما يتعلق بسحره غير العادي كرجل وحب النساء له قال انه لا يعلم ولو كان يعلم لضاعف من سحره!!

اما نحن فبدورنا نقول «الحمد لله انه لا يدري.. وربنا يستر!».

حذاء يمشي !!

جون جولي، امريكي يبلغ من العمر ٢٩ عاما صاحب محلات لبيع وتصليح الاحذية منذ زمن وهو يفكر بزيادة حجم مبيعاته واستقطاب زبائن جدد، وقد هداه تفكيره الى ابتكار سيارة هوندا ٦٠٠ على شكل حذاء (بوت) وقام بوضعها امام محله، ويفسر جولي اقدامه على هذا العمل ان الناس غالبا ما كانت تمر من امام محله دون ان تلتفت اليه لكن بوجود السيارة الحذاء امام المحل جعل الناس تقف لتشاهد هذه السيارة العجيبة الغريبة، وهذا يساعد في عملية تذكيرهم ان بجانب السيارة هناك مكان لتصليح الاحذية.. وبذلك يتذكرونني عندما يقررون ان يقوموا بتصليح احذيتهم.

أكبر تجمع سيارات

جيان بسلن هو الوحيد الذي يملك اكبر تجمع للسيارات في العالم، اذ ان هوايته بخلاف كل الناس هي جمع واقتناء انواع مختلفة من السيارات، وحتى الآن فقد تجمع لديه حوالي ٨٠٠ سياره مختلفة الشكل والنوع، وتتميز مجموعته كونها صالحة للاستعمال. وجيان هذا لم يقتن هذه السيارات لمجرد وضعها في (الكراج) امامه وانما عمد الى اقامة مصنع تصليح لسياراته لكي تحافظ على لياقتها!!

تلفون الجيب قادم فانتظروه

مؤسسة الاتصالات اللاسلكية في فرنسا ستطرح في الاسواق قريبا احد اهم انواع اجهزة التلفون المنقولة، وهو عبارة عن تلفون صغير في حجمه بحيث يوضع في (جيب الجاكيت) اثناء عملية التنقل

وهو يعمل مغناطيسيا، ويستطيع الشخص بواسطته الاتصال مع اي جهة يريد، وفي اي مكان في العالم. ويذكر ان هذا التلفون هو من بنات افكار الفرنسي راؤول بربالدي!

الطول له مشاكله أيضاً !!

اطول انسان وجد على ظهر الكرة الارضية منذ بدء الخليقة هو مواطن موزامبيقي اسمه جبريل مونتان والبالغ من العمر ٣٩ عاما اذ يبلغ طوله ١٨٫٣ قدم.

وهذا الطول غير العادي يعتبر عامل ازعاج لجبريل الذي يقول انه يواجه مشاكل عدة جراء طوله غير الطبيعي فكثيرا ما يجد لزاما عليه ان يحني قامته لدى دخوله البيوت وعند النوم، كما ان جميع ملابسه واحذيته تصنع بشكل استثنائي، ويضيف جبريل قائلا انه لا يشبع بسهولة، فدجاجة واحدة مع قليل من البطاطا هي عبارة عن مقدمة لوجبة اكبر من ذلك بكثير، وكون بلده موزامبيق من البلدان الفقيرة فهو مضطر لأن يفقد من وزنه

واخيرا — نسينا ان نذكر ان جبريل متزوج وله ولد.

أيكون الحب اقوى من الموت؟!

عندما توفي زوجها «بوب» فجأة وبصورة مأساوية وقعت (فيكتوريا» فريسة للاحزان.. ووقفت احزانها عقبة امام نجاح محاولاته المبكرة للاتصال بها من عالمه، فتركت احزانها جانبا عندما تيقنت ان في مقدورها الاتصال بزوجها كما كان في مقدوره الاتصال بها.

وفي هذا الكتاب تحدثنا «فيكتوريا» من خلال تجربتها الشخصية كيف تأكدت ان حبهما ما زال حيا وكيف حصلت على سلوة كبرى نتيجة لقناعتها بان الوفاة ليست خاتمة الحياة.. وان المياه كلها تعجز عن ارواء الحب.. كما لا يقدر الطوفان على اغراقه..

كتابنا القادم.. الحب بعد الموت

LOVE AFTER DEATH

تأليف: فيكتوريا سيفنسون

ترجمة وعرض: عزه الحديدي

بمواصفات عالمية:

مصنع قريوتيكو لكوابح السيارات

الأول من نوعه في الاردن والشرق الاوسط وثالث مصنع في العالم

قطاع الصناعة في الاردن ما زال قطاعا حديثا وفي طور النمو ومع ان الخطة الخمسية ٩٧٦ — ٩٨٠ كانت قد اعطته الاولوية فان هذا القطاع ما زال بحاجة الى كثير من الدعم والاهتمام وان تحسنه وازدهاره سيكون له اكبر الاثر على اقتصاديات الاردن، مؤديا بدوره الى ازدهار العديد من القطاعات المرتبطة به وقد حث حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم في كتاب التكليف السامي دولة رئيس الوزراء والسادة الوزراء على متابعة بناء اقتصاد وطني سليم مؤكدا ان ابرز متطلبات المرحلة المقبلة هي انعاش حركة الاقتصاد وتنشيطها، ومذكرا بان بلدنا التي شحت عليه الطبيعة بالموارد لا يمكن ان يزدهر الا بجهد مواطنيه وطموحاتهم ومبادراتهم التي ينبغي تشجيعها ليستعيد القطاع الخاص حيويته ونشاطه

وقد طلب جلالته من الحكومة الاردنية تحديث قانون تشجيع الاستثمار بما يكفل تشجيع المستثمرين وخاصة الاردنيين منهم سواء كانوا مغتربين او مقيمين ومن الصناعات الجديدة التي استفادت من قانون تشجيع الاستثمار هي شركة قريوتيكو لصناعة كوابح السيارات «البريكات» التي انشأت حديثا لتلبية احتياجات المواطنين في هذا المجال نظرا لازدياد عدد السيارات ولما يوفر هذا المصنع اكثر من ١٫٥ مليون دينار سنويا على الاردن، وللحد من فاتورة استيراد الكوابح بالعملات الاجنبية وتشغيل عدد من الايدي العاملة المحلية ثم افتتاح هذا المصنع وهو الاول من نوعه في الاردن ومنطقة الشرق الاوسط بشكل عام لانتاج الكوابح البريكات التي لا تحتوي على مادة الاسبست، الخطرة وذلك للسيارات الصغيرة والمتوسطة والباصات بانواعها.

مدخل ادارة المصنع

التقت شيحان.. بالمهندس الدكتور علي جميل محمود القريوتي مدير عام المصانع واجرت معه اللقاء التالي:

من اين جاءت فكرة انشاء هذا المصنع؟

خلال عملي في اكبر شركة عالمية بهذا المجال في بريطانيا منذ ثمانية عشر عاما خطرت ببالي فكرة نقل التكنولوجيا الحديثة، صناعة المستقبل الغير اسبستية لوطننا الحبيب الاردن، وللمحافظة على ابقاء ملايين الدنانير من العملة الصعبة في بلدنا وتشغيل الايادي العاملة الاردنية وتوفير المنتوجات الحديثة للمستهلك باستمرار.

* هل لكم بتزويدنا بلمحة عن المصنع؟

يقع المصنع شمال مصفاة البترول الاردنية طريق الهاشمية المفرق وهو المصنع الاول والوحيد في العالم العربي والشرق الاوسط والثالث في العالم، مساحته الاجمالية ٢٨٠٠٠ متر مربع استغل منه للبناء ٥٠٠٠ متر مربع والباقي للتوسعات المستقبلية.

تم تصميم الاجهزة والابنية ومعدات المصنع وتشغيل المصنع بايادٍ وخبرات محلية حيث لا يوجد اي خبرة اجنبية وذلك تحت اشرافي وتدريبي الخاص.

المهندس الدكتور علي القريوتي

دعوة للجمهور الكريم لاستعمال هذه الكوابح للمحافظة على صحتهم

يحتوي المصنع على مرافق صحية للعاملين به وتتكون من المطعم والحمامات وخزائن فردية لكل عامل، وهنالك اجهزة ومعدات وقائية للمحافظة على الفرد والبيئة كما يحتوي المصنع على اجهزة الكومبيوتر والمختبرات الحديثة.

* ما هي الانواع التي تنتجها مصانع قريوتيكو؟

في المرحلة الاولى ينتج المصنع الكوابح «البريكات» التي لا تحتوي على مادة الاسبست «الخطرة» للسيارات الصغيرة والمتوسطة والباصات بانواعها الامامي والخلفي كالقباقيب واللقم والاحذية وهذه المنتوجات تغطي حاجة السوق المحلي، والمرحلة الثانية والتي ستبدأ خلال السنة القادمة باذن الله سيتم انتاج بريكات للشاحنات والسيارات والجرارات والباصات الكبيرة بمختلف انواعها وخلال السنتين القادمتين باذن الله فسيتم انتاج كلاتشات وكسكيتات خالية من مادة الاسبست الضارة لعموم السيارات، ان انتاج البريك يمر بمراحل عديدة من خلط المواد الكيماوية المتعددة وتجهيز القطع الحديدية وضغطها على المكبس البارد بقوة ٢٠ طن و١٥٠ طن على المكبس الحامي بحرارة ١٧٠ درجة مئوية.

الكوابح الجاهزة والمخزنة

مستودع المواد الاولية

* ما هي مواصفات انتاجكم؟

يسعدنا بكل فخر واعتزاز انها تضاهي الصناعات العالمية الحديثة بالاضافة لخلوها من مادة الاسبست الخطرة والتي تؤدي الى سرطان الرئة وتليف الكبد كما اوضحت ذلك مشكورة وزارتا الصحة والصناعة، وبذلك فاننا ننفرد مع امريكا وبريطانيا، بهذه الصناعة عالميا متوخين خطوات الحكومة الرشيدة.

يتوفر مختبرات حديثة في المصنع لفحص الانتاج بمراحله المختلفة ونرسل باستمرار عينات لانتاجنا لفحصها للمختبرات العالمية المعتمدة والتي نتعامل معها في بريطانيا للتدقيق على جودة منتوجاتنا وتساعدنا معنا ايضا مشكورة الجمعية العلمية الملكية، لقد اثبتت الفحوصات الاخيرة في هذه المختبرات العالمية بان انتاجنا مطابق للمواصفات العالمية وفي بعض الحالات اجود من حيث:

— مدة الخدمة اطول.
— توقف المركبة بمسافة اقصر.

* هل تعتبر اسعاركم منافسة اذا قورنت بالاسعار المستوردة؟

ان اسعارنا اقل من الاسعار العالمية فانك تستطيع شراء اكثر من للالة اطقم من انتاجنا بسعر طقم واحد مستورد.

* هناك حملة توعية من وزارة الصحة للمحافظة على البيئة والانسان فما هو رأيكم في ذلك؟

يمتاز انتاجنا كما ذكرت سابقا بخلوه من مادة الاسبست الضارة والتي تؤدي الى سرطان الرئة وتليف الكبد ولا يؤدي انتاجنا الى اي غبار صناعي يؤثر على العامل في المصنع او المحيط الخارجي ونحن نتعاون باستمرار مع اللجنة المشكلة من قبل وزارة الصحة للمحافظة على البيئة من التلوث.

* بماذا تنصح اصحاب الكراجات؟

انصحهم بتحاشي استعمال اي انتاج يحتوي على مادة الاميست، ذلك كونه خطرا عليهم وعلى غيرهم من المواطنين كما نأمل ان يكونوا يدا مساعدة ومشجعة لصناعتهم الوطنية.

منظر عام للمصنع

* هل لكم بكلمة اخيرة؟

نشكر دولتنا الحبيبة في وقوفها الى جانب الصناعات الوطنية ونأمل منها الاستمرار في الدعم كما نأمل من مواطننا الكريم ان يعتز ويفتخر بصناعاته الوطنية امام الصناعات الاجنبية المستوردة.

وفي الختام نأمل من كل مواطن واع استعمال هذه الكوابح ترويجا للصناعة المحلية خدمة للوطن.

تمثال الحرية .. يحتفل بعيده المئوي

في نيويورك هذه الايام ثورة.. ولكنها لحسن الحظ، ثورة غير مسلحة.. فليس فيها دبابات ولا قنابل ولا متفجرات.. وانما هي ثورة سلمية يقف من ورائها خبراء الطليعة في الاستعراضات الراقصة، وفي الموسيقى والاناشيد، والالعاب النارية البهيجة ذات الالوان.. ويدعم هؤلاء متخصصون من اعلى المستويات في الاعلام والدعاية وغيرهم مما تستلزمه بالضرورة الاحتفالات الباذخة بمناسبة مرور مائة عام على اقامة (تمثال الحرية) في موقعه الحالي بمدخل ميناء نيويورك.

وتمثال الحرية، او (الآنسة حرية) كما يسمونه.. يعتبر اشهر الرموز القومية التي لها في قلب الامريكيين مكانها الاثير من التوقير والاعزاز.. ومن هنا يرجون ان يكون الاحتفال اسطوريا، لم يسبق له نظير سواء في امريكا ذاتها.. او على مستوى العالم، ولذلك فقد حشدوا هذا الجيش من الفنيين والمتخصصين، ينفقون الوف الساعات وملايين الدولارات من اجل تحقيق هذا الغرض..

ولقد بدأ المهرجان يوم الرابع من تموز الحالي واستمر اسبوعا كاملا.. وكانت توجيهات الرئيس ريغان ان يضع المنظمون والمخططون في اعتبارهم ان يتفوق هذا المهرجان على ما سبقه اثناء مناسبة الدورة الاولمبية الاخيرة التي اقيمت عام ١٩٨٤ في لوس انجيليس والتي ابهر بها الملايين وما زالت حديث الناس في العالم كله..

وقال الرئيس: انه يريد ان يجعلوا من ليل نيويورك في هذه المناسبة نهارا مبهرا يتألق بالاضواء ولا يريد ان يتعلل احد بقلة الامكانيات، فقد رصدت لحساب الاحتفالات ميزانية ضخمة سخية كي يلمس الناس في المهرجان آخر ما وصلت اليه التكنولوجيا في دنيا الاستعراض..

وانطلق المشرفون يفكرون ويخططون بغير عوائق مادية، واضافوا الى برامج المهرجان استعراضا بحريا يشترك فيه (٤٠) الف زورق تجاري و(٢٥٠٠) قاربا شراعيا، بالاضافة الى العديد من القطع الحربية الامريكية التي تشترك معها مجاملة قطع حربية اخرى من دول صديقة..

كما صدرت التعليمات بهذه المناسبة، ان تسك عملة فضية، على احد وجهيها صورة لتمثال الحرية بشعلها التقليدي، وعلى والوجه الآخر، صورة للشعار الذي اختارته الولايات المتحدة رمزا لها، وهو شعار النسر.. ورئي ان يكون على الوجه الآخر (نسران) حيث مضى على اختيار هذا الشعار مائتي عام.. هذا وسوف يحصل كل مشتر هذه العملة التذكارية على شهادة تذكارية ايضا، وذلك مقابل خمسة عشر دولارا.. ويتوقع المراقبون ان يصل سعر القطعة الواحدة من هذه العملة قبل وقت طويل، الى مئات الدولارات.

وفي اغوار النفس الامريكية عقدة ليس لها نظير لدى اي شعب من الشعوب.. وهذه العقدة اسمها: عقدة التاريخ.. انهم في مجال الفخر يستطيعون التطاول بهاماتهم اذا كان الحديث عن الحضارة، او عن التقدم التكنولوجي في كل الميادين او اذا كان عن السينما او الثقافة او الرياضة او الفنون، اما اذا كان الحديث عن التاريخ فانهم يتوارون ويبدون في الساحة اقزاما يطأطئون الرؤوس.. انهم شعب بلا تاريخ.. فالتاريخ الامريكي كله لا يتجاوز ثلاثمائة عام.. بينما بعض الشعوب في آسيا وافريقيا، التي يصنفونها في قائمة الشعوب البدائية او النامية او المتخلفة، لها اصول متعمقة الجذور، ضاربة في بطن التاريخ الانساني الوف السنين.. وتلك حقيقة ليس اوجع منها للقلوب الامريكيين.. ولذلك فهم يتمسحون في اي شيء قديم يريدون ان يصنعوا لهم تاريخا يزهون به كما يزهو غيرهم من الشعوب..

واذا كان تمثالا قد طعن في السن بعد مائة عام فقط، فاوشك على ان يتداعى وان ينهار.. ومع ذلك استحق من اصحابه كل هذه الحفاوة السخية باعتباره اثرا تاريخيا.. فما الذي تستحقه منا في الاردن، كنوز آثارنا ورموزنا القومية التي ما زالت تتيه على الزمان وعمرها اقدم من عمر التاريخ ذاته؟! ومع كل هذا وغيره، لا يشم العالم في هذه الكنوز رائحة التاريخ وكأنما الدنيا قد اصيبت بالزكام!!

لكن ذلك موضوع آخر على كل حال.. فدعوني لا احسد على الاخوة (الاعزاء!!) في امريكا احتفالاتهم بالذكرى المئوية لتمثال الحرية..

وارى انه قبل ان نتعرف على التمثال، ان نشير الى سطور مجهولة في تاريخه، تقول ـــ والعهدة على الرواة ـــ ان التمثال كان مقررا في الاصل ان يقام عند مدخل قناة السويس مطلا على ميناء بورسعيد، في مكان التقاء البحر الابيض بالبحر الاحمر، رمزا لامل الشعوب المقهورة في التحرر، واعلانا لحق البشر جميعا في الحرية على اختلاف الوانهم واجناسهم وعقائدهم.. الا ان الهيئة التي كان موكلا اليها تنفيذ مشروع القناة، رأت ـــ تفاؤلا ـــ ان يكون التمثال لـ (فرديناند ديليسبس) رئيس الهيئة والمسؤول عن المشروع وصديق الخديوي سعيد الحميم..

ومن هنا صرف النظر عن (تمثال الحرية) ليقام في فرنسا عند مدخل احد الكباري على نهر السين بالقرب من المبنى الحالي للاذاعة والتليفزيون الفرنسي..

حتى كان عام ١٨٦٥.. حيث قررت رابطة الصداقة الفرنسية الامريكية، تقديم هدية لامريكا باسم الشعب الفرنسي، بحيث ترمز الهدية الى مباهجة الاحرار في كل الدنيا، واوروبا بصفة خاصة، لامريكا كوطن للحرية وملاذ للاحرار وللديموقراطية في العالم.. واتفق على ان تكون الهدية شيئا يبقى وتتوارثه الاجيال، تجسيدا وتخليدا لذكرى الثورتين الفرنسية والامريكية..

وجاء ذكر التمثال المقام عند مدخل الكوبري على نهر السين.. فهو مع تعديل طفيف اصلح ما يكون ليؤدي الغرض المعني وتم لقاء مع صاحب التمثال، النحات الفرنسي الشهير (فريدريك اوجست بارتولدي).. وتم تكليفه بتكبير التمثال (كان طوله آنذاك اربعة امتار فقط)، وصبه من البرونز مع اضافة ما يراه مناسبا لمقتضى الحال من تغيير او تعديل..

كان عمره يومها (٣١) سنه.. ورأى ان اختياره يعبر بكل المعاني تكريما له، وتشريفا وتقديرا لفنه.. وبقي ان يكون عند حسن الظن به خاصة والتمثال المطلوب لن يكون حبيس الجدران في احد المتاحف، ولكنه ـــ كما فهم ـــ سيقام في ميناء نيويورك ليكون تحت اعين القادمين الى امريكا من كل انحاء الارض بالليل وبالنهار..

وسافر الفنان الشاب الى امريكا..

استقل الباخرة الفرنسية (بريير).. وفي ميناء نيويورك وقف على ظهرها يتأمل متفحصا مدخل الميناء، يمعن النظر ويدور بعينيه في كل اتجاه يبحث بروح الفنان عن انسب مكان يمكن ان يقام فيه التمثال الذي ما زال جنينا في خياله ينتظر المخاض.

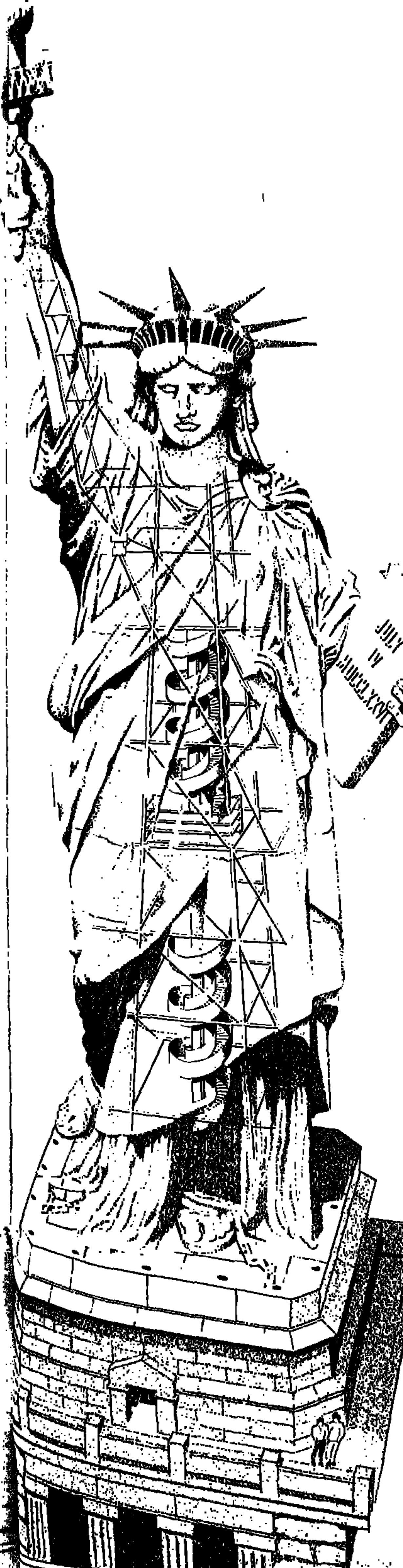
هذه (بروكلين) عن يمينه، و(نيوجرسي) عن شماله، وبينهما نيويورك.. واغمض عينيه وسرح بخياله ليرى تمثاله قائما بالفعل في هذا المكان من مدخل ميناء نيويورك.. رآه شامخا مهيبا رافعا ذراعه اليمنى بمشعل الحرية يستقبل الوافدين على امريكا كل يوم، بل كل ساعة، من كل صوب.. غدا وبعد غد والى ان يشاء الله..

وقضى الفنان شهورا في نيويورك، يتردد كثيرا على جزيرة (بيدلو) التي اختارها موقعا للتمثال، يراجع الافكار، ويخطط على الورق ما يعن له من افكار جديدة، حتى تجسد العمل الفني في خياله كيانا ينبض بالحياة.. ولما كان التمثال تعبيرا عن الحرية ورمزا لها، فقد اطلق عليه اسم (الحرية تضيء العالم).. واستقر رأيه ان يكون التمثال لامرأة، لأن الحرية امرأة.. جعل منها الاغريق القدماء واحدة من الهتهم.. ولقد كان (بارتولدي) شديد الاعجاب بفن النحت عند الاغريق، شديد الاعزاز لتماثيلهم الناطقة بالكبرياء والجلال، والتي تغطي اجسادها الملابس الفضفاضة السابغة.. فاختار ان يكون تمثاله على نفس النسق، مع اضافة لا بد منها،يأخذها من اسلوب المدرسة الفرعونية في النحت، المتميزة بالاحجام الضخمة الشامخة، التي تثير بضخامتها الرهبة، وتحلق بالنفس في عوالم ملفوفة بالغموض.. والاسرار..

ثم عاد النحات الفنان الى فرنسا.. وقضى (خمسة عشر عاما) في العمل الجاد المثابر.. حتى استطاع ان يخرج الى الوجود (تمثال الحرية)، صورة مطابقة تماما للصورة التي انطبعت في اعماق روحه الخلاقة بادق تفاصيلها، والتي ظل يعايشها طوال هذه السنين..

ولقد ظهر في المكتبات مؤخرا، كتاب للكاتبة الفرنسية (دورثيا فرانكز) وهي حفيدة النحات (بارتولدي)، وضمنت صفحات كتابها سرا ربما يذاع لاول مرة..

تقول الكاتبة، ان جدها الفنان لم يخلق ملامح تمثاله من الخيال.. فالحقيقة انه بعد ان استقر رأيه على الفكرة العامة، بقي عليه ان يعثر على سيدة يتخذ منها (موديلا) يكون لملامحها الشكل القوي الجاد المعبر، الناطق بالكبرياء، مثلما هو مرسوم في عمق ضميره الفني.. وكان الرجل شديد التعلق بامه (شارلوت بارتولدي)، وشديد الاعجاب بشخصيتها.. ومن ثم فقد اختارها بغير تردد طويل، ليجسد ملامحها القوية في وجه تمثاله..



وبدأ العمل، وامه تقف امامه بالساعات راضية بغير شكوى او تململ.. الا انه برغم انهماكه في التنفيذ، رأى والدته تعاني من الارهاق والتعب من طول الوقوف على قدميها بغير حراك، وهي رافعة ذراعها تحمل الشعلة حتى ينتهي من النحت.. فآثر حانيا ان يريحها ويكتفي بوجهها نموذجا لوجه التمثال.. وان يبحث عن سيدة اخرى يتخذها (موديلا) للجسد..

وطال البحث عن المرأة ذات الجسد الملائم الذي يتمثل تقاطيعه بخياله الى ان كان ذات ليلة مدعوا لحفل زفاف احد اصدقائه.. لعثر في الحفل بمحض المصادفة على ضالته المنشودة في شخص الآنسة (جين اميلي)..

رآها.. فشدت انتباهه بطولها الفارع، وهي تخطر في ثبات وثقة مرفوعة الرأس تنطق ملامحها بالجد والكبرياء.. وكانت (جين) تعمل في محل للازياء.. واتيحت له فرصة لقاء معها بعد ايام حيث فاتحها في الامر، فقبلت ان تكون (موديلا)..

وبدأ العمل.. وبدأ القدر، او ربما (كيوبيد) ينسج باناملة الوردية منذ الايام الاولى، قصة حب بين النحات والموديل، يكتب فيها كل يوم سطرا حتى ملأ صفحات كثيرة تفيض بالعاطفة والهيام.. الا ان قصة الحب، كما شاء القدر، ظلت حبيسة القلوب طيلة سبع سنوات خوف الفنان من اعتراض امه على الزواج نظرا لتواضع حال العروس ماليا واجتماعيا.. لكن الحب انتصر في النهاية وتم الزواج عام ١٨٧٦..

ثم انتهى نحت التمثال.. فلما كانت بداية عام ١٨٨٥، تم فك اجزائه ونقلها بشاحنة ضخمة الى الولايات المتحدة الامريكية، حيث اعيد تركيب الاجزاء مرة اخرى ليقام بالموقع الذي سبق للفنان اختياره بجزيرة (بيدلو)، التي اطلق عليها بعد ذلك اسم (جزيرة الحرية) وتجدر الاشارة الى ان الاطار الحديدي للتمثال صممه المهندس (جوستاف ايفل) الذي انشأ برج ايفل بعد ذلك.. وفي عام ١٨٨٦ قام الرئيس الامريكي (جروفر كليفلاند) بازاحة الستار عن تمثال الحرية في احتفال كبير..

ويظهر التمثال للناظرين من اول وهلة، ولقد جمع ـــ كما اراد له صانعه ـــ بين المدرستين الفرعونية والاغريقية القديمة من حيث الضخامة والقوة والمهابة والجلال.. وهو اجوف مفرغ من الداخل، ومصنوع من الحديد والنحاس، يبلغ وزن كتلته (٢٠٥) طن او ما يوازي (٤٥٠) الف رطل. ويرتفع طوله الى (١٥١) قدما (٤٦ مترا) وفي القاعدة مصعد كهربي يستقله الزوار الى اعلى التمثال، حيث ينتهي بهم المصعد الى سلم داخلي ضيق حلزوني يؤدي الى تاج الرأس.. وبالتاج نوافذ اعلى جبهة التمثال يمكن من خلالها مشاهدة نيويورك تزهو على شاطيء المحيط.. هذا ويبلغ عرض وجه التمثال (١٥) قدما..

والتمثال في جملته كما سبق الاشارة، يمثل الحرية في شكل امرأة تحمل في ذراعها الايمن مشعلا روعي ان يمتد ضوءه المشتعل ابدا الى بعيد، ليكون رمزا للنور الذي تمنحه الحرية للشعوب، ونبراسا يضيء بنوره طريق المتطلعين للعدل والحق والخلاص. وعند قدمي المرأة سلاسل محطمة تعبيرا عن الانطلاق والتحرر من القيود.. وتقبض المرأة بيدها اليسرى على مجلد ضخم يرمز للدستور الامريكي، وفوق غلاف الكتاب تاريخ بارقام ظاهرة (٤ يوليو ١٧٧٦)، وهو تاريخ اعلان الاستقلال في الولايات المتحدة الامريكية..

ولقد ظهرت على التمثال بجلاء في الاعوام الاخيرة، اعراض الشيخوخة، وبدأ يتآكل حيث تأثرت اجزاؤه الحديدية والنحاسية بعوامل التعرية، نتيجة تعرضه طيلة هذه السنوات للاملاح والامطار والتلوث.. وكل ذلك اخذ يفعل فعله حتى لقد تحول لونه الى الاخضر القاتم، وبدأت تظهر على جسده آلاف الثقوب لدرجة اصبح معها ذراع التمثال الايمن الذي يرفع الشعلة المضيئة مهددا بالسقوط، بل ان بعض الدعامات التي ينتصب عليها هيكل التمثال تآكلت واوشكت ان تنهار..

وكثرت التعليقات حول ما آلت اليه حال التمثال.. وبعض هذه التعليقات كان شائكا.. فقد رددت اجهزة الاعلام في دول كثيرة، ان تدهور حالة (تمثال الحرية) شاهد ناطق على التدهور الذي آلت اليه الحرية والديموقراطية في الولايات المتحدة.. اما رجل الشارع الامريكي فقد مضى يستصرخ حكومته لانقاذ التمثال.. ويهتف بطالبه وهو يتطلع الى الذراع المتآكلة الموشكة على الانهيار، هذه الذراع تمثل قوة الامة الامريكية ورسالتها في العالم الحر، ولا ينبغي ان تنهار قوة امريكا ولا هيبتها ابدا ايا كانت الاسباب!!

وكان لا بد لهذه التعليقات الخارجية منها والمحلية، ان تدق باب المكتب البيضاوي وتصك اسماع الرئيس.. وقد دفعها من الفيهور الى تشكيل لجنة عليا مهمتها العمل على انقاذ التمثال عن طريق ترميم ما يحتاج الى ترميم من القاعدة الى القمة، واستبدال الاجزاء التالفة باخرى جديدة، وان توقف زيارات الزوار ريثما تتم اجراءات الترميم والاصلاح.. وانبثق عن هذه اللجنة العليا مجموعة عمل برئاسة الامريكي الايطالي الاصل (انجلو برمارينو) لتجديد هذا الاثر العزيز.. وبدأت في انحاء الولايات المتحدة كلها حملة لجمع التبرعات والاموال، وشاركت في هذه الحملة جميع المؤسسات والشركات والكنائس والمدارس والمصانع والاجهزة الشعبية وحتى مصانع الشيكولاته والملكة، تساندها جميعا الصحف ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة على سواء.. ولم تمض اشهر قليلة حتى تجمع لدى لجنة الانقاذ ملايين الدولارات التي غطت تكاليف العملية..

والطف ما يذكر في هذا الصدد ان شركة سويسرية لصناعة الحلوى صنعت تمثالا طبق الاصل لتمثال الحرية، ولكنه مصنوع باكمله من (الشيكولاته)، وساهمت به في حملة جمع التبرعات على ان يقام عليه يانصيب، ويكون التمثال هدية لصاحب التذكرة الرابحة.. وطول التمثال خمسة اقدام ووزنه (٣٣٥) رطلا من الشيكولاته.. وقد بيع من تذاكر اليانصيب الخاصة بهذا التمثال ما قيمته ٢ مليون دولار!!

ومهما يكن من الامر، فليست حكاية تمثال الشيكولاته هي الطف ما يروى بمناسبة احتفالات نيويورك.. فهناك غيرها الكثير.. ربما كان في مقدمتها ما حدث في ابريل هذا العام (١٩٨٦) من تهديد.. وجهه مأمور ضرائب (نيوجرسي) الى السلطات الاتحادية في الولايات المتحدة الامريكية، بانه مضطر ان يعرض (تمثال الحرية) للبيع بالمزاد العلني، اذا لم تقم الحكومة الاتحادية بتسديد فواتير المياه التي استهلكت في عملية تنظيف التمثال وترميمه.. وذكر ان قيمة الفواتير مضافا اليها غرامات تأخير السداد بلغت مليون دولار..

هذا وكان نفس مأمور الضرائب المشار اليه، قد انذر في بداية العام بعرض التمثال للبيع في المزاد العلني وفاء لفواتير استهلاك الماء الا ان مسؤولين كبارا في الحكومة الامريكية تدخلوا لوقف المزاد، ورجوا تأجيل البيع لحين التفاهم على تدبير المبلغ، واوقف المزاد في الدقائق الاخيرة.. تفاديا للفضيحة عالمية، بمصادف توقيت وقوعها مع موعد احتفالات (عالمية ايضا!!) بالعيد المئوي للتمثال!!

ولقد علق محام اردني كبير على الامر بقوله: ان اشياء كثيرة وغريبة يتم بيعها بالمزاد العلني في نيويورك.. وصحيح ان القانون حاد، الا ان عملية بيع (تمثال الحرية) في المزاد العلني تعتبر بكل المقاييس اكثر العمليات اثارة وحماقة في التاريخ الامريكي كله!!

وثمة حكاية اخرى غريبة، او لعل الوقل (غافلة) تتعلق بتمثال الحرية ايضا، وتتمثل في قضية مطروحة الان على ساحة القضاء الاموكي، وتدور حول نزاع على ملكية التمثال!! وبدون الدخول في تفاصيل قانونية، فالقضية تتلخص في سؤال، من هو الاحق بملكية هذا التمثال؟! طرفا القضية هما ولاية (نيوجرسي) مدع، وولاية (نيويورك) مدعى عليه. وبدأت القضية بان اقام عدد من الشخصيات البارزة الكبيرة في ولاية (نيوجرسي) دعوى قضائية لاثبات احقية ولا يهم في ملكية التمثال. وفي عريضة الدعوى قال محامو المدعين: ان جزيرة الحرية التي يوجد بها التمثال، تقع في الجزء التابع للولاية من نهر (هدسون) استنادا الى الخرائط الرسمية التي تشمل تقسيم النهر بين ولايتي نيويورك، ونيوجرسي.. كذلك فان الجزيرة المذكورة، لا تبعد سوى مرمى حجر من شاطيء نيوجرسي، بينما تبعد مسافة كبيرة من شاطيء نيويورك.. زيادة على ان الجزيرة اياها، تتزود بامداداتها من المياه العذبة والكهرباء وخدمات الهاتف وغير ذلك من المرافق، من ولاية نيوجرسي..

وبرغم كل ذلك، فان الولاية لا تحصل على اي نصيب، من الدخل الكبير الذي يدره النشاط السياحي المزدهر طوال العام بسبب وجود التمثال.. وانما الذي يحدث هو ان نيويورك تحصل بغير حق على كل هذه الدخول والعائدات.. ويتركون لنا مشكورين كميات كبيرة هائلة من غاز اول اكسيد الكربون السام القاتل التي تحملها لنا الريح من نيويورك..

هذا والمعروف ان هناك قانونا صدر عام (١٩٣٤) ينص على تبعية تمثال الحرية لولاية نيويورك، من منطلق ان مدينة نيويورك ومياهها هو الذي استقبل موجات الهجرات الاولى التي تدفقت على امريكا في بدايات القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، لكن ذلك القانون ـــ كما يقول المحامون ـــ فقد صلاحياته.. فالذين اصدروه كانوا يحتكمون للعاطفة وليس الى منطق العدل.. ومع ذلك، فالحمد لله ان القانون المشار اليه لم يرد نصه في (الكتاب المقدس!!) ومن ثم فهو قابل للتعديل، او على الاقل لاعادة النظر.. والهدف من الدعوى القضائية المرفوعة، هو تعديل هذا القانون وحتى الغاء تحقيقا للعدالة وتحقيقا للمنطق كذلك.

ولقد اثارت الدعوى خارج ساحة القضاء حوارا كبيرا بين مختلف قطاعات الرأي العام الامريكي.. اما على مستوى ولاية نيويورك نفسها، فقد انقسم الناس الى فريقين.. اولهما مسالم يقترح حل النزاع وديا بالتفاوض.. بينما الفريق الثاني متشدد يتزعمه عمدة نيويورك.. وهذا الفريق المتشدد يهزأ اكثاله سخرية من الدعوى ومن المدعين.. وفي لقاء تليفزيوني قال العمدة ساخرا: لقد ظلت (الآنسة حرية) قرنا من الزمان راضية بحالها وبوضعها، سعيدة بين ظهرانينا لا تفتح فمها بشكوى، والآن يجيء اهالي نيوجرسي يدعون انها فتحت فمها ونطقت وشكت لهم اخيرا سوء الحال!!

على ان امانة التاريخ تقتضي القول بان هذه الجزر في ميناء نيويورك لم تكن يوما ملكا لاحد من الامريكيين.. وانما كانت ملكا لاصحابها الحقيقيين من الهنود الحمر، ثم اغتصبها المهاجرون البيض الذين وفدوا من كل صوب على امريكا منذ ثلاثمائة عام.. ولقد كشفت الدعوى القضائية المعروضة الآن على ساحة القضاء ـــ من حيث لا يحتسب احد ـــ عن صفحة مطوية من التاريخ الامريكي تشير الى واقعة من اكثر وقائع هذا التاريخ غرابة ولفتا للنظر.. والواقعة تتعلق باكبر جزر الميناء واكثرها اهمية وهي (جزيرة مانهاتن).. ففي دار المخطوطات والوثائق القومية الامريكية، وثيقة رسمية تثبت ان المهاجرين البيض اشتروا (مانهاتن) من الهنود الحمر نظير مبلغ (٢٤ دولارا!!) وهو مبلغ لا يساوي اليوم ثمن (ساندويش هامبورجر) تأكله وانت واقف على قدميك في احد محلات نيويورك الصغيرة المتواضعة.

وجزيرة (مانهاتن) تشكل القلب النابض في نيويورك، حيث تتوسطها، والمتر المربع الواحد فيها الآن يباع بمائة الف دولار!! ومع ذلك فان ثمن بيع الجزيرة لم يسدد بالنقد، وانما كان الثمن عبارة عن بعض عقود من الخرز والزجاج الملون لم تتجاوز قيمتها الثمن المتفق عليه وهو (٢٤ دولارا)..

وفي ظني ان المحكمة الموقرة التي تنظر النزاع على جزيرة الحرية بين ولايتي نيوجرسي ونيويورك، سوف يكون في اعتبارها هذه الصفحة من التاريخ، وسوف توصي المتنازعين بالتراضي الودي بدل الخلاف على ممتلكات منهوبة لم يورثها لهم آباؤهم الاكرمين..

وفي نيويورك، لا بد للمرء وهو يقف بين يدي تمثال الحرية الشامخ، من ان يعترف بان في امريكا حرية وان الحرية قد بلغت في ربوعها حدا لم تبلغه في دولة غيرها..

ففيها تقع جريمة قتل كل (٢٠) دقيقة، باعتراف الاحصاءات الرسمية.

وفيها محطات تبث التليفزيوني بغير عدد، يستمر ارسالها متواصلا ٢٤ ساعة يوميا.. وتعرض ضمن برامجها فقرات من (الاستربتيز) وهو نوع من الرقصات تتعرى فيه الراقصة من ملابسها كلها، قطعة بعد قطعة على انغام الموسيقى حتى تظهر آخر الامر امام اعين الناس على الشاشة عارية تماما لا يستر عورتها حتى ورقة توت..

والشواذ في امريكا يظهرون على شاشات التليفزيون يدافعون عن شذوذهم باعتباره من الحريات الشخصية التي يكفلها الدستور، ويروجون للجنس الشاذ بلا حياء وبكل حرية..

وفي امريكا (٣٠٠) ديانة ومذهب.. لا يهم ان تكون مسيحيا او مسلما او يهوديا، او حتى مجوسيا، فلا وقت عندهم لذلك.. انك حر، تختار من المعتقدات ما تشاء، ولك ان تعيش بغير معتقدات.. وان تغير معتقداتك عندما يحل المساء او تطلع شمس يوم جديد.. دون ان يسألك احد كيف ولماذا؟!

وفي امريكا يقطع التليفزيون ببساطة خطاب الرئيس وهو يذيعه على الهواء من اجل اعلان مدفوع الاجر عن صنف من (العلكة) او عن حذاء جديد من الكاوتشوك لا يبلى!!

منتهى الحرية..

لكن ذلك بالتأكيد طراز من الحرية لم يطف معناه باذهان اعضاء اللجنة الفرنسية التي اجتمعت منذ مائة عام في باريس، واصدرت قرارها الشهير باهداء امريكا تمثالا للحرية، ومهما يكن الامر فاننا مضطرون في هذه المناسبة ان نتقدم بتهنئة وسوف نزجي التهنئة (للتمثال).. وحده.. اما (الحرية) فلها منا الدعاء، ان يقيل الله عثارها، وان يرد عليها عافيتها، من اجل الانسانية ولصالح السلام..

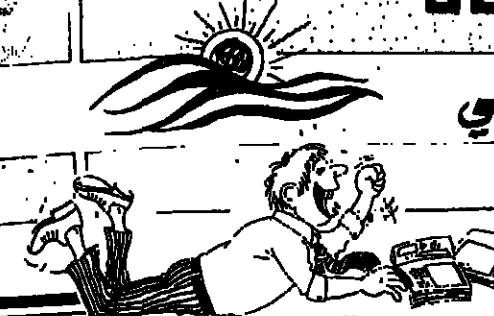
عزه الحديدي



أستراحة

شبابيك ٢

الاجتماعي



هي

(للانذال) (للانذال) فقط:

اخط كلماتي اليك ايها الرجل محرر زاوية للرجال.. للرجال فقط.. لكي اكتب لك بضع كلمات عساها تجدي بك نفعا ايها المتغطرس.. اعلم انك سوف تحترقي وتهمل رسالتي وترد علي ردا قاسيا وشتائم لا تعد ولا تحصى.. ورغم هذا تملكني الجرأة لاقول لك من انت.. ومن تكون ايها المغرور.. هل تظن نفسك عنترة زمانك.. لا يا روحي.. بعيد عنك كل هذا وسوف ارد عليك باشد مما تقول (للكـ..) للكـ..) فقط:

هذا كلام ايضا لن يجدي معك نفعا.. لكنني ارجو من الله ان يبليك بواحدة ما يخلصك منها الا الموت شنقا فما انت الا جبان و(...) و(...) و(...) ونذل نذل نذل..

وانا اعلم انك لن تنشر رسالتي يا متغطرس يا(...) يا (...) باطل عليك وعلى الرجال امثالك فالمرأة هي تلك الزهرة الجميلة التي يفوح عطرها في كل مكان.. ويحبها الجميع حتى انت نفسك تحبها، ولكن لا تعرف ماذا تفعل صدقني.

واني لانصحك بالذهاب الى طبيب نفساني ليعالجك.. تمنياتي لك يا متغطرس بالشفاء العاجل.. عفوا.. يا مريض.. يا حرام مريض مريض مريض.. مش مهم يا حشرة.. انا احتقر الرجال الانذال امثالك والجرائيم..

حبيبي يهديك السلام..وهو بجانبي.. ويقول لك يكفيك (..) و(..) خجلت معشر الرجال منك يا (FOX) ومن كلامك..

Good bay Fox

مريض (واقعي وواقعية)

هو

للرجال.. للرجال فقط

الى الواقعي.. والواقعية من (الطفيلة) وقعتما في شر اعمالكما وبعد..

تلقيت رسالتكما فاشفقت عليكما.. فراجعت بشأنكما صديقا لي يعمل طبيبا نفسيا وقد تعهد بعلاجكما مجانا من اجلي فقط. بعد ان وجد ان حالتكما تستدعي ابلاغكما فورا.. ارجو مراجعتي لاعطيكما العنوان شخصيا..

وقد ذكرت الواقعية بانها سوف تكتب لي بضع كلمات فاذا بها عدة صفحات.. ولا الومها وفصيلتها ابدا لكونهن ثرثارات جدا جدا جدا.. وهذا من لب اختصاصهن.. وكما قال (واقعي الاول): ان ما يميز المرأة عن الرجل كونها تحمل في فمها شيئا ما يشبه اللسان دائم الدوران بلا توقف، وغير قابل للتلف.. واما (واقعي الثاني) فقد قال في وصيته: ان في عيون النساء قربة من ماء تسقط منها متى تشاء.. ان كان الوقت صباحا ام مساء.

اما حفيدهم ووارث حكمتهم (الواقعي) ولا فخر فاقول: ان دم النساء مدمع لاعين لا يقلن الصحيح واقول ايضا: دع لسان النساء يدور مع الريح لعلهن.. يعن فستريح.. فقولهن قول قبيح..

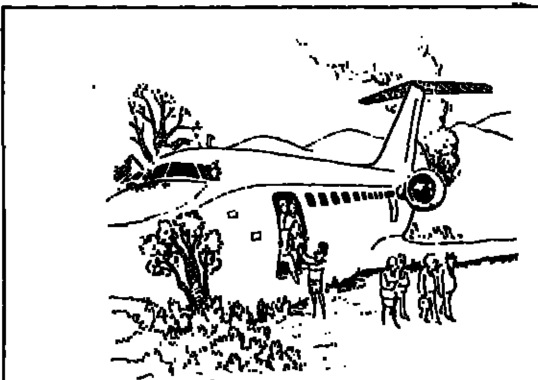
واما الرد على هذه الواقعية التي شاء لها حظها الطيب ان تحصل على العلاج مجانا ربما يتم شفاؤها فانني قط لن اتنازل وارد عليها فقد قالت اشياء اقسم بانني اخجل من ذكرها وشتائم لا تمت الى الانوثة في شيء رغم انها تقول بان المرأة زهرة جميلة يفوح عطرها.. فلا كنت ولا كان عطرك ولا عطرهن.. فعصير البصل خير من هذا العطر وقد اظهرت عطرك الخالي.. وكم سرني ذلك فما انت شريكة من جنسهن وقد كنت الشريكة المختبئة في اثواب النعومة وما اشد نعومة اثياب الافاعي واذناب العقارب.. رغم سميتها وفي الختام ارجو مراجعة الطبيب واجور النقل على نفقتي الخاصة.

واقعي





















أستراحة

توهوا .. مع توهان



غريب يا ناس غريب ومالي حبيب حبيبي في الغربة غريب وانا بين اهلي غريب، معادلة صعبة وقاسية لكنها دقيقة احيانا هكذا اشعر احيانا.. لكن لماذا لا اعرف حنا للغربة والوطن والارض اين ذهب ولماذا..

غريب انا غريب على ارضي ووطني وبين اهلي ذهب هل حقيقة ما اشعر به ام ان ذلك وهم او حلم الخيله في لحظة سخط وقعت على رأسي.. او من شيء حصل او..؟ انا اعرف ان الغربة تكون خارج الوطن العربي، لكن عندما تصبح الغربة وانت بين اهلك وفي وطنك فهذا الشيء غريب حقا واستنكره وبشدة.

لكنها تلك هي الحقيقة المرة ولكن هل ذلك دافع غريب لغربة الحبيب ام انه عدم انتماء للوطن والارض.ولكن لا والف لا،انني اشعر انني لولا انتمائي له لما تحملت قسوة الغربة فيه.. ومع ذلك وهذا الشعور الغريب هل لقسوة الوطن علينا احيانا يدفعنا لنشعر بذلك ولك علينا ان نتحمل قسوة الوطن، لأن ذلك ضريبة المواطنة الصالحة وحسن الانتماء.. واقف لحظة تأنيب مع نفسي واصرخ باعلى صوتي ما اجملك يا وطني وما ابدعك يا وطني فانا احبك من اعماق قلبي..

يا ويلي عليك يا خلدا وام السماق ويا حسرتي ويا دمعتي عليكوا يا اهلها.

كان الي ابن عم مريض ابمستشفى المدينة الطبية قلت لخالي يا ولديا توهان ابن عمك مريض وما تزوره،باطل عليك اترجيت الجيدان عشان يوصلني ابسيارة اليك اب ابمه.وقبل الجيدان يوصلني ويا ريته ما قبل،وشخصت جنب السايق ورحت على عمان دخلنا شارع اسمه شارع مكة شارع طويل وعريض،وابيوت كبيره وفلل،يعني ما بسكن هناك الا اللي معاه مصاري كثيرة،الحمد لله انا مش غني. شارع مكه واللي بودي على خلدا وام السماق من برة هالله هالله ومن جوه يفتح الله.. يعني مثل المثل اللي بقول من بره رخام والا بلاش..

اترجيت الجيدان يخليني اشوف خلدا وام السماق دخلنا هالشوارع .. آسف آثار شوارع.. بين كل حفرة وحفرة جوره ارنص بور تراب واحجار والسياره بتنط من هالشوارع يعني لولا اني بلبس حطه واعقال كان راسي انطش والمتعهد اللي بحفر مجاري ومياه ما بتنازل يحط قارمه انه الطريق مسكره وصدقوني ما وصلت المدينة الطبية بعد زيارة خلدا وام السماق ووصلت عند ابن عمي المريض النزيل في المدينة قلت لابن عمي خيره انا المريض مش انت يا ويلي عليك يا شوارع خلدا يا شوارع ام السماق.

ماسح الاحذية

جاءني بكفيه المزروجين بالوان الاحذيه العصرية باكيا حظه الذي الى له الا ان يكون ماسحا للاحذيه

* قال لي:

بماء وجهي اغسل احذيتهم، وباليد التي احمل بها رغيفي.. احلها، آه لو تدرين يا اختاه ماذا يشترط البعض، يشترطون ان ارى صورتي في خزائن اقدامهم، اقول البعض نعم.. لاني لا اريد ان اكون من الظالمين.

بأنني رجل ويرفض تواضعه الا ان يخلع نعليه اولا ويبعد عني خطوات ويراقبني عن كثب.

ويأتيني آخر، ويرفض كبرياؤه الا ان يضع قدمه على صندوقي وينظر الى السماء متعاليا.

* قلت له: قد قلبت الموازين يا اخي لانه لا فرق بين المنافق والمنافق او تظن الاول متواضعا والثاني متكبرا؟الا..

فالاول ابتعد عنك ليبقي غمد سيفه نظيفا وبعيدا عن نزف قلبك، والثاني يتباهى بآثار جراحك على غمده لكن لما التباكي يا شقيق الروح يا ماسح الاحذية؟

فهل تظن عملي اقل قذارة من عملك؟ وان عمل اخوتي اقل قذارة من عملك؟ لا والف لا.

* فمن يصفف الشعر يساهم في تغيير تضاريس الحياة الثابتة فتبدو لناظرها سهولا وما اجملها من سهول.

فالايهام والخداع وجهان لورقة صفراء.

ومن يصنع الثياب ليساعد في اخفاء حقيقة مرتديها، فتبدو تحفة في البهاء،معايبها الخفيفة لوحة جشع لم تعرفها معارض «شيلوك»،يكون مخادعا.

* ومن امتهن اشرف مهنة فمارس القذر تجارة.. يكون مخادعا امام السماء لان عين الحق لا تغفو وان غفت عين المريض.

* ومن نصبته السماء ليدافع عن الحق فجعل من صدره درعا وسورا منيعا لحماية الباطل يكون مخادعا.

* ومن زوجته السماء بندقية فلا هو ماسكها بمعروف ولا هو مسرحه باحسان يكون مخادعا.

* ومن جعلته السماء ناطقا باسم الحب والحرية والحق، فابى ان يشرب من عينه واصر على الارتواء من مستنقع سيده،يكون مخادعا بحق نفسه لأنه اول من يدرك ان القلم لسان لا يتكلم الحق الا من زنزانته.

فحسبك يا اخي ماسح الاحذية ما صمت، الحق اقول لك ان عملك هذا افضل لانك ان اديته بتفان لن تهمل من الحذاء قيعة، وان اديته بتقاعس سيظل الحذاء حذاء .

وبذلك لن تكون «وبحق السماء» مخادعا.

ايام حجازين



من أيام الى علاء

التقي بين الفينة والاخرى رسائل من الاخوة القراء الا اني ولضيق المساحة المخصصة لي لا ارد عليها مع اني ارد على معظمها ضمنيا من خلال هذه الزاوية، الا ان رسالة وردت مؤخرا من اخ عزيز لا اود ذكر اسمه كاملا ولكنه سيعرف انه المعني بالرد..

يا اخ علاء:

لا ادري كيف تقول ان الغيث لا يأتي الا من سماء صافية، وان الشدو لا يأتي الا من بلابل تقطف حبيبات الفرح والحرية وان النور لا يأتي الا من النور، فهلا نسيت «مع اني مدركة تناسيك» ان السماء كلما تلبدت بالغيوم المعتمة بالظلمة كلما تناسب عطاؤها طرديا وكلما ارتدت تلك الثياب الزرقاء الصافية كلما تناسب عطاؤها عكسيا والشمس لولا احتراق ذاتها بداتها لما منحت امثالك نورا ودفئا في ازقة حياتنا المتجهمة اسودادا.

اخي علاء:

هناك بون واسع بين الانين خلف قضبان القفص وفي معتقلات النفس وبين الشدو على اغصان الحرية وقد تعتقد الانين شدوا لانك لم تئن يوما، ومن المؤكد انك قضيت حياتك شدوا بشدو

ولأن «ليس كل ما يلمع ذهبا» فان الزجاج الشفاف يلمع حتى في غياب النور ولأنه ليس كل النور نابعا من النور فقد ترى شقوقا مضيئة من خلال قبور مظلمة.

وقبل ان انهي ردي هذا فاني التمس رحمة من يبدر الرحمة لي ولك وللانسانية عامة وهناك من يسمل مرة فيرحم،وهناك من يبقى العمر متسائلا ولا يرحم.

ع الهاتف

دردشة مع أُورتيجا



* الو.. اعطيني اورتيجا بتاع نيكاراغوا

اورتيجا وفهمنا بانه انو اسم اجنبي، لكن نيكاراغوا تطلع مين.. آنسه ولا ست.

* يا سلام . هالدرجة انت مثقف؟ اكيد انك ساقطة بالجغرافيه. نيكاراغوا يا ستي اسم بلد يقع في امريكا الوسطى، يعني زي ما سماها ريغان بالزبط ، الحديقة الخلفية للولايات المتحدة . فهمتي ولا لأ. اعطيني اورتيجا زعيم نيكاراغوا لو سمحت

آه.. هلأ فهمت، ما كنت تقول من الاول، خذ يا سيدي معك اورتيجا على الخط.

* اهلا اورتيجا. يا اخي ايش حكاية الاميركيين معاك . كثيرا ما هم قصية غيرك؟

يا سيدي.. احكي لك بالتفصيل ايش اللي صار، بتعرفوا انو كان عندنا حاكم فاشي الطاغي عميل لاميركا اسمه «باتستا» وكان شعبنا كله بيكرهه، انفجرت الثورة الساندينية.. زي ما بسميها احنا في قواميسنا «الثورة الشعبية» حتى انتصرت على باتستا، ولو لاسياده في اميركا.. بعدين احنا طرحنا خياراتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية اللي فسرها الاميركان بانها خيارات شيوعية، فحاربونا سمموا شواطئنا دعموا المتمردين بالمال والسلاح، وللاسف الكونجرس وافق على الدعم للمتمردين.. وهلأ عايشين في كابوس من الرعب والتصعيد العدواني الاميركي.

* في اعتقادك انو موافقة الكونجرس على الدعم للكونترا تعني اعلان حالة الحرب ضدكم.

ممكن. لكن وصلنا ما في اعلان لحالة الحرب، في علاقات دبلوماسية بيننا زي ما انت عارف.

* طيب، وين الروس منكم؟ بنعرف انو الكم علاقات جيدة مع موسكو.

اي ما يكفي موسكو انها متورطة مع كوبا، بدها كمان تتورط معانا هلأ كوبا صارت عبء كبير على الروس، ومش قادرين يتخلصوا منها، لأنو فيدل كاسترو ، ايش ما يطلب منهم على طول ما بردوا له طلب، باسم محاربة الامبريالية والرأسمالية.

* اي.. خلصنا عاد، ما في مصالح للروس في هاللعبة هذي؟؟ طيب ما هو سلاحكم روسي، من وين حصلتوا عليه.

السلاح الروسي، مش شرط ناخذه من روسيا، بصراحة سلاحنا هذا بناخذه من ليبيا، ومن كوبا وبنشتريه من الاسواق الاخرى.

* لكن بيقولوا عليكم الاميركيين، بانكم بتدعموا الثورة في السلفادور، صحيح ولا لأ؟

اللي بيصير في السلفادور، هذا امر داخلي، ما لنا علاقة فيه.. ومش ذنبنا اذا تفجرت الثورة في السلفادور.

* يعني انو ما بتعاكسوا اميركا في هالشغلة، بصراحة اميركا بتعتبر ان امتداد الثورة او المد الشيوعي بالقرب منها خطر على امنها.

* اميركا بتفسر الامور على هواها، احنا ناس غلابه، وبدنا نعيش على ارضنا احرار ومستقلين، ونتعايش بسلام مع جيراننا.اما حكاية المد الشيوعي هذي، ما النا دخل فيها.

* طيب ما انتو شيوعيين؟

احنا صحيح بأنو تطبيقاتنا اشتراكية لكننا احنا نيكاراغويين ما احناش روس..

* آه.. دايما الثوريين هيك لما يكونوا حاكم في موضع التهديد والخطر، بيصيروا بتمسكنوا، لكن لمايفلت لهم الرسن، بيصيروا يلعنوا ويسبوا ويهجموا على اميركا، والامبريالية.. واحنا بنعرف انو خطاباتك حماسية ونارية ومعادية لاميركا.. شو هالتناقض هذا؟!

لا تناقض ولا حاجة.. انا خطبي هذي موجهة للداخل، لتعبئة الجماهير.. مش موجهة للخارج.

* طيب والآن.. شو بتتوقع يا ترى راح تتدخل اميركا، تدخل عسكري مباشر ضدكم، زي ما صار في ليبيا.

والله.. كل شيء جايز.. يمكن سمعت عن المبدأ اللي طرحه ريغان واللي سماه «مبدأ ريغان» واللي بيهدف الى تصعيد الحروب الاقليمية ضد الدول الموالية للسوفيات،. هذا المبدأ ما زال ماشي عليه ريغان،. ربما يكون في تدخل عسكري مباشر.

* والنو ايش راح تعملوا؟

بحب اقول لك، انو هذا التدخل له محاذيره،احنا شعبنا كله تحت السلاح ومستعد يحارب حتى الموت.. وبالتأكيد راح تكون بلادنا فيتنام اخرى، اذا تدخل الاميركيون.

* اورتيجا.. يعطيك العافية،. فالثورةالمكالمة هلأ بتكبر، وبتشكلني مع رئيس التحرير، ولا يا ترى، بتدفع الفاتورة انت؟

لا.. لا.. يا عم.. مع السلامة.

شيحان تستفتي قراءها

ندين تصرخ: أين المفر؟!

عزه الحديدي

جاءت الى الجريدة.. دموعها تتدفق بغزارة.. لكنها عجزت عن ان تغسل، جراح سنوات طويلة.. كما عجزت عن ان تروي املا بات يراودها في غد افضل من الامس!

انها «ندين» ابنة الـ ٢٥ ربيعا، والتي ابى عليها زمانها ان تنعم بايام الطفولة والصبا، فحملها من العذاب والحرمان والضياع.. ما ينوء الكثيرون غيرها.. عن حمله على مدى دهر باكمله!

نشأت في احد القصور الفاخرة.. وسط اسرة انعم الله عليها من المال والجاه الشيء الكثير.. غير ان نصيبها من هذا الترف والثراء.. لم يتعد صفرا لكونها ليست الا واحدة من بين ١٢ اخوة واخوات.. هم اولاد خادمة هذا القصر.. والتي اضطرتها ظروفها القاسية للعمل لدى هذه الاسرة الميسورة الحال.. لتعول بدورها اسرتها الكبيرة الفقيرة.. بعد ان وقع زوجها فريسة للادمان والسهر والمرض، وانغمس بكليته في حياة اللهو والشراب والمتعة الماجنة.. تاركا زوجته واولاده..

عاشت «ندين» طفولتها في حرمان شديد.. داخل احدى الغرف المتواضعة التي خصصتها سيدة القصر لامها واطفالها الاثني عشر.. يأكلون ما يفيض من الطعام.. ويرتدون من الملابس الرثة.. ما لا يقي من برد الشتاء ولا يدفع حر الصيف!

وباعتبارها اكبر البنات.. كانت اكثرهن اشفاقا على امها واحساسا بما تعانيه هذه الام المكافحة في سبيل تربية اطفالها.. تنظر اليها في اسى ومرارة وهي تراها تروح وتجيء طيلة النهار.. تسعى جهد طاقتها لارضاء سيدة القصر واولادها الذين كانوا يبخلون عليها حتى بكلمة شكر او ثناء.. رغم طلباتهم الكثيرة التي لا تتوقف لحظة تتيح لها مجرد التقاط انفاسها.. حتى بأتي آخر النهار، فترتمي كالجثة الهامدة تفترش الارض، وقد امتلأت عيونها بالدموع العاصية، تارة من شدة الالم.. وتارة على حظها العاثر الذي اضطرها لقبول هذا العمل رغم انها تنتمي الى عائلة ميسورة الحال.. وتارة اخرى من اجل اولادها الذين يحرمون من رعايتها وحنانها الا لحظات قليلة من آخر الليل.. تروح تتفقدهم.. فتجد فيهم الجائع والعاوي والمريض!!

ومرت الايام والشهور والسنين.. الاطفال يكبرون ويدركون.. والام الشابة الجميلة بدأت ترتسم على ملامحها علامات الكبر من شدة الاعياء وفرط الشقاء.. واخذت صحتها في التدهور شيئا فشيء.. فراحوا يلحون عليها في ترك هذا العمل المنهك، انقاذا لها ولشيخوختها المبكرة من براثن الموت.. ويرجونها العودة بهم الى منزلهم الذي تركوه منذ ان انتقلوا الى هذا القصر.. لكن الام بدورها ترى انه لم يحن الاوان بعد ليتحملوا عنها المسؤولية.. فهم لا يزالون اطفال صغار.. بحاجة الى من يتولى تدبير امرهم.. لكنهم يرفضون الاعتراف بهذا الواقع.. فتحاول المسكينة ترضيتهم وتهوين الامر عليهم مرة.. وتتقبل في صمت اخرس تذمرهم وتمردهم وثورات غضبهم مرة اخرى.. تروح تبحث بينهم عمن يستطيع ان يقدر ويعذر.. ولم يكن هناك غير «ندين» — رغم حداثة سنها — لكنها كانت دائما تخفي احزانها ومخاوفها وراء ابتسامة زائفة.. وتتولى رعاية اخوتها واخواتها طيلة النهار.. بينما الام المنكوبة.. مشغولة في خدمة سيدة القصر واولادها..

وتدخل القدر.. وكان لا بد له ان يتدخل.. ماتت سيدة القصر.. وصدر الامر بالاستغناء عن الخادمة واطفالها.. ومغادرة المنزل.. دون ادنى كلمة طيبة.. فعادوا الى منزلهم.. لا يحملون سوى قروش قليلة، استطاعت الام المكافحة ان تدخرها عبر خدمتها الطويلة احتسابا لذلك اليوم الموعود..

وبهذه القروش القليلة، تمكن الابناء الستة، من اتمام قدرا لابأس به من التعليم توجهوا بعده مباشرة الى امتهان بعض الاعمال الحرة كالنجارة والطوبار واعمال الباطون وتزوجوا وذهب كل منهم الى طريقه.

اما «ندين» فقد اصرت على ان تكمل المشوار حتى نهايته.. لقد عرفت بالفطرة ان الجهل كفيل بان يحكم عليها بقية عمرها حبيسة للحرمان التي عانت منه طويلا، اما العلم فهو السلاح الوحيد القادر على ان يخرجها من هذه الحياة المظلمة.. وينقلها الى حياة كريمة مشرقة طالما تطلعت اليها وحلمت بها.. لتعوض احلى سنوات العمر التي مضت من بين اصابعها في فقر يتجاوز حد البؤس.. واذلال يتجاوز حد المهانة!

واصلت الليل بالنهار وهي تجاهد باصرار لا يعرف اليأس، حتى اكملت تعليمها وحصلت على الثانوية العامة، ولم تكتف بهذا القدر بل فعلت المستحيل حتى اقنعت اسرتها برغبتها الشديدة في مواصلة المشوار الصعب ودراسة السكرتارية وادارة الاعمال.. وامام الحاحها المستميت وما ابدته من تفوق تحنى له الجباه احتراما وتقديرا تبرع اخوتها كل حسب مقدرته الذاتية — حتى كان لها ما ارادت..

واخيرا.. تحول الحلم الى حقيقة.. واستطاعت «ندين» ان تشغل احدى الوظائف الحكومية المحترمة والمأمولة.. وراحت تنفق بسخاء على اسرتها سدادا لدين يجب الوفاء به، وتحتفظ لنفسها بالقدر اليسير.. وبدأت تودع ايام الذل والحرمان.. وباتت تتطلع الى الزواج من رجل يستطيع ان يعوضها ما فاتها.. رجل يليق بها.. يأتي لينتشلها مما عانت منه طويلا.. وهو حلم — لم تكن بظروفها الماضية — تأمل في الحصول عليه..

تقول «ندين»:

ذات مرة بينا كنت مشغولة في اداء عملي جاء الينا (م) وهو رجل يربطه بمكتبنا مصالح كثيرة بحكم طبيعة عمله كصاحب ومدير احدى الشركات الكبرى.. وبحكم وظيفتي.. كان يتردد على لانهي له مصالحه..

ومع تكرار اللقاء.. شعرت بداخلي ان الحب بدأ يدق على اوتار قلبي ويعزف لحنا جميلا انجذب اليه ولا استطيع مقاومته.. ورغم الفارق الكبير بيننا في كل شيء.. في العمر.. والمستوى العلمي.. والمكانة الادبية.. والوضع المادي الميسور الذي يعكسه مظهره الانيق بجلاء.. لكن التقت العيون.. وتهامست القلوب.. غير آبهة بكل هذه الفوارق.. التي يأبى الحب دائما ان يخضع لها او يحسب لها حسابا..

نشأت بيننا قصة حب طاهر عفيف.. نمت وترعرعت على مدى ثلاث سنوات متصلة.. تأكدت خلالها انه الشخص الوحيد القادر على ان ينتزعني مما انا فيه، ويحمل معه لي كل الآمال والاحلام مهما تمادت..

كان يتصل بي يوميا.. ونلتقي مرتين او ثلاث مرات اسبوعيا، وحرصت منذ اللحظات الاولى ان اكون صادقة معه صريحة الى اقصى الحدود.. افهمته من انا.. ومن هي والدتي.. وماذا كانت تعمل.. وحالتنا الاجتماعية والمالية.. لم اخف عنه شيئا.. غير ان ذلك كله.. لم يؤثر على قرار كان قد اتخذه للارتباط بي.

وبعد ان اكمل (م) بناء فيلته العامرة طلب مني ان آتي ليخطبني من عائلتي.. كدت اطير من السعادة.. وشعرت لحظتها انه آن الاوان لتضحك لي الدنيا بعد ان ادارت لي وجهها فترة غير قصيرة.. وآمنت ان «دوام الحال من المحال» وحتى لا تظلموني اريد ان اؤكد لكم.. اني احببت (م) حبا صادقا شريفا منزها عن امواله وثرائه وعلمه ووظيفته المرموقة.. لقد كان الشخص الوحيد الذي كنت اشعر بجواره اني انسانه بكل ما تحمله الكلمة من معاني.. لم يعايرني مرة باصلي وفصلي.. رجولته المتدفقة، وحنانه المعطاء.. وحبه الدافىء ومعدنه الاصيل، واحاسيسه المرهفة.. كانت تأسرني وتشدني اليه بقوة عارمة.. وتشعرني بالامان والاستقرار وتؤكد لي اني لن اكون بعد اليوم.. مجرد كيان مهمل يعيش على هامش الحياة!

وجاء اليوم الذي ساقدمه فيه لاسرتي.. وحدثت الصاعقة.. فما ان رآه والداي.. حتى جن جنونهما.. وطار عقلهما من هول الصدمة.. لقد عرفاه من اول لحظة وطأت فيها قدماه باب البيت.. انه هو.. احد ابناء سيدة القصر التي كانت امي تعمل لديهم.. لقد كنا طفلين آنذاك.. ومرت الاعوام الطويلة.. ظنت خلالها امي ان ماضيها قد انطوى ودفن في ضمير الغيب.. وان احدا لن يكشفه او يعايرها به.. حتى جاء ذلك اليوم — بعد ١٦ عاما من عمر الزمان — فتعرض له لامتحان عسير تضطر خلاله ان تكشف عن حقيقة هذا الماضي المؤلم.

وبكت امي كما لم تبك في حياتها من قبل.. بكت لأن قدرها ابى ان يرحم شيخوختها.. وبكت اشفاقا علي وقد تبددت كل احلامي وآمالي في لحظة غادرة.. واظلمت الدنيا في عيناي.. وشعرت كأن حملا من الكآبة قد انساخ فوق كاهلي، فسقطت فاقدة الوعي.. واسرع (م) للخروج، يجر قدميه من شدة الالم وقسوة المفاجأة!

انقطع (م) عن الاتصال بي ايام قليلة، راح خلالها يتداول الامر مع اشقائه الذين عارضوا بشدة فكرة زواجه مني.. وهددوه بمقاطعته نهائيا اذا اصر على الزواج بي.. غير ان الرجل الكريم.. ابى ان تنتهي فصول قصتنا عند هذا الحد.. ورفض بشدة فكرة التراجع او التخلي عني.. وصمم على الارتباط بي ايا كانت النتائج.. وعاود زيارتنا مرات ومرات استطاع خلالها ان يؤثر على والدي ويقنعهما بضرورة الموافقة انقاذا لحبنا من الحكم عليه بالاعدام.. فيضيع.. وتضيع معه حياتنا!

وتحدد موعد (الاكليل) خلال اسبوعين من الزمن سافر خلالهما (م) الى احدى الدول الاوروبية في مهمة عمل.. واخبرني انه سينتهز الفرصة فيرتب لقضاء شهر العسل.. وسيشتري ثوب الزفاف.. ووعدني بانها المرة الاخيرة التي يسافر فيها بمفرده.. وان كل السفريات القادمة ستحملنا معا.

وتواصل «ندين» حديثها قائلة:

اثناء غيابه.. ذهبت الى عملي لاحصل على «اجازة للزواج» فاجأني زملائي بان هناك شخصا ينتظرني منذ حوالي ساعة.. تبدو على ملامحه علامات الغضب والاستياء.. ذهبت اليه فوجدته (ك) شقيق (م) الذي ما ان رآني حتى صاح في وجهي امام المدير وجميع العاملين، وعدلني بلهجة حادة تقطر اشمئزازا وسخرية كشف بها ما حرصت دوما على اخفائه.. قال دونما شفقة او رحمة:

«نحن عائلة لا يشرفنا اطلاقا ان تكون زوجة اخينا — ذات المستوى العلمي والمكانة الاجتماعية المرموقة — هي ابنة الخادمة التي كانت تعمل لدينا ذات يوم.. وطردناها طبقا امثالك ليس لهم مكان بيننا الآن..

لا تتركوني وحدي.. أناشدكم بحق السماء!!

ولم لا وقد حرمتم منه طويلا فاصبحتم كالحيوانات الجائعة تسعى لالتهام الفريسة.. لكننا ابدا لن نسمح بتدنيس عائلتنا العريقة بمثل هذا النسب المشين المخجل..».

واستمر في اهانة ما تبقى لي من كرامة، فقذف في وجهي شيكا وهو يقول:

«هذا شيك على بياض.. سجلي فيه ما تطمعين في الحصول عليه من الدينار للمالية الف.. واخسري بوجهك عنا»!

كان لكلماته الجارحة، وقع السياط الحادة.. غير اني تمالكت نفسي، وجاهدت حتى لا اخطىء في حقه بكلمة واحدة.. قلت بهدوء: اريد ان اعرف.. هل هذا رأيك الشخصي ام رأي اخوك (م)؟

قاطعني غاضبا: هذا رأي اخي كلفني بان انقله اليك نيابة عنه وعني وعن جميع افراد العائلة!

عندها تناولت الشيك ومزقته ولم انفوه سوى بجملة واحدة: «ذات يوم اشتريتم باموالكم الخادمة.. لكن ابنة الخادمة لا تبيع عواطفها ومشاعرها الطاهرة.. ولن تستطيعوا شراءها ولو دفعتم كنوز الارض باسرها»!

وانسحب وتركني في دوامة من الخجل والاسف والاسى.. لا اعرف ماذا افعل.. وكيف ابرر موقفي امام زملائي.. اتساءل بداخلي: كيف تلاشت العواطف الانسانية وكيف اصبحت رخيصة امام اغراء المادة؟ بأي حق يملك صاحب الاموال تحطيم القلوب المحبة النظيفة؟ هل تعمى البصيرة الى ذلك الحد الذي يظنون معه ان كل مقترب منهم ليس الا طامعا فيهم! لا.. وحق الاله.. ان العواطف الطاهرة النبيلة اسمى واصدق من ذلك بكثير بل اسمى من ان تباع وتشترى.. لكن القليلون هم الذين يعرفون معنى ذلك!

وتكمل «ندين» حديثها المبلل بالدموع:

كان (م) لا يزال بالخارج.. حاولت الاتصال به فلم افلح.. كما لم افلح في تضميد جراحي وآلامي بعد ان تلقيت طعنة في الصميم على مرأى ومسمع من الجميع..

عدت الى المنزل.. ولم اخبرهم بما حدث بل اكتفيت بابلاغهم باني انهيت علاقتي مع (م) وعبثا حاولت اخفاء آلامي.. فاذا بي ازيدها — بيدي — والهب جراحي بمشرط من حديد لتظل تنزف مدى الحياة..

ففي هذه الفترة.. تقدم لي شاب (أ) لا يكبرني سوى بعامين ومستواه العائلي، ووضعه الاجتماعي يقترب كثيرا منا.. اقنعوني ان هذا هو الشخص المناسب لي.. وبلا وعي.. ودون تفكير او تردد. وافقت عليه، لاصبح خلال اسبوع واحد فقط. زوجة لرجل غريب عني.. لا تربطني به اية عاطفة..

كنت مقتنعة في قرارة نفسي.. اني بهذه الزيجة انتقم لانسانيتي المحطمة وكرامتي المهدورة.. وانه في سبيل هذا الهدف.. يهون كل شيء.. كنت كالغريق يبحث عن طوق النجاة بعد ان تقاذفته الامواج وكادت تودي بحياته.. وعندما حان موعد الزفاف شعرت انني كالشاة المغلوبة على امرها.. بينا راح اصحابها يجرونها قسرا الى المذبحة..

وامام «المطران» اذا بلساني يخونني فينطق رغما عني ودون ان يترك لي ادنى فرصة للسيطرة عليه..

«لا.. لا.. لا اريد هذا الرجل زوجا لي!!»

تأزم الموقف وذهل الجميع وراحوا يهمسون بعبارات لا تخلو من الدهشة والاستنكار.. اخذني «المطران» على انفراد.. وحاول تهدئة روعي.. وقال لي بلهجة الرجل الخبير ذو المهابة والجلال: «يا بنية.. لقد عرفنا انك كنت تعيشين قصة حب عنيفة قبل ارتباطك بهذا الشاب.. وفراقك منه الآن وفي هذه اللحظة بالذات لن يفسر في مصلحتك.. وستثيرين الشكوك حولك كبنت عليفة.. وهذا لا يليق.. دعي قلبك، وفكري بعقلك.. وان شاء الله خيرا»

اقنعني كلامه.. ولهجته المتزنة الحانية.. ووافقت على الارتباط بـ(أ) وهو بدوره لم يتراجع عن الزواج بي.. فاكبرت فيه موقفه هذا.. وعقدت العزم على ان اسدل ستائر كثيفة من النسيان على الماضي بكل ما فيه.. وان اكيف نفسي على حياتي الجديدة.. وان ابذل كل ما في وسعي لاكون الزوجة المخلصة بكل ما تعنيه كلمات الاخلاص والوفاء.. بل والتضحية ان تطلب الامر.. ان احرص على زوجي.. ارعاه واخاف عليه.. اطيع كل اوامره.. واستجيب لكل مطالبه..

لكن زوجي — سامحه الله — كان يضمر بداخله شيئا آخرا غير هذا.. ورغم محاولاتي المستميتة لارضائه.. لكنه لم ينس لحظة واحدة قصة علاقتي السابقة.. ولا موقفي معه امام «المطران» وبدا كالحيوان الجريح الذي يتمنى لو ينتقم من صياده حتى وهو يعاني سكرات الموت الاخيرة.. وراح يتعمد اهانتي وضربي وتعذيبي بوحشية وكان يردد دائما «لست انا.. الذي يقبل على نفسه دور الزوج المخدوع.. سانتقم منك.. ولسن ارحمكم ما حييت»

ويبدو ان القلوب المثخنة بالجراح.. لا تشفى بين يوم وليلة.. قد تحتاج الى سنوات العمر باكمله وربما تموت وهي بعد تبحث عن الدواء فلا تجده حتى بين ظلمات القبر ولا حبات التراب!

تنتهد «ندين» قبل ان تكمل حديثها وتجاهد وهي تخفي دموعها:

بدأ زوجي (أ) يفرض علي شروطا صارمة ظالمة يتبعها الواحد تلو الاخر:

ممنوع منعا باتا مجرد التفكير في زيارة اهلك وممنوع ايضا ان يأتوا هم لزيارتك!

راتبك تعطيني اياه بالكامل آخر كل شهر والا ساحرمك من الذهاب الى العمل!

انت هنا مسخرة لخدمتي وخدمة امي وشقيقاتي.. والسهر عليهم وتنفيذ طلباتهم لدورك كزوجة قد انتهى.. وبدأ دورك كخادمة مثل امك!

راح يدعي علي ادعاءات يشهد الله كم هي كاذبة.. فاشاع بين الناس اني مجنونة اصرخ طول الليل، واحاول مرات عديدة قتله وقتل نفسي!

ضربا مبرحا دون سبب اللهم الا اشفاء غليله، حتى تسبب في دخولي المستشفى عدة مرات نظرا لضربه الوحشي الذي اسفر عن اجهاض خمس مرات متتالية وقد ابلغني الاطباء ان امكانية ان اصبح اما — وهو حلم كل فتاة — بات امرا بعيد المنال ان لم يكن مستحيلا.

وعندما علمت بذلك.. اصبت بانهيار عصبي شديد نقلت على اثره من جديد الى احدى المستشفيات، وقبل ان يأتي لاستلامي ومواصلة مسلسل تعذيبه لي.. تمكنت من الهروب من المستشفى.. وذهبت في الفجر الى بيت والدي استحلفه بالله الا يعيدني اليه ولما كانت ديانتنا تمنع الطلاق.. رحت ارجوه ان يشترط عليه لاعادتي ان يجهز لي مسكنا منفردا بعيدا عن امه.. تلك السيدة التي لا تخاف الله ولا تخشى عقابه وتقف حائلا منيعا دون رحمته بعباده.. فكم كانت السبب في خلافاتنا نظرا لأن ابنها كان محكوما لها تماما لا يستطيع ان يخالف لها امرا.. وكم دفعته لضربي واهانتي وتعذيبي بابشع الطرق..

ونزولا على رغبة والدي.. وافق على ان يخصص لي الغرفة الواقعة في بدروم العمارة التي يقطنها وهي غرفة اعجز عن وصفها لكم.. لا تصلح حتى للحيوانات المشردة.. لم يكن بها سوى سرير وتخلو تماما من اي اثاث.. مليئة بالحشرات.. واخجل من ان اقول اكثر من ذلك.. فهي لا تضم دورة مياه!!

اغلق الباب علي بالمفتاح.. ومنع احدا من زيارتي.. كان يقضي طول يومه مع امه وشقيقاته.. حتى ساعات متأخرة من الليل.. يسهرون ويقهقهون، وتضيع صرخاتي وسط هذا الضجيج الماجن.. يذكروني مرة واحدة في اليوم.. فيمدون لي عبر شباك الغرفة.. بقايا طعامهم.

ولم يكتف (أ) بكل هذا.. ابى ان يرحمني رغم ان الله يسامح ويرحم عباده.. وسولت له نفسه الشريرة القضاء علي باسلوب لم يخطر لي على بال.. فذات مرة نزل لي وابلغني انه سيأخذني للتنزه معه.. صدقته.. وخرجت معه.. ولن تصوروا الى اين اخذني!! اخذني ايها السادة ليسجنني داخل احدى المصحات العقلية!!

وما ان تأكدت من سوء نيته، حتى فررت منه واخذت اركض في دروب لا اعرفها.. لا ارى غير احلامي وقد باتت تتهاوى امامي فاسرع دون وعي.. وذهبت الى مكان لا يعلمه احد.. الاجي الله.. بعد ان يئست من منقذ يخلصني من هذا العذاب الذي يماثل الجحيم بعينه.. وعقدت العزم على ان اقاضيه امام احدى المحاكم.. مؤمنة بان عناية السماء لن تتخلى عني.. صممت ان احكي للقاضي بالتفصيل عذاب ثلاث سنوات لم ينقطع لحظة.. وعندما ذهبوا ليستدعوه للادلاء بشهادته.. كانت المفاجأة الكبرى..

لقد هرب (أ) الى خارج البلاد.. وعلمت بعد ان اعياني البحث.. ان زوجي واهله قد سافروا جميعا الى كندا وبغير رجعة.. توجهت من فوري الى السفارة وابلغتهم اني زوجته، فاخبرتني موظفة السفارة انه كذب عليهم حين قال لهم انه غير متزوج وانه ذاهب من اجل الدراسة.. كما علمت فيما بعد انه تزوج هناك زواجا مدنيا من اجل الحصول على الكارت الاخضر للاقامة.. وفشلت كل محاولاتي للاتصال به او اقناعه بالعودة.

الخائن «اخذني لحم ورماني عظم» استولى على كل ممتلكاتي.. مصاغي، والباقي الذي المشربه بتلودي.. وباعها بثمن بخس قبل ان يتمكن من الفرار هو واسرته الى الخارج وكأنه ابى الا يرجمني حتى آخر لحظة، فاشاع بين كل الناس انني مجنونة، اشكل خطرا على من حولي.. وبناء عليه تم فصلي من العمل..لاجد نفسي بين يوم وليلة.. بلا زوج وبلا اسرة، وبلا وظيفة.. وحتى المستقبل حرمني منه بعد ان اصبحت عاجزة عن الانجاب.. وحكم علي بالضياع والتيه والتشرد حتى آخر العمر!!

وتواصل «ندين» حديثها بعبرات تقطر اسى ومرارة:

حتى هذه اللحظة لم افقد املي ورجائي في الله.. وبقيت صلتي بالسماء قوية لا تتزعزع.. ابيت على نفسي هذا المصير.. ورحت ابحث من جديد عن عمل اتعايش منه.. وبعد جهد جهيد، نجحت في الحصول على وظيفة.. قبلتها على الفور رغم ان راتبها ضئيل لا يقارن بما كنت اتقاضاه من عملي السابق.

وذات يوم بينا كنت في عملي.. رن جرس الهاتف.. وصعقت عندما سمعت صوته.. نعم انه هو.. لم تغب عني نبراته رغم طول السنين.. وعرفته على الدور.. انه (م) حبي الاول والاوحد والاخير..

لم يدع لي فرصة للكلام.. وراح بدوره يعاتبني بلهجته الرحيمة التي تعودتها منه: «لقد تنازلت عن حبنا بمجرد اول عاصفة لم اجهك لم تدع لي مجالا لاشرح لك موقفي وما حدث بيني وبين اخي بسبب فعلته المشينة التي لم يكن لي ذنبا فيها.. لم تثق في حبي واخلاصي لك.. وتسرعت في تقرير مصيرك دون وعي او تفكر.. عندما عدت من الخارج وكنت احمل معي ثوب زفافك.. فوجئت بنبأ زواجك.. لم احكم عليك ابدا بالخيانة او التهور او الاندفاع.. كنت التمس لك العذر لانني احببتك بصدق والقدر مشاعر الحبيب عندما تجرح او تهان.. لقد ظللت طوال هذه الفترة اتابع اخبارك من بعد حتى لا افسد عليك حياتك.. ولم اسمح لنفسي ان اظهر في الصورة الا بعد ان علمت انه هاجر الى كندا دون رجعة.. «ندين» لا زلت احبك.. ولم ارتبط بغيرك.. وعدت امد اليك يدي، فدعينا نفتح معا صفحة جديدة نسطرها بنبضات قلوبنا.. بما يجري في عروقنا.. بكل احاسيسنا ومشاعرنا التي لم تخمد لحظة رغم الرياح العاتية..

اذا كنت تحبين زوجك.. فانا على استعداد للسفر اليه.. استحلفه العودة.. والقسم له انك اشرف واطهر انسانة عرفتها في حياتي وانك اكبر بكثير من ان يقال في حقك ما لا يليق بك.. واذا كنت تريدينني فانا رهن اشارتك وسامحي جاهدا لتطليقك منه.. او آخذك الى اي بلد آخر.. الى مكان لا يعرفه احدا من العالمين.. واتزوجك زواجا مدنيا.. لن اتركك تضيعين زهرة شبابك في انتظار رجل مشكوك في عودته.. انه ينتقم منك.. السمعين ينتقم منك.. ولن يسامحك ابدا..

اسقت على كلماته الاخيرة.. وقاطعته قائلة: لقد عانيت بما فيه الكفاية ولم يعد بامكاني تحمل المزيد لم اعد اثق بالرجال.. ولقد تعبت كثيرا حتى، وجدت عملا اعيش منه، فاستحلفك بالله الا تفسد علي ولا تحاول الاتصال بي هنا ثانية.. مشاكلي انا وزوجي ملك لكلينا فقط ولا تنسى انني لا زلت زوجته ولن اسمح لنفسي ان اخونه حتى بالكلمة.. واقفلت السماعة.

غير انه يعاود الاتصال بي من حين الى آخر.. يوقظ بداخلي مشاعر الحب الدافئة بعد ان ظننتها ماتت.. يداعب خيالي بآمال واحلام ودعتها منذ زمن والى الابد.. يشعرني انه اخطأ في حقي عندما تركني وحدي اقاسي كل هذه المعاناة، ولم يحرك ساكنا.. بينا اشعر انا انني حولت حياتي الى جحيم لا يطاق عندما صدقت كلام اخيه ولم انتظره حتى يعود.. يحذرني من واقعي المرير.. ويعدني بمستقبل رائع..

ماذا افعل! دلوني اثابكم الله..

هل انتظر زوجي (أ) سبع سنوات كاملة يغزو الشيب فيها رأسي.. ليحق لي الطلاق منه! واذا انتظرته انا.. من يضمن لي ان (م) سينتظرني كل هذه الاعوام!

هل اتخلى عن دياتني.. فيحق لي الطلاق منه فورا.. لكن ذلك عارا علي وعلى اسرتي كما لن يمكنني من الزواج بـ (م)!

اذن هل اهرب معه الى حيث لا يعرف مكاننا احد.. واتزوجه زواجا مدنيا مع كل ما يحيط بهذا العمل من مخاطر قد تؤدي بي الى داخل السجن مدى الحياة!

ام انصرف بكليتي الى الاهتمام بعملي ورعاية والداي اللذين طعنا في السن.. وقبول قدري على هذا النحو!

لا تتركوني وحدي.. اناشدكم بحق السماء!!!

من ملفات التاريخ

تتويج اشهر امبراطورة في التاريخ
٩ تموز ١٧٦٢:

كانت كاترين الكبرى اشهر امبراطورة، تربعت على عرش القياصرة الروس، الا انها لم تكن روسية الاصل، ولم يكن اسمها كاترين، رغم مؤرخون لا يعتقدون انها تستحق لقب «الكبرى» وكان مولدها في ٩ تموز سنة ١٧٦٢.

لم تكن لدى مجيئها الى روسيا الا اميرة جرمانية بائسة، لا صديق لها ولا مال لديها، ولا تملك سوى ثلاثة اثواب، ومع ذلك استطاعت ان تتزوج من الدوق بطرس الاكبر، ولي عهد روسيا، ولم يكن الدوق هذا شخصا يستحق الاهتمام، اذ كان ابله، قبيح المنظر لآثار الجدري التي تشوه وجهه، وكثيرا ما كان يأوي الى فراشه منتعلا حذاءه.

تربعت كاترين الكبرى على العرش زهاء اربعة وثلاثين عاما، وروسيا في ذلك الوقت من اكبر الامبراطوريات في العالم، تضم حوالي خمسين جنسا بشريا مختلفا، ومع ذلك كانت كاترين تتحدث عنها لتقول «منزلي الصغير».

كان حكم كاترين لروسيا خيرا وبركة عليها لا سيما في اوائل سني حكمها، وقد حاولت ان تفرض الآراء والافكار والثقافة الغربية على شعبها بعد الثورة الفرنسية، وقد نجم عن حسن سياستها الخارجية ازدياد رقعة الارض الروسية.

اجادت في الحكم والسياسة وامتازت بحصافة الفكر، وسداد الرأي، وبعد النظر، وقد اسست لدولتين «ادبية واجتماعية» واقامت مراسلة مع ادباء فرنسا وكتاب الثورة.. وفتحت ابوابها للمفكرين والعلماء واصحاب الرأي، مقربة كل من تأنس فيه قبسا من نبوغ وشعاعا من عبقرية.. كل ذلك في سبيل تبديد الظلام الذي يخيم على بلادها.

لم تذق الخمر مطلقا، ولم تعرف طعم المشروبات الروحية، ولم تدخن التبغ، بل كانت تكتفي بشرب خمسة فناجين قهوة كل صباح، يستخدم في صنعها نصف كيلو من البن، وكانت محاطة بالخدم والحشم، ولكنها كانت تفضل ان تشعل نيران موقدها بنفسها، وكانت شديدة الكبرياء والانفة، لم تفتح قط رسالة لم تتوج بعبارة «صاحبة الجلالة الامبراطورة».

ولقد عرفت كاترين المئات من العشاق والمولعين، وكانت شديدة التحفظ امام احفادها، فمنعتهم من دراسة علم النبات، لانهم كانوا يعرجونها في اسئلتهم عن التناسل في هذه المملكة، ولم تبخل على عشاقها بشيء، وقد بلغ ما انفقته عليهم وفي سبيلهم ٥٠٠ مليون دولار، صنعت منهم القادة الكبار والوزراء ورؤساء الوزارات، والحكام، واحتلت بولونيا لتنصبت على عرشها احد عشاقها رغما عنه للتخلص منه، بعد ان اشبعت رغباتها، وسرعان ما عملت على تحطيمه فنقلت عرشه المذهب الى روسيا، واستعملته في حمامها الخاص، وكانت وفاتها في سنة ١٧٩٦

مولد اغرب مفترس في العالم
١٠ تموز ١٨٣٤

في ١٠ تموز سنة ١٨٣٤ ولد الرسام الاميركي «جيمس ابوت ماك نيل هويسلر» وعندما كبر رافق والده الى روسيا بناء على دعوة لبناء خط سكة حديدية، فدرس هناك فن الرسم، ولما عاد الى الولايات المتحدة عمل رساما في مصلحة المساحة الخاصة والاراضي، ولكنه لم يستمر طويلا في هذه الوظيفة، اذ غادر اميركا لدراسة الرسم والتصوير في باريس، ومضت اعوام فاذا بهويسلر يشتهر بغرابة اطواره ونزاعاته، اكثر منه باعماله الفنية، واشهر نزاع كان بينه وبين الشاعر البريطاني «جون راسكن» الذي اقام عليه هويسلر دعوى للقذف وذم وتشهير، وكسب الدعوى فمنح قطعة نقدية من فئة بنس كان يحملها معه دائما كتعويذة، وقد توفي في لندن سنة ١٩٠٣.

رسم هويسلر الكثير من اللوحات المائية اشهرها لوحة «الليالي» ومن ابرز رسومه رسم امه، الا ان الكثيرين يعدون نقوشه على النحاس والمعادن، من اروع ما انتج، ويضعونها جنبا الى جنب مع نقوش رامبرانت الذي يعتبر اعظم نقاش عرفه التاريخ، ومن روائع التاجه الفني في ميدان تزيين الجدران غرفة الطاووس، ذات اللونين الذهبي والازرق، وقد كانت في احد المنازل اللندنية، فنقلت فيما بعد الى غاليري فرياو في واشنطن.

وكان هويسلر يقترض المال يمينا ويسارا، ويرهن لوحاته الفنية الرائعة، وكان كلما جاءه مطالب بدين رحل كرسيا او سريرا استعمله الفنان ربما يرسم مكانه صورة له تحل محله.

فلم جاء وكيل الحجز يوقع الحجز على بيته طلب هويسلر اليه ان يرتدي لباس الساقي ويقدم اليه والى اصدقائه الشاي.

ايرازموس يعلن حرب على الحرب
١١ تموز ١٥٣٦

انها لمغامرة مدهشة حقا حياة هذا الهولندي الذي لم يكن ثمة شيء يؤهله للشهرة ولكن معاصريه جعلوه «امير الثقافة الانسانية»، والذي لا يعرف منه الحق بوجه عام سوى عنوان كتاب هو «مدح الجنون».

وفي الحقيقة فان هذا الرجل الضعيف البنية، قام باعمال جبارة، كان يمكن ان تكون النهضة، لولاه، قد اتخذت وجها غير الوجه الذي عرفته، وعرفناه لها، وكانت حياته متعددة النشاطات، فقد كان ناشرا ومعربا ومعلقا، وناثرا فضلا عن كتابته آلاف الرسائل التي تعرفنا به.

ابصر ايرازموس النور في ظروف غامضة، ان لم نقل شائنة، في مدينة روتردام الهولندية، وكان ابوه كاهنا ممارسا في «غودا» ويدعى جيرت (وجيرار) وامه تدعى مرغريت، اما الاسم الذي احتل به مقامه في التاريخ فهو ديزيد يريوس ايرازموس روتيرو داموس، ومعناه «المحبوب، المشتهى» فقد اختاره هو لنفسه فيما بعد، عندما توفي والده اثناء موجة تفشي وباء الطاعون، فقد استطاع بذلك قطع كل صلة بالماضي، ومنح نفسه هوية اكثر مجدا وفخرا.

كان «ايرازموس» صبيا ضعيفا هزيلا، شديد الحساسية سريع التأثر الامر الذي سيجعله طوال حياته يدفع ضريبة «جسيمة» وسيحكم باعماله غالبا سعيه وراء الراحة الجسدية، ضمانة سكوت النفس.

وفي سنة ١٤٩٥ عُرف في باريس كخطيب او شاعر، وقد كان يكسب معيشته من تعليم الصرف والنحو، والادب، ومن الكتب المدرسية التي يؤلفها برسم تلاميذه، وفيها وضع الخطوط الاولى لقسم كبير من اعماله في علم اللغة، وقد تحسنت احواله عندما حمله تلميذه اللورد ويليام منتجوي الى انجلترا، حيث كانت قد سبقته شهرته، ومنذ اقامته فيها لقي شخصيات بارزة امثال توماس مور الذي اصبح فيما بعد صديقه الحميم والمصلح جون كوليت من اوكسفورد وولي العهد الامير هنري.

وقد عاش عيشة ضياع وتشرد حتى وفاته في بال، بسويسرا، في ١١ تموز من سنة ١٥٣٦، تحدوه اسباب مختلفة تماما الاختلاف كالبحث عن راع ولنصير، ومراجعة مخطوطة نادرة والهرب من منطقة فتك بها الطاعون والافكار الهدامة، حياة غريبة ومتناقضة هي حياة هذا الداعية الى السلم-السلم الذي تشرح اكثر من عشرة من مؤلفاته بلا انقطاع فكرة «الحرب على الحرب»، وسط اوروبا المنقسمة على نفسها، فريسة المنافسات والتحالفات التي لا نهاية لها.

اما كتابه «مدح الجنون» الذي نشره سنة ١٥١١، وقد صمم بخفة وسخرية، في لحظة تفاؤل، فسيغزو ابتداء من مولده العالم اللاتيني حتى سنة الذكرى الخمسينية، لمولد ايرازموس، القارة الاوروبية، ثم العالم الجديد، واخيرا العالم باسره، فقد اعيد نشره، وطبعه وترجم الى حوالي ثلاثين لغة، وما فيه هذا الكتيب ينشر رسالته المتعددة النغمات والاصوات، ذلك بان خلف الهزء بالعقائد وكل انواع الجنون البشرية، يرتسم وعي ساخر من النفس، والكثير من ملامح الجنون «والانساني» يعبران عن حكمة عميقة توفق بين سقراط وسليمان والمسيح، ان هذا الكلام المفخم، في الواقع لا ينبغي ان يفصل عن مجموعة المؤلفات الايرازمية.

موديلياني رسام العاريات
١٢ تموز ١٨٨٤

اميديو موديلياني، امودي — كما كان اصدقاؤه ينادونه — كان مثل الرسام الفرنسي هنري دي طولوز — لوتريك، عليلا، سقيما، دائم الشكوى من سوء صحته خلال زمن الصبا، السعيدة عادة، ولعله كان لديه حدس بانه سيقضي في شرخ الشباب، ومن هنا نمى في نفسه، قبل لوتريك حاسة جنونية ليعيش الفترة القصيرة من الحياة المكتوبة له بالتارة ومغامرة، وحب شديد لعمله الفني، وهو في ذلك يمثل النموذج المعتاز للفنان البوهيمي، كما تصوره عادة الاسطورة، لقد كان لموديلياني مزاج الشاعر الذي لم يكن يعبر عن نفسه، بالقوافي التقليدية المألوفة بل بالخطوط القلمية وضربات الفرشاة، ولعله كان شاعرا منحطا — على حد تعبير الناس في وصف تلك الارواح التي انهمكت بالخمر والمرأة والاغنية، وكثيرة هي النوادر التي تروى عن هذا الرسام الايطالي، الذي عاش في باريس وقضى فيها بعد ان اقام لنفسه مجدا فنيا عظيما.

والذين عرفوه لم ينسوا مظهره الارستقراطي، وملامحه الكلاسيكية الوسيمة، وكبرياءه وعزة نفسه اللذين بلغا حد الهوس، ويذكر الفنان «جاك ليشتز» الذي كتب الكثير عنه، انه لما قابله للمرة الاولى في باريس القاه ينشد مقاطع من ملحمة «المهزلة الالهية» لدانتي، وسواه من الكتاب ذكروا عنه هذه العادة، وهي انه ظل حتى ايامه الاخيرة يظهر حبا شديدا لشعر مواطنيه الايطاليين رغم عيشه في باريس.

ابصر «موديلياني» النور في ليفورنا في ١٢ تموز سنة ١٨٨٤، ولم يهبط باريس الا سنة ١٩٠٦، وبقي فيها ايطاليا، مع انه يحسب في عداد الرسامين الفرنسيين، وهكذا كانت التأثيرات الاولى ايطالية لأن اعمال اساطين الفن في عصر النهضة، كانت مصدر وحي والهام له، وكانت دروسه الاولى في الرسم وهو بعد في الرابعة عشرة، عندما تعلم على يد الرسام ميشيل، وكان في تلك الفترة من حياته يشكو من داء الصدر، فاوفد في مطلع القرن العشرين للاستشفاء والنقاهة في جنوبي ايطاليا، فلما تعافى وعاد وقويت صحته بفعل المناخ الجيد، رحل شمالا لزيارة روما، وفلورنسا وفينيسيا وهناك بالطبع، شاهد الروائع الفنية الايطالية الشهيرة من جميع العصور، ولعل ذلك نمى فيه حب الرسم، الذي لازمه حتى نهاية حياته في كانون الثاني ١٩٢٠.

وفي سنة ١٩٠٩ بدأ «موديلياني» يعرف التصرف الذي جعله يصبح اسطورة في حي مونمارتر، وفيما بعد في مونبارناس، وكان داء الصدر قد اشتد عليه، ومع ذلك ظل يدمن الشراب وتعاطي المخدرات على مختلف انواعها، وكان دائما مفلسا، ينام حيث يتسنى له العثور على مكان للرقاد، سواء في ذلك مسكن احد الاصدقاء او احيانا في الشوارع، وكان يعيش ويعمل في المقاهي، وقد اكرهه بؤسه وحرمانه على بيع اعماله الفنية بما يسد به رمقه، وباسلوب اصحاب الملايين كان يقدم رسومه كما لو كانت اوراقا نقدية تسديدا لوجبة طعام تناولها، او كأس شراب احتساه او قدمه الى احد الاصدقاء.

وعرف «موديلياني» رسميا كرسام عندما عرض اعماله في «معرض المستقلين» سنة ١٩١٠، ثم مرة ثانية سنة ١٩١١، ولكن قبل ذلك بزمن طويل احتضنه سكان الحي اللاتيني، واحبوه كانسان وكرجل، وقدروه حق قدره، ولعل من اهم الاحداث في حياته لقاءه التاجر البولوني «ليوبولد» وكان شاعرا مجيدا فقد كان رفيقه الدائم الخاص في مغامراته الباريسية، وقد ترك عددا من الرسوم له ولافراد عائلته، وهو الذي ساعده على بيع لوحاته باثمان محترمة، وفي سنة ١٩١٧ نظم له اول معرض لفنان واحد في صالة برث فايل.

ولكن رجال الشرطة سرعان ما اقفلوا ابوابه، بامر من السلطة التي صدمتها رسومه العارية لنساء عرف الكثيرات منهن، وانتهت علاقته باحداهن «جان ايبوتيرن» الى الزواج وكان الرسام كيزلنغ هو الذي حمل الى مونبارناس نبأ وفاة «موديلياني» بداء السحايا، وكان قد نقل قبل يومين من ذلك الى المستشفى ومما يذكر في هذا الصدد ان زوجته جان بعد ان القت بنفسها فوق جثمانه وغمرته بقبلاتها، عادت الى بيت والدها لتلقي بنفسها من النافذة، او من فوق السطح، ذلك ان الرواة يختلفون في تحديد مكان الانتحار.

وفي مأتمه الرهيب مونبارناس تماما من الفنانين، الذين مشوا في موكبه الاخير عبر باريس ليشاهدوا صديقهم يرقد رقاده الاخير في مقبرة بيرلاشيز الشهيرة عن سنة وثلاثين عاما، ولطالما ردد موديلياني امام الفنان والكاتب جاك ليشتز الذي اورد الكثير من اخباره ونوادره في احد كتبه «اود ان احيا حياة قصيرة ولكن مليئة!»..

شارلوت الملاك الذي قتل السفاح
١٣ تموز ١٧٩٣

في صباح ١٣ تموز ١٧٩٣ اتجهت «شارلوت كورداي» نحو منزل جان — بول مارا مخفية تحت الوشاح الذي يلفها مدية كبيرة، هذه الفتاة ذات الخمسة والعشرين ربيعا، وصلت قبل يومين اثنين من بلدة كايان الى باريس، لغاية واحدة هي اغتيال النائب مارا، هذا الرجل المتعطش الى الدم، والذي يطالب يوميا في صحيفته «صديق الشعب» بمزيد من الرؤوس تقطع على المقصلة، وقد حصل على رؤوس المئات ثم طالب بقتل الجيروندبين، وهو يتأهب لسفك مزيد من الدماء، وينبغي منعه من التسبب بالاذى بعد اليوم.

اما الجيروندبون فهم حزب سياسي ظهر خلال الثورة الفرنسية، وفي سنة ١٧٩١ كان الجيروندبون ويعرف كذلك باسم البريسوتين، نسبة الى احدهم وهو بريسو، وقد وصلوا الى السلطة سنة ١٧٩٢ وطالبوا بمحاكمة مارا، غير ان مارا كان اقوى منهم ففتك بهم وقد قطعت رؤوس معظمهم في ٣١ تشرين الاول ١٧٩٣، وكانت «شارلوت كورداي» تنحدر من اسرة نبيلة ولكن فقيرة ومن جدودها الروائي الشهير «بيير كورناي» صاحب رواية «السيد».

وقد تلقت علومها في دير الثالوث المقدس في بلدة كايان، ثم اوفدت لتعيش مع عمة لها، فكانت تقضي وقتها وحيدة تطالع مؤلفات الفلاسفة، وبخاصة فولتير والاب رينال، وكان من الكتاب المفضلين لديها المؤرخ، اليوناني بلوطارخوس.

وبعد سقوط الجيروندبين في ٢ حزيران سنة ١٧٩٣ لجأ الكثير من زعمائهم الى مقاطعة النورماندي وكانت «شارلوت» تحضر اجتماعاتهم، وتستمع الى احاديثهم، ولكن يستبعد ان تكون قد قابلت اي واحد منهم شخصيا حتى ذلك اليوم، الذي ذهبت فيه لتطلب كتاب توصية الى اصدقاء لهم في باريس، وايقنت ان جهودهم لاثارة النورماندي واستمالتها الى قضيتهم مهددة بالفشل والاخفاق وكانت قد سمعت بطغيان مارا، وانه كان المتسبب الرئيسي في الاطاحة بهم، وفكرت في الذهاب الى باريس لاغتياله ولما هبطت باريس كتبت اليه تقول: «ايها المواطن، لقد وصلت الساعة من كايان، ان حبك لمسقط رأسك يجعلك بلا ادنى شك راغبا في الاطلاع على الاحداث التي جرت في ذلك القسم من الجمهورية، ساكون في منزلك بعد حوالي ساعة، فارجو ان تتكرم باستقبالي وتمنحني فرصة لمقابلتك لفترة قصيرة من الوقت، فساضعك في موقف ليتيح لك مجال تقديم خدمة كبرى لفرنسا

ولكنها منعت من دخول منزل مارا مرتين اثنتين، الا انه لدى زيارتها الثالثة في ١٣ تموز سنة ١٧٩٣ وافق مارا على استقبالها بعد ان سمع صوتها يتعالى في حجرة الانتظار، ولما قابلته حدثته عما يجري في كايان، وان تعليقه الوحيد حسب ادعائها، ان كل الاشخاص الذين ذكرت له اسماءهم، ينبغي ان تقطع رؤوسهم على المقصلة، وبينما كان مارا يتحدث انتضت من تحت الوشاح الذي كانت تلف نفسها به مدية من المدى المستعملة في الطبخ، وكانت قد ابتاعتها قبل يوم من زيارتها

بفرلكين اثنين، وغرزتها في جنبه الايسر، ناحية القلب، فثقبت الرئة والشريان الاورطي، ولما مثلت امام المحكمة الثورية

تقدم محاميا لافارد بلزيمة الجنون، ولكن المحكمة لم تأخذ بذلك ونفذ فيها الحكم على المقصلة في ١٧ تموز ١٧٩٣، فقابلت قدرها بكثير من الهدوء وقد دعاها الشاعر لامارتين «ملاك الاغتيال».

مولد الاديب الذي تحدث على السنة الحيوانات

في ١٤ تموز سنة ١٦٢١ ولد «جان دو لافونتين» فكان صبيا حالما، لا مباليا، وقد شاء له والده الذي كان رئيسا للمياه والغابات في لاشاتو — تيري، ان يدخل سلك الكهنوت، غير ان «جان» لم يكن ليشعر بانه مهيأ لهذا السلك، فتزوج في السادسة والعشرين واسند اليه والده جزءا من مهمته العملية الرسمية.

وفي باريس حيث كانت الآنسة تكرر باستمرار، راح يبرع اولى محاولاته الادبية، وربط مصيره بمصير نيقولا فوكيه، وكان اذ ذاك ناظر المالية، وفي اوج مجده وثروته ونفوذه، اما الثروة الطائلة التي جمعها بفضل مناصبه الرئيسية فقد احسن استخدامها، اذ راح يرعى الادباء امثال لافونتين، وموليير، وبيليسون وسراهم.

وبسقوط «فوكيه» غرق الكاتب لافونتين في المتاعب المالية، غير انه في سنة ١٦٦٤ استقبلته وعطفت عليه دوقة اورليان، ثم في سنة ١٦٧١ تولت رعايته مرغريت دولاسابلير الادبية المرموقة في القرن السابع عشر، فقد ربطت بينهما صداقة حميمة.

وفي حوالي سنة ١٦٧٣ استقبلت مرغريت لافونتين في دارها، فاقام طوال عشرين سنة كاملة من كل نوع من انواع الهموم المادية، وقد اهداها لافونتين احدى قصائده الشهيرة الجميلة، وكانت وفاتها في باريس في ٨ كانون الثاني ١٦٩٣ عن ثلاثة وخمسين عاما.

وهكذا بعد ان أمن لافونتين العوز والفقر، واصبح صديقا لكل من الادباء والكتاب راسين، وموليير، وبوالو، استطاع ان ينشر المجلد الاول من حكاياته الشهيرة التي تدور على السنة الحيوانات، وذلك سنة ١٦٦٨، والمجلد الثاني في سنة ١٦٧٨، وبعدهما نشر قصصا وبعض قصص الاوبرات الموسيقية، وفي سنة ١٦٨٤ دخل الاكاديمية الفرنسية.

ومع ذلك، فان خلود لافونتين يقوم على نتاجه الادبي وبخاصة حكاياته التي تعتبر اجمل زهوره، اكثر مما يقوم على لقبه كعضو في مجمع الخالدين الاربعين.

اما هذه الحكايات المستوحاة من الكتاب القدامى، وبتصرف عاص من ايزوب، فانها تصور المجتمع الفرنسي في القرن السابع عشر، فالمؤلف في مثل هذه الحكايات يضع على السنة الحيوانات انواع الانتقاد... على الملتقط بها في ذلك العصر، خوفا من بطش الطغاة وذوي السلطان.

البادية البادية البادية البادية البا

البادية

ياهلا

قصيدة تحت الطلب

بقلم: علي عبيد الساعي

استمرت محاولاتي لثلاثة ايام متتالية «لصناعة» قصيدة حسب مواصفات معينة طلبها اخونا ابن البادية في كلمته المنشورة في صفحة البادية تحت عنوان «ياهلا» في عدد شيحان الصادر في ١٩٨٦/٦/٢١، ولكني للاسف لم افلح ولم استطع من جهة اخرى ان اكتشف سبب نضوب القريحة بل وجفافها.

ابن البادية يطلب من شعراء النبط ان يكتبوا شعرا في لقاءاتهم باحبتهم ومعاداتهم في هذا اللقاء، وهو الطلب الذي اكتشفت على اثره انني فشلت فشلا ذريعا في صناعة قصيدة حسب طلب اخينا ابن البادية.

ثمة امر غاب عن ذهن ابن البادية، وهو ان اللقاء يفسد الحب ويطفيء وهجه وحرارته، وان السعادة والبعد يكفلان استمراره وتأججه على ان يكون هذا البعد تطوعا وتعففا لا خوفا، ولهذا السبب قتل الحب كثيرا من العشاق في البادية ولم يستقم له امر في الحاضرة على الغالب

تمنعني عنه عزتي وعلقي العف
واخاف هرجن يوجع الراس عوقه

ويسمو الحب اذا ترفع صاحبه عن اللقاء المنفرد بمن يحب والحرمان على ان يجمع بها كاللصوص فهذه الخلوة امر تحرمه تعاليم الاسلام السمحة وتمنعه موروثاتنا الاخلاقية «كبدو».

تمنعني عنه كثرة القول والقال
ولاريد يدري به خطاة الرسادي
الى ان سمع العلم ذاعه على طول
ساعة يشاور به وساعة ينادي

رغم ذلك فانني لن اتوقف عن المحاولة ولا بد ان اكتب قصيدة او اثنتين واضعهما في جيب قميص كقصائد تحت الطلب لاي مناسبة، اما فيما يتعلق بوصف الحبيبة وتشبيه عينيها بعيني الريم فلعل الاخ ابن البادية قد قرأ البيت التالي ذات يوم:

عيناك عينها وجيدك جيدها
سوى ان عظم الساق منك دقيق

ولعل ابن البادية الآن يعذرنا بعد هذا البيت على كل حال فلكل شاعر عذره ازاء عيني حبيبته فله ان يصفهما بما يشاء وكيفما يشاء.

علي الساعي

المحررة:

اعزائي القراء:

الرغبة في الساح المجال لكل الاخوة الشعراء والقراء لابداء ارائهم نتمنى ان يصلنا منهم كل ما هو جيد وللصالح العام واهلا بكم.

شاهة القضاه



رد على قصيدة الساعي

حي أبو طارق

هذه القصيدة رد على قصيدة علي عبيد الساعي التي مطلعها هلا بحظ جد لنا في جرايده وهي في غلاء المهور:



حي ابوطارق يومن القاف شايقه
جاوب على ونات قلبي بونته
متايلن تطربك لو كان بك زعل
ابيات من لون الجواهر اعظمه
شراب للقلب المضاعن العضما
منجمل وياض الشعر قاطني زهرها
ابيات في زين المعالي اضمنه
كاتب على صفحات شيحان موعظه
اضفر بذات الدين عنوان ما كتب
نصيحة لحاجها والنصيحة
يا علي ما قلته حقيقه مؤكدة
ما يسألوا عن دين من يطلبوها
اخلاقها اخر قضية تهمهم
وانا الول البنت ان توخذ لدينها
والبنت تعطا للذي يستحقها
وما هو مهم المال المال يا علي
كم واحد هام بريا بحبها
وغير المهر كلايفن يطلبوها
بعظهم حب المال اعماه يا علي
اسمعت لو ناديت احياء يسمعوا
احيا كالاموات ما تسمع النداء
ويا علي قالك بلسم الجرح والدواء
والف تحية بالمحبة معطره
وصلات ربي كل ما ينزل المطر

وارسل ابونس جوهرية ولايقه
وعسى احواته كل الايام رايقه
وتطفي عن القلب الولع حرايقه
تنظم الكسارد على الغص وابقه
واحلا من السكر على كبد دايقه
زين الورود وقطعه من حدايقه
ما هي كما لوبس كلوه بايقه
نصيحة الخلص وينصح صدايقه
عنوان لا يبقى اول القاف سايقه
على كثير الناس يا علي فايقه
والناس في ما قلت لا شك ضايقه
اهم ما يهمون بالزين فايقه
يمشوا ورا المظهر ويبنوا حقايقه
والزين مظهر زايلات زوايقه
شهمن وصاحب دين سمحه خلايقه
ما يرفع الي هابطات طرايقه
لاكن غلا الامهار يا علي عايقه
اعجاز محدن صار يا علي طايقه
من فيدها بريد يملا علايقه
تصرخ بارضن خالية من خلايقه
وناسن ورا الدينار تتبع برايقه
ترجموك في شيحان كل بطايقه
بعداد ايام الشهر مع دقايقه
على رسولن شرف الله رفايقه

محمد فاطل الحجايا

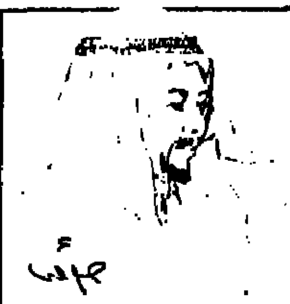
قصة.. وقصيدة

تزوج احدهم امرأة فمكثت عنده سنة وبعد ذلك زعلت وذهبت عند اهلها فارسل لها (جاهات) اكثر من مرة فرفضت الرجوع اليه حتى كانت آخر مرة فارسل لها هذه القصيدة:

ول يا دق بالقلب هاجوس
شبيت ابا دلكي نارا
وسويت ما يقصد السرومي
وعيت بالعظم لعمارا
الشين بشناك يا عرومي
يا ريت اللي صار ما صارا
ذبحت لك خرفان وتيس رومي
وكل المشاكيل زوارا
زوارها جاك منكوس
منعوض والمرأة نارا
وان غطست صارت غطوس
وان طيرت صارت طيارا
شامتن ما يقطع السرومي
بالفصل ما يذبح النارا
كم داسن دمتها دومي
وانتي تقلين ولوارا

اختارتها

انصاف عواد النهار — الجويده



مع التحية

* الاخ رافع عواد الحرلوشي — البحرين:

يسرنا جدا ان تكون صديقا للصفحة ودائما نحن بانتظار الجيد، ولكل ابنائنا في البحرين تحية.

* الاخ شوق الصحاري:

نتمنى دائما ان تتحفنا الشاعرات بكل ما يصلح للنشر واهلا بك.

* الاخ منور المطيرات:

شكرا على القصيدة التي تمدح بنات البادية، ولكنها لا تصلح للنشر، حاول مرة ثانية وحياك الله.

* الاخ سلامه ليطي المساعيد — ام الجمال:

القصيدة لا تصلح من ناحية القافية والوزن، اكثر من قراءة الشعر النبطي وهلابك.

* الاخ خالد عربيات المراعيه:

القصيدة وصلت متأخرة ولا تصلح للنشر في الوقت الحالي معذرة.

* الاخ حيدر البادية — جلول:

كل عام وانتم بخير وشكرا على التهنئة ويا هلا بك دائما.

غلا المهور

صاحبنا قلبه مقهور
عذابي معنى له دهور
يا شبابه اللي راح
يحلم بيوم الافراح
في الجيبه الف الدينار
صار يدور باستمرار
راح يدور خطيبه
لقى المهور مصيبه
يومنسه يحصي البنات
ويقول لنفسه كلمات
اهلهن عملوا اتفاق
اغلوا علينا السياق
كل واحد يومن لقاه
يقول ابشر بما تبغاه
صاحبنا يقوله مشكور
لكل واحد بالدنيا دور
لتحتج الشايب وقال
مهور لبنات الحلال
ما به داعي للجاهه
بسنة الله وطاعه
يومن شاور هالعروه
ما تدري هالمشوره
صاحبنا كنه عالنار
عبره ابش اللي صار
يا عمي اطلب وقول

كله من غلا المهور
عايش عمره بالحسرات
مسجون وضاع المفتاح
ويمنى عنده ليسات
فكرهن صاحبنا كثار
على شريكة حياة
عسى يلقى نصيبه
ترخص وتخطب هيات
اكثر من كل البنات
جيزتنا صارت لبسات
ولعبوا على الاوراق
مع تكاليف الحفلات
عرف قصده ومغزاه
ليه الحسرة والولسات
فهمت قصدي على الفور
من شباب ومن بنات
الشباب تجيب المال
الرخص من البارح مات
اريد الشاور شاهه
ما هي مجرد عادات
شورها منسل شوره
هو صدق ولا حكايات
لحظه وعاد الخيار
والخير شبه البنات
بجاه الله وجاه الرسول

لا تخلي شي مجهول
انت يا ولد حبيبي
تصلح لعمك نسيب
عمك وده يراعيك
ارخص من الناس اعطيك
جارتنا بعشر الاف
لاجل حبك والانصاف
ومؤخره مثله تمام
بتوقيع وبصمة المام
وبالنسبة لجهاز الدار
وحس الملبغ للاسرار
اشكر لك هذا الشعور
ما بدي منك قصور
تراني باكر احبيك
ويعطيني الصبر ويعطيك
هذا ارخص واحد يا ناس
وهذي قصة الاعراس
ابوها يستحي للستين
عمرها صار اربعين
بالنسبة لذاك العريس
ما توفق حظه تعيس
يا خوفي على الشباب
الغلا ماله اسباب
صرلن من اهل تجاره
يا زمان العزاره

حتى تشوف الحسابات
في يبغي منته غريب
تفرح وتلز الرايات
ما وده يحكم فيك
سعر معين لك بالسدات
علامك ترجف لا تخاف
يكفيني ست الولسات
اعطيك ما به كلام
هذا مع المراعاة
بربع القيمة لا تحتار
الرخص بكل الحاجات
يا ربحه خيرك مكثور
يجيرك ربي من العاهات
يا شهم الله يحميك
والقوه بنص الشدات
الله يلعن الافلاس
حطت في قلبي بلسوات
وقلب البنية حزين
عابوها تكيل الدعوات
خذي وحده من باريس
طلقها للاث طلقات
تعلن عالجيزه اضراب
يكفينا غلا الحاجات
ما به مكسب خساره
عالشباب وعالبنات

علي مطارع المغيري — التياها — المفرق

ريبورتاج

سالم حنانيا.. أول خبير لحام على البارد في الشرق الأوسط

فكرت بهذه المهنة لعدم توفرها في المنطقة العربية لأخدم بلدي وأمتي

نستطيع تصليح كافة انواع واشكال الكسر والشرخ للآلات

على البارد في الشرق الأوسط بعيداً عن استخدام الكهرباء والأوكسجين

ترى ما الذي يحدث اذا اصيب احد المحركات التي تعمل في مصنعك بعطب او كسر؟ هل ستقوم بتصليحه بواسطة اللحام، ام تتحمل مبالغ اضافية (لم يكن محسوبا حسابها) لشراء محرك بديل حتى لا يتوقف المصنع؟ هي بالتأكيد مشكلة «عويصة» خاصة اذا قمت بتصليح المحرك بواسطة اللحام على الكهرباء او الاوكسجين لأنه سيصبح هشا، ويتعرض للكسر مرة اخرى نتيجة تعرضه للحرارة والبرودة.

ان تطور التكنولوجيا لم يدع مجالا من المجالات الصناعية الا واوجد له حلولا عديدة، فهناك قطع الغيار، وايضا امكانيات الصيانة بطرق متقدمة، اذن، ومن منطلق الجدوى الاقتصادية، وتوفير النفقات عليك ان تفكر مليا قبل ان تقرر استبدال المحرك اذا تعرض للكسر، وان تبحث عن طريقة اخرى تعالج بها هذا الخلل بحيث تحصل على نتائج جيدة مع مراعاة نقطة هامة جدا، وهي ان اللحام بواسطة الكهرباء او الاوكسجين لا يعطيك النتائج التي تتوخاها، فما هو الحل؟ الحل توصل اليه الخبراء من خلال طريقة اللحام على البارد التي توصلت اليها «يونيمكس» في الدانمارك، لكن هل يعقل ان تذهب الى الدانمارك من اجل لحام محرك مثلا؟ طبعا ذلك غير معقول، ومع ذلك فاللحام على البارد بين يديك، هذا الموضوع فكر به واحد من الشباب الاردنيين فسافر الى الدانمارك وتعلم هذه المهنة، وعاد الى الاردن ليقدم خبرته وعلمه في هذا المجال، بالمناسبة هذا الشاب هو الوحيد في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الاوسط الخبير في عملية اللحام على البارد.

لنلقي الضوء على هذه الطريقة في لحام حديد السكب ومدى فاعليتها وجدواها، توجهنا بالسؤال



التالي الى السيد سالم حنانيا:

* كيف تقيم عملية لحام حديد السكب من وجهة نظرك الفنية؟

انه لمن المعروف ان لحام حديد السكب لا يتم الا بصعوبة بالغة، وبدون الحصول على نتائج جيدة، والسبب في ذلك يعود الى نسبة الكربون العالية في الحديد السكب لأن الكربون يحترق على درجة حرارة اقل بكثير من درجة حرارة لحام الاوكسجين او الكهرباء وعليه فان نسبة الكربون في المكان المراد لحامه تصبح اقل من نسبة الكربون في باقي القطعة، وهذا يعني ان هذا المكان الملحوم اصبح اقل جودة وقوة عن باقي الجسم، وان معامل التمدد اصبح مختلفا، وهنا تكمن ميزة طريقة «يونيمكس» في اللحام على البارد، حيث لا داعي لاستعمال الحرارة (الاسلوب القديم) وبذلك فان معامل التمدد في كافة الجسم يبقى متساويا.

* كيف تتم عملية اللحام على البارد بطريقة يونيمكس؟

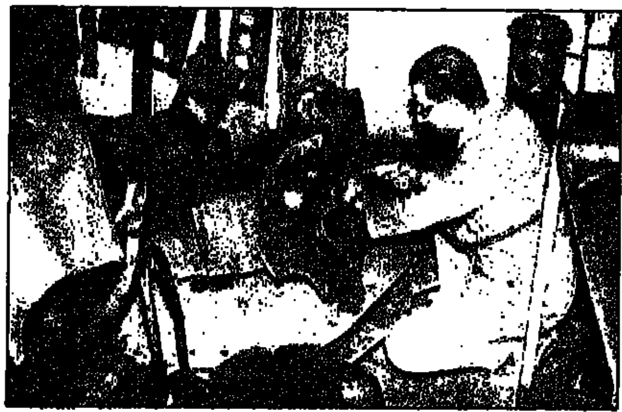
اللحام على طريقة يونيمكس يتم بوضع الاقفال وبراغي من معدن خاص غير قابل للصدأ ويحمل نفس معامل التمدد في حديد السكب، ولها قوة تحمل ٥ ـــ ٧ اضعاف اكثر من قوة تحمل هذا السكب درجة حرارة لغاية ٦٠٠ مئوي، ومن الجدير بالذكر انه لا يدخل في مكونات الاقفال والبراغي اية مواد بلاستيكية او كيماوية.

* ما هي الطريقة والاسلوب المتبع لوضع الاقفال في مكان الكسر؟

مكان الكسر بمسافات وسماكات

ان الاقفال توضع عرضيا على هندسية وفنية مدروسة، ثم توضع البراغي بين كل قفل وآخر جنبا الى جنب، ويتم تثبيت الاقفال والبراغي بواسطة عدة حديثة جدا مكونة من ضاغطات وعدد هوائية وبطريقة تتابعية لضمان عدم تسرب اي زيوت او مياه من المكان المعالج وان تقنية هذا اللحام تحافظ على كامل خاصية وقوة حديد السكب بدون احداث اي تغيير في الجسم وبدون اي تصلب داخلي.

* هل هناك تقنية معينة في طريقة يونيمكس؟

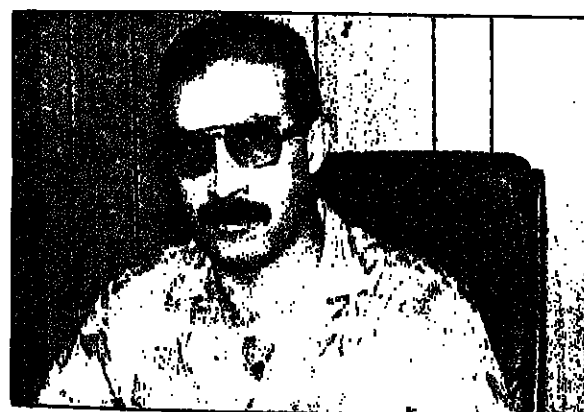


ان تقنية اللحام على طريقة يونيمكس هي طريقة متطورة يمكن اجراؤها حتى في موقع الآلة بدون الحاجة الى فكها، وفي مجالات وحقول صناعية متعددة ومختلفة ولها علاقة بمسبوكات حديد السكب، ولقد اثبتت هذه الطريقة جدواها، فقد تم الاعتراف بها دوليا، وان مؤسسة «اللويدز» للبواخر اعتبرت هذه الطريقة من اضمن وافضل الطرق في لحام حديد السكب على البارد.

* ما هي المجالات التي يستخدم فيها اللحام على طريقة يونيمكس؟

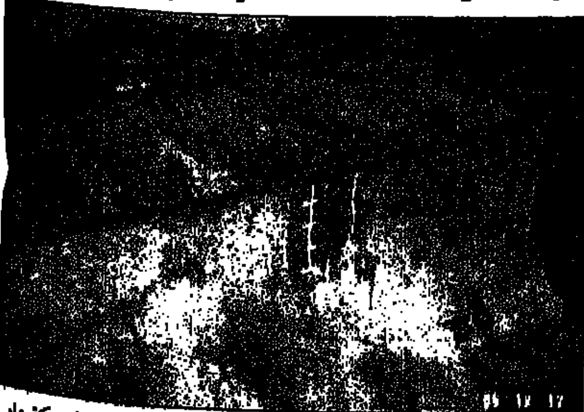
من المعروف جيدا ان محركات الآلات مثل رؤوس الماتورات والسلندرات قابلة للتلف والاستهلاك، بسبب عامل الزمن والحرارة، وان لحام هذه الماتورات والسلندرات على طريقة يونيمكس هو مثالي جدا ويستعمل بشكل واسع في تصليح لحام السلندرات ورؤوس محركات السيارات، والشاحنات الثقيلة والجرارات ومعدات التعدين وخلافه، ومن الحقول الاخرى التي اثبتت فعالية اللحام على طريقة يونيمكس هو القطاع البحري، مثل لحام وتصليح كسور محركات السفن، وايضا اثبتت هذه الطريقة فعاليتها في تصليح محطات توليد الطاقة الكهربائية والتوربينات، التي تعمل على الديزل وكل انواع الماكينات الثابتة، ونريد ان نؤكد كذلك ان اللحام على طريقة يونيمكس قد اثبت فعاليته في معالجة الكسور في معدات حفر آبار البترول والصناعات على جميع انواعها مهما كانت ثقيلة ام خفيفة.

* هل يستطيع اي شخص يعمل في مجال لحام حديد السكب القيام بهذا العمل؟



نظرا لدقة معالجة ولحام الكسور على طريقة يونيمكس، فان فنيينا الحاصلين على شهادات دولية هم المخولون فقط بهذه العملية ولمتابعة تطور هذه التقنية يقوم فنيونا دائما بحضور دورات تدريبية من حين لآخر في الخارج للاطلاع على آخر التطورات في هذا المجال.

اذن عزيزي الصناعي، عزيزي القارىء، لم تعد هناك مشكلة فلديك الآن الحل من خلال الخبير الوحيد في منطقة الشرق الاوسط، كل ما عليك ان



تتصل هاتفيا بالرقم ٧٨٧٨٣٠ يونيمكس، الاردن، الخبير سالم حنانيا، وهو يتولى امر اصلاح العطب الذي اصاب الآلة او الماكنة، ومعالجة اي نوع من انواع الكسور، وبنفس الوقت تكون قد وفرت نفقات اضافية باهظة.

اضواء

* سالم عيسى حنانيا
— اردني مواليد عام ١٩٥٤.
— خبير وفني لحام على البارد.
— يحمل دبلوما من شركة يونيمكس — الدانمارك.
— تخرج من معهد الشركة عام ١٩٨٣.
— الوكيل الوحيد في منطقة الشرق الاوسط.
— معترف بهذه المهنة من مؤسسة اللويدز البحرية.

رجل مهنته

على الرغم مما يقال من احاديث عن تعدد الزوجات بلا مبرر فان البعض ما زال يرغب في الزواج اكثر من مرة حبا في الزواج لا حاجة له.

تزوج الرجل زوجته الاولى وانجبت له سبعة اولاد ونال ما نال من زينة الحياة الدنيا ولكن سرعان ما دفعه حبه للزواج الى تركها مقدما على الزواج من اخرى تاركا لزوجته الاولى مهمة تربية اولاده دون ان يقدم لهم ما يساعدهم على مجابهة مصاعب الحياة مفضلا السجن اكثر من مرة على عذاب الضمير.

فقد حكمت عليه المحكمة بالسجن لعدم دفعه للنفقة، ولنا ان نتصور رحلة الكفاح والمعاناة التي كابدتها ام الابناء لتصنع شبابا صالحين للمجتمع.

ولم تكن الزوجة الثانية باوفر حظا من الاولى فما ان انجبت له الولد الاول والحقته باخت له حتى حدثت المشاكل بينهما بسبب الاولاد وسرعان ما طلقها متنصلا من مسؤوليته مع علمه بعدم وجود من يرعاهم.

وعلى طريق الاولى سارت الثانية فلا بد لها من ان تتصرف، فاودعت البنت مدرسة داخلية اما الولد فوضعته في مبرة ام الحسين، ولم تمض شهور حتى خرج الطفل من المبرة ليعيش عند جدته العاجزة مما ادى الى انحرافه عن الجادة لولا ان اخوته من زوجة ابيه الاولى تداركوه واستطاعوا بعد جهد كبير ان يجعلوا منه شابا صالحا.



وبعد فقد يتبادر للذهن بان هذا الرجل قد مل الزواج ولن يكرر ما قام به، ولكن الواقع ينفي ذلك فلم تكد تمر ايام فلاكسل حتى عاد الى سيرته الاولى واذا به عريس للمرة الثالثة من زوجة لم تكن حياتها افضل ممن سبقها، فقد انجبت له الولد الاول والحقته باخت له كما فعلت الثانية تماما، وطبعا الاطفال في نظره هم المشكلة فلم يتأخر كثيرا حتى طلقها مخلفا طفليه في رعاية امه العاجزه حتى عن خدمة نفسها، فهي شبه مشلولة لا تستطيع المشي الا بمساعدة العصا، كل ذلك انعكس على الاطفال فتشردوا في الطرقات دون عناية او رعاية، وعندما كان يحاول الرباؤهم تقديم المساعدة كانت الجدة العاجزة تقف حجر عثرة في الطريق على الرغم مما يعانيه فارس واخته تغلوه من اهمال وجهل وشقاء فقد بلغا سن السابعة والثامنة ولم يدخلا بمدرسة لعدم وجود اثبات شخصي لهما.

فالاب ــ اذا جازت التسمية ــ لا يعرف مكانه بالتحديد، ولا يأتي لزيارتهم الا في الاعياد، والمؤسف حقا انه عندما حاول اخوانهم من الزوجة الاولى التكفل برعايتهما رفضت جدتهما الامر بشدة مقدمة شكوى للشرطة التي وقفت بجانب الجدة.

وعند سؤالنا للجده عن كيفية رعاية هؤلاء الاطفال، اجابت بانهم ابنائي وانا ارعاهم، فقلت لها: كيف وانت بحاجة لمن يرعاك؟ فاجابت هم يساعدونني وانا اساعدهم

ولدى سؤالنا للاطفال عمن يرعاهم اجابوا بانهم يقومون بكافة اعمال البيت ما عدا الطبخ فهو من اختصاص الجده.

وسار الرجل في طريقه المحبب له لمهنته عريس وكانت الرابعة والتي طلبت منه ان يحضر لها ابنته من الزوجة الثانية فما كان منه الا ان اخرجها من المدرسة الداخلية لتعمل عندها خادمة ولكن يبدو ان هذه الزوجة تختلف عمن سبقها فقد تركته عندما اعلن افلاسه.

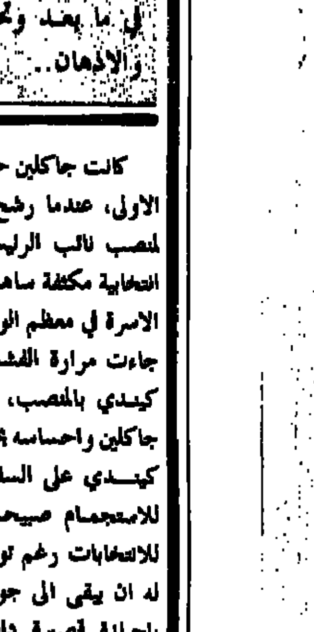
اما الابنة فانتقلت الى بيت جدتها العاجزة ولم تمكث فيه طويلا، فاخذت تتنقل بين بيت جدتها وبين عماتها الى ان استقر بها المقام عند اشقائها.

اما ابناء الزوجة الرابعة فلا يعرف عنهم شيء والرجل العريس يبحث عن عروس جديدة.

الحيـــاة الخاصـــة جـــداً.. لجـاكلين كينـدي اونـاســيس!!

لا شك ان جاكلين كيندي قد مرت باحداث كبيرة وصغيرة صهرتها، وجعلت منها تلك الشخصية الغامضة المحبة للترف والرفاهية، حتى قبل ان تدخل الى البيت الابيض وتحول فترة وجودها فيه الى علامة فارقة في تاريخه.
ولقد ذكرت مرة حادثة صغيرة تدل على مدى سذاجتها وعدم درايتها بالامور، في بداية زواجها من جون كيندي. وتروي جاكي هذه الحادثة فتقول:
«في صبيحة احد الايام سألني زوجي عرضياً: ماذا اعددت للضيوف الاربعين القادمين الى الغداء اليوم»؟
رددت قائلة: «لم يخبرني احد بان مثل هؤلاء الاشخاص قادمون.. وكان علي التصرف قبل الساعة الواحدة ظهرا عندما بدأ المدعوون في الحضور الى البيت، وقد تصرفت، ولكنني تعلمت درسا لا ينسى..!!»
لكن صورة «جاكي الساذجة» انقلبت رأسا على عقب في ما بعد وتحولت الى سيدة قديرة ملأت الاسماع والاذهان..

كانت جاكلين حاملا في الاشهر الاولى، عندما رشح زوجها نفسه لمنصب نائب الرئيس، وبعد حملة انتخابية مكثفة ساهم فيها كل افراد الاسرة في معظم الولايات المتحدة، جاءت مرارة الفشل عندما لم يفز كيندي بالمنصب، وبين دموع جاكلين واحساسه بخيبة الامل، اصر كيندي على السفر الى فرنسا للاستجمام صبيحة اليوم التالي للانتخابات رغم توسلات جاكلين له ان يبقى الى جوارها، ويكتفي باجازة قصيرة داخل الولايات المتحدة، بينما كان كيندي يبدأ رحلته في فرنسا تجمعت دلائل الارهاق والضغط العصبي والنفسي على جاكلين، فبدأت تشعر بالاعياء، وتم نقلها الى المستشفى حيث فقدت جنينها..
ويقول بعض المقربين ان جاكلين لم تغفر مطلقا لكيندي تخليه عنها في تلك الفترة، واصراره على السفر بدونها، بل وتمضي الروايات لتؤكد ان كيندي عندما سمع



بالاخبار واطمأن الى ان حالة زوجته الصحية على ما يرام، قرر الا يقطع اجازته ويعود اليها، غير ان مستشاريه ضغطوا عليه، ونصحوه بضرورة العودة، والا استغل الحادث ضده في المستقبل اذا ما رشح نفسه لمنصب الرئيس، وليس من المستغرب ان يقال بانه هجر زوجته في احرج اللحظات، وعندما كانت بحاجة اليه، وهنا فقط اقتنع كيندي ورجع الى الولايات المتحدة، لكنه ركز على نشاطه السياسي بشدة في تلك الفترة.

مليون من اجل الصمت

ولكن امال كيندي في دخول البيت الابيض والتي تحققت بعد ذلك بفترة قصيرة، كانت تحمل في طياتها المزيد من الوحدة والالام لجاكلين، فقد كانت الحملة الانتخابية للرئاسة تمثل تحديا آخر لشخصيتها، اذ كان عليها ان تجوب الولايات المتحدة بصحبة زوجها، وهي حامل مرة اخرى، ولكن عذر الحمل كان هو طوق النجاة الذي تلجأ اليه احيانا للهروب من ضغط الصحافة وكاميرات ووسائل الاعلام، وعندما رزقت جاكلين بابنتها كارولين، شعرت ان حياتها اتخذت بعدا جديدا، اكتمل النصاب فيها بالطفلة القادمة، خاصة وان اسرة كيندي كبيرة العدد وتحب وجود الاطفال فيها بكثرة، لذلك اعتبرت جاكلين انجابها كارولين بمثابة حجر اساس جديد لعائلتها الصغيرة، خاصة وان زواجها كان يمر بازمات ومصاعب جمة في تلك المرحلة، فقد بدأت جاكلين تسمع همسات وشائعات حول علاقات نسائية جديدة في حياة زوجها، وكان عليها اما ان تتجاهل تلك الشائعات او ان تطلب الطلاق، وعندما قيمت الموقف وجدت ان التجاهل هو الحل الاسلم، وان وضعها كزوجة للرئيس افضل من مطلقة على اي حال..
ولكن الخلافات مع زوجها كانت تأخذ مسارات حادة احيانا حتى قيل ان والد زوجها عرض عليها في احدى المرات مبلغ مليون جنيه كتعويض، مقابل تجاهلها لما تسمعه من همسات عن حياة زوجها الخاصة، تجنبا لاثارة الفضائح ويؤكد البعض ان «جاكي» تسلمت المبلغ بالفعل، وقبلت ان تحني للعاصفة!

سلاح خطر

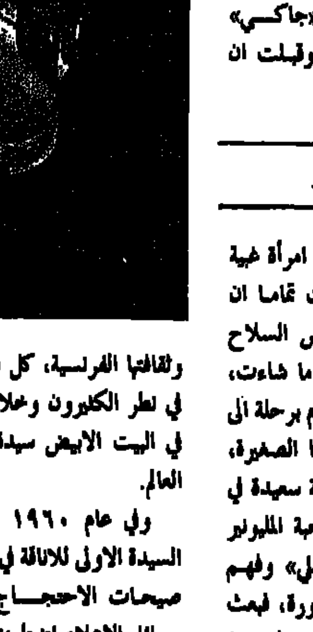
لكن جاكلين لم تكن امرأة غبية او جاهلة فقد ادركت تماما ان بامكانها استخدام نفس السلاح لتهديد زوجها اذا ما شاءت، ولذلك عمدت الى القيام برحلة الى ايطاليا مع طفلتها الصغيرة، وتعمدت ان تبدو مرحة سعيدة في الكثير من الصور بصحبة المليونير الايطالي «جياني اجنيللي» وفهم كيندي المغزى من الصورة، فبعث لها برسالة مختصرة في الحقيبة الديبلوماسية قال لها فيها: «احرصي على تقديم المزيد من صور كارولين، والقليل من اجنيللي» ولكن جاكلين كانت تدرك ان هذا السلاح الخطر له حدان، وانه يمكن ان يجرحها ايضا باعتبارها السيدة الاولى لذلك لم تستعمله، خاصة وان حياتها كانت تخضع لمراقبة وفضول كل وسائل الاعلام، لدرجة ان عشرات من القصص حيكت حولها من دون اساس، وفي احدى المرات عبرت عن لامبالاتها بما ينشر عنها بقولها: «لقد اصبح تناول مشروب مع اي صديق يعني انني على علاقة معه في نظر البعض، واذا استمعت الى الشائعات فلن يمكنني ان احيا على الاطلاق.

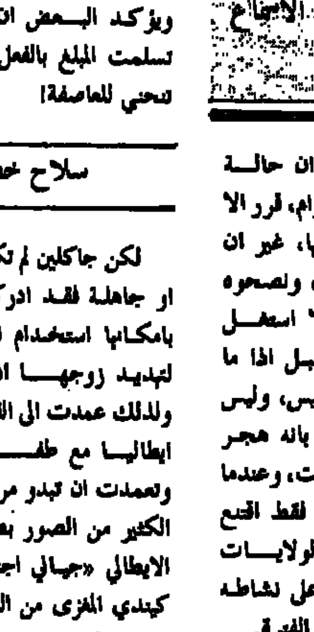
سيدة الاناقة

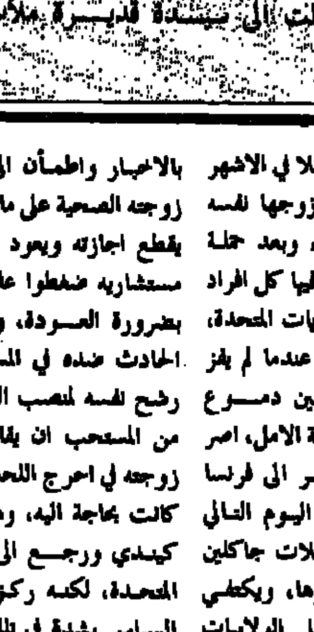
وبرغم ان جاكلين اعلنت عدة مرات اثناء الحملة الانتخابية، بانها ليست سيدة ازياء واناقة فقط، الا ان حبها للازياء ورغبتها في التفرد وثقافتها الفرنسية، كل ذلك يجعلها في نظر الكثيرون وخلال وجودها في البيت الابيض سيدة الاناقة في العالم.
وفي عام ١٩٦٠ تم انتخابها السيدة الاولى للاناقة في العالم، ومع صيحات الاحتجاج من بعض وسائل الاعلام اضطرت «جاكي» للتخلي عن استخدام المصممين الفرنسيين، واللجوء الى بيوت الازياء الامريكية، ولكنها لم تتنازل عن اناقتها برغم ذلك، وبلغت ميزانيتها اربعين الف دولار في العام، للازياء فقط، وبسرعة نسي الجميع ما سبق ان وعدت به جاكلين اثناء الحملة الانتخابية من انها ستميل الى البساطة واستخدام الثوب الواحد عدة مرات ان امكن، فالحقيقة ان جاكلين لم تظهر بنفس الثوب مرتين مطلقا طوال وجودها في البيت الابيض، ولا بعد خروجها منه، اللهم الا الثوب الذي حمل دم كيندي بعد اغتياله، واصرت ان ترتديه اطول مدة ممكنة لتذكر الامريكيين بمدى المحنة التي تعيشها.

هدايا لمصلحة الجميع

ومع سياسة «جاكي» الجديدة في البيت الابيض، بدأت الشركات الامريكية تتبارى في تقديم الهدايا والهبات لساكن البيت وصاحبته، ذات الذوق الراقي، وبدا واضحا ان تلك الشركات هي المستفيدة اكثر من تلك العملية فهي تحصل على تخفيضات مالية في الضرائب العامة عليها، كما تحقق المزيد من الدعاية، عن طريق البيت الابيض، وتلك هي السياسة التي ما زالت متبعة في البيت الابيض الى اليوم، الكثير من الهبات والهدايا لمصلحة الجميع.
ولكن جون كيندي لم يكن سعيدا على الاطلاق بمصاريف زوجته، رغم انه ولد وفي فمه ملعقة من ذهب، وكثيرا ما كان يلقى معارضة والده لمصاريفه الطائلة وفي العديد من المرات كان كيندي يذهب الى زوجته غاضبا بسبب احدى الفواتير التي تصله لمشترياتها، ويروى بانه في احد الايام هدد وتوعد عندما وصلته فاتورة بمبلغ الف دولار ثمن مكنسة كهربائية، خاصة بتنظيف الخيول. وفي مرة ثانية غضب من فاتورة اخرى بلغت قيمتها ٩٠٠ دولار، دفعت ثمنا لبعض السيور الجلدية لاحد سروج الخيل، وفي السنة الاولى لوجودهما في البيت الابيض، بلغت مصاريف جاكلين الخاصة حوالي مائة وعشرة الاف دولار، بينما كان دخله كرئيس مائة الف دولار فقط، ولكن جاكلين كانت لا تهتم بغضب زوجها وتعتبر صياحه نوعا من التنفيس المفيد لصحته، واستمرت جاكلين في بذخها، وان كانت قد حاولت ان تتوخى الحذر وتبدو امام زوجها في مظهر من يرغب في الاقتصاد، واصدرت اوامرها الى العاملين بالبيت الابيض بالاحتفاظ بالهدايا التي تقدمها الشركات لاطفالها، بدلا من التبرع بها للجمعيات الخيرية حتى تقوم باهدائها للاطفال بنفسها عندما تحين مناسبة ما، وبمثل هذه الاتجاهات الاقتصادية حاولت جاكلين ان تقنع زوجها بانها قللت من النفقات

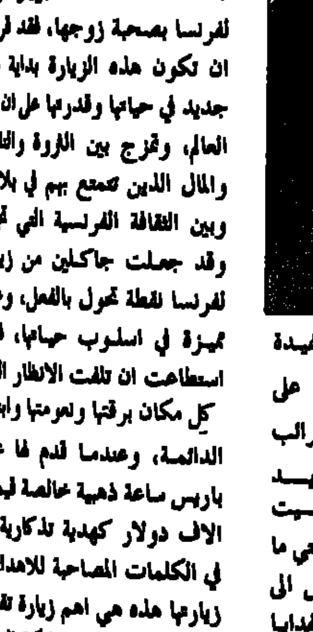


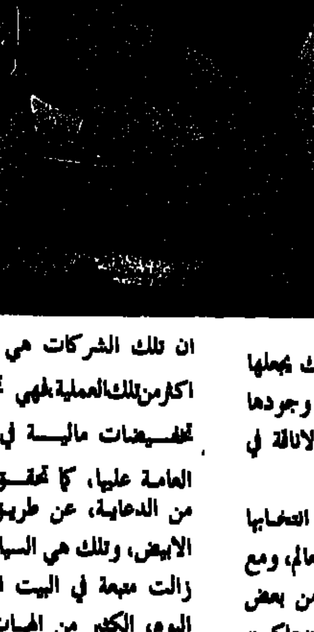




الثقافة والنفوذ والثروة

ولكن جاكلين، برغم كل نفقاتها وبذخها، لم تبدأ حقيقة في لفت الانظار اليها الا بعد عام ١٩٦١، عندما قامت بزيارة رسمية لفرنسا بصحبة زوجها، فقد قررت ان تكون هذه الزيارة بداية عهد جديد في حياتها وقدرتها على ان تبهر العالم، وتمزج بين الثروة والنفوذ: والمال الذين تتمتع بهم في بلادها، وبين الثقافة الفرنسية التي تجيدها وقد جعلت جاكلين من زيارتها لفرنسا نقطة تحول بالفعل، وعلامة مميزة في اسلوب حياتها، فقد استطاعت ان تلفت الانظار اليها في كل مكان برقتها ونعومتها وابتسامتها الدائمة، وعندما قدم لها عمدة باريس ساعة ذهبية خالصة قيمتها ٤ الاف دولار كهدية تذكارية، قال في الكلمات المصاحبة للاهداء: «ان زيارتها هذه هي اهم زيارة تقوم بها شخصية عالمية، بعد الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا» وبين ليلة واخرى وجدت جاكلين نفسها في موضع لا ينافسها فيه الا الملكات، وبينما كانت الجماهير تحتشد على الجانبين، كلما ذهبت الى اي مكان مرددة «جاكلين» عاشت امريكا عاشت فرنسا، كانت جاكي تستمتع





ببرنامج الزيارة وتمضي الساعات في الاستعداد للمناسبة القادمة والاسلوب، والزي الذي ستظهر به كي تبهر الموجودين وتناقلت وكالات الانباء اخبار النجاح الذي تلقاه جاكي في فرنسا حتى احس الشعب الامريكي لاول مرة بان نفقات السيدة الاولى ليست باهظة، كما قد يتصور البعض، بل على العكس لقد كان اهتمامها باناقتها وشخصيتها جزءا مكملا لصورة الرئيس الامريكي وبالتالي امرا مهما للدعاية من اجل امريكا

ازياء لتنمية العلاقات

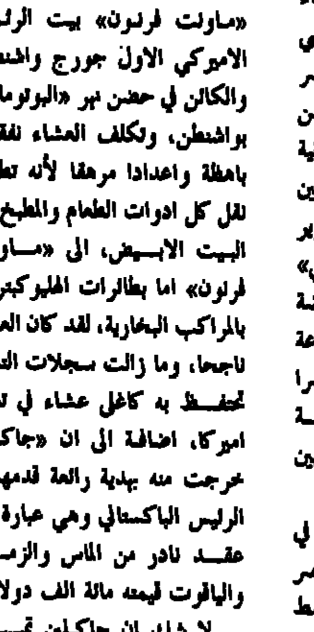
وكانت قمة المناسبات لجاكلين اثناء زيارتها لفرنسا، حفل العشاء الفاخر الذي اقامه الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول في «قصر فرساي» التاريخي الشهير، ومن اجل المناسبة تخلت جاكلين علانية عن مصممي الازياء الامريكيين لاول مرة، وارتدت ثوبا من الحرير الابيض من تصميم «دارجيفنسكي» للازياء، دون ان تخشى معارضة النقاد واتهامهم لها بخيانة الصناعة الوطنية، فقد كان جوابها حاضرا وهو انها فعلت ذلك لتنمية العلاقات، وروح التفاهم بين البلدين.
وعندما جلست «جاكي» في قاعة المرايا الشهيرة بقصر «فرساي» لتناول العشاء، وسط جو من الابهة والفخامة، تنهدت وهي تهمس لصديقة من الموجودين بامنيتها، ان تجعل من البيت الابيض مكانا فاخرا انيقا عريقا مثل هذا القصر.
ومنذ تلك الزيارة وذلك العشاء، اتخذت جاكلين اسلوبا مختلفا تماما في البيت الابيض، ولم يعد هناك من يستطيع ان يوقف نفقاتها عند حد معين، لقد كانت مصممة على ان كل زوار البيت الابيض لا بد وان يصابوا بالانبهار، الذي احسته لدى زيارتها لقصر «فرساي» وبدأت قائمة مبيعات الاكواب البللورية والمرايا الاصيلة والملاعق الذهبية والشوك الفضية تتزايد في البيت الابيض، وبات بوسع جاكلين ان تقيم ولائم عديدة، تدعو اليها فرقا موسيقية شهيرة للترفيه عن الزوار، وفي احدى المناسبات وجدت ان البيت الابيض اصبح مكانا مملا لاستقبال الزوار، فقررت اقامة حفل عشاء على ضوء الشموع، للرئيس الباكستاني السابق محمد ايوب خان في «ماونت فرنون» بيت الرئيس الامريكي الاول جورج واشنطن والكائن في حضن نهر «البوتوماك» بواشنطن، وتكلف العشاء نفقات باهظة واعدادا مرهقا لأنه تطلب نقل كل ادوات الطعام والمطبخ من البيت الابيض، الى «ماونت فرنون» اما بطائرات الهليوكبتر او بالمراكب البخارية، لقد كان العشاء ناجحا، وما زالت سجلات التاريخ تحتفظ به كاغلى عشاء في تاريخ امريكا، اضافة الى ان «جاكي» خرجت منه بهدية رائعة قدمها لها الرئيس الباكستاني وهي عبارة عن عقد نادر من الماس والزمرد والياقوت قيمته مائة الف دولار.
لا شك ان جاكلين تميزت باسلوب خاص في معالجة الامور، لقد كانت لا تجد غضاضة في قبول الهدايا التي يقدمها لها زعماء ورؤساء العالم، على انها هدايا للدولة ممثلة في شخصها الخاص ويقدر الخبراء ان جاكي تلقت هدايا تقدر قيمتها بما لا يقل عن مائتي مليون دولار وتلك الهدايا كانت اما مجوهرات او فراء، او قطع فنية والرية، وفي الوقت الذي كان فيه زوجها يتحرج من الاحتفاظ بمثل تلك الهدايا، شعرت جاكلين انها تستحق تلك الهدايا من الزعماء والحكام والشخصيات بحكم مكانتها كسيدة اولى متألقة في المجتمعات الدولية.

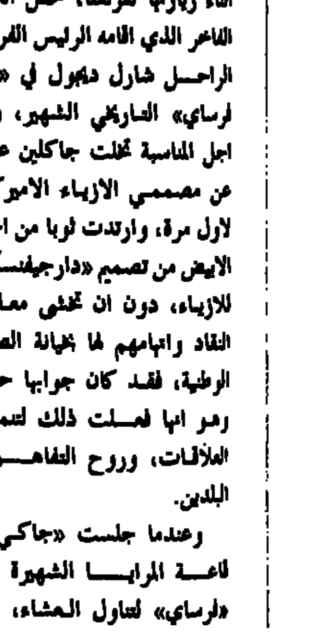
سيف مرصع بالماس

والى جانب الساعة الفاخرة التي قدمها لها عمدة باريس مثلا، والعقد الماسي من الرئيس الباكستاني، تلقت جاكلين هدية هي عبارة عن حقيبة يد للسهرة من الرئيس الفرنسي ديغول مرصعة بالجواهر تقدر قيمتها باربعة الاف دولار، ومن الرئيس الصومالي تلقت سجادة من جلد الفهد البيضاء، بينما اهداها الامبراطور هيلاسلاسي امبراطور اثيوبيا السابق معطفا من الفراء تقدر قيمته بخمسة وسبعين الف دولار، ومن المغرب تلقت جاكلين قفطانا عربيا من الحرير الابيض المطرز بخيوط الذهب، الى جانب سيف مرصع بخمسين ماسة نقية، والجدير بالذكر هناك ان جاكلين ارادت نزع قطع الماس من السيف، واستخدامها في صنع عقد ماسي خاص بها، ولكن مستشارها الخاص بالازياء والجوهرات نصحها ان تتخلى عن الفكرة لانها غالية التكلفة وغير عملية بالاضافة الى الاذى الذي يمكن ان يصيب الماسات لدى انتزاعها.
ولكن جاكلين لم تتخل عن فكرتها الا عندما وجدت جواهر بديلة فقد ظلت «جاكي» تستعير الجوهرات من الشركات المعروفة كي ترتديها في المناسبات العامة.
لكن لقاءها «بشاه ايران» و«الشهبانو» فرح ديبا ترك لديها انطباعا بانها، وان كنت غنية من ناحية الملابس والازياء الا انها فقيرة بالنسبة للحلي والجوهرات ولذلك اوحت «جاكي» للفريق العاملين معها ان يشيروا بين كبار زوار البيت الابيض حبها لاقتناء الجوهرات والحلي وبالفعل بدأ الزوار يوجهون هداياهم في هذا الاتجاه، حتى اصبحت «جاكي» تمتلك مجموعة من الحلي الخاصة والفريدة في الشكل والنوع.









اوناسيس يظهر فجأة

ولكن حياة جاكلين في البيت الابيض ما كانت لتستمر الى ما لا نهاية، وبرغم ادراكها لتلك الحقيقة الا انها كانت تتمنى ان يتأخر اليوم الذي تترك فيه البيت الابيض، ويجعلها تتخلى عن كل مظاهر الثراء والترف التي احاطت نفسها بها،
وهي في منصب السيدة الاولى، ولعل اهم ما خرجت به في تلك الفترة من حياتها، هو العلاقات الحميمة مع معظم رؤساء وحكام العالم، الى جانب الشخصيات الشهيرة صاحبة النفوذ والثروة
وقبل ان تتدخل الاقدار بصورة درامية في حياة جاكلين وتغتال زوجها على يد مجهول في دالاس، اذ بالاقدار ايضا تلعب دورا في تعريفها الى زوج المستقبل «اوناسيس»، الذي بدأ يظهر في حياة شقيقتها «لي» كزوج محتمل بعدما هجرت «لي» زوجها وحاولت الطلاق منه.
وفي تلك الفترة بالذات فقدت جاكلين طفلا آخر ولد قبل موعده ببضعة اسابيع، ولم يعش الا ثلاثة ايام، ومع مرورها بهذه التجربة الاليمة مرة اخرى، بدأت تدخل في حالة من الاكتئاب النفسي، الذي لم يستطع جون كيندي ان يغلب عليه، برغم حرصه على ان يتواجد في البيت قدر استطاعته وكلما سمحت له الفرصة للابتعاد عن مشاغل وهموم الرئاسة.
وذات يوم تحدثت «لي» مع شقيقتها «جاكي» عبر الهاتف لتزف اليها خبرا سارا، وهو ان صديقها اوناسيس قرر دعوة «جاكي» الى يخته الشهير «كريستينا» لقضاء فترة استجمام بعدما علم بظروفها الصحية، وبرغم فرحة «جاكي» بالفرصة التي اتيحت لها للراحة والاستجمام، الا ان كيندي ابدى تحفظه على الرحلة نظرا لما تسببه من اقوال وهمسات قد تؤثر عليه سياسيا، خاصة وانه باشر في اعداد حملته الانتخابية الثانية، لتجديد فترة رئاسته، كما ان اوناسيس كان قد مر بفضيحة مالية ابان حكم الرئيس ايزنهاور واضطر معها الى دفع غرامة مقدارها سبعة ملايين دولار للحكومة عقابا له على تهربه من الضرائب، مفضلا تسوية الموضوع وديا بدلا من مقاضاته امام المحاكم.

سعادة قصيرة العمر

لذلك اصر كيندي على ان لا يكون اوناسيس موجودا على ظهر اليخت اثناء وجود جاكلين، كما طلب من وزير التجارة الامريكي وزوجته مصاحبة جاكلين في تلك الرحلة، لاضفاء «صبغة من الاحترام» عليها ولكن جاكلين اصرت بدورها على وجود «اوناسيس» على ظهر اليخت، مفسرة موقفها بانه تقدير للكرم الذي يعاملها به وللحفاوة التي ابداها نحوها، وقد استعد «اوناسيس» للمناسبة على اكمل وجه، فقد جلب لليخت افضل الاطعمة من ارقى مطاعم باريس، الى جانب اثنين من المتخصصين في العلاج الطبيعي، وفرقة موسيقية صغيرة لعزف الموسيقى في المساء، وقد كلفه الاستعداد للرحلة فقط ما يزيد على اربعين الف دولار لكن اوناسيس بدا سعيدا وهو يخبر الصحفيين ان جاكلين هي الآمر الناهي في هذه الرحلة، وانه يترك لها تحديد مسار الرحلة.
وفي اثناء الرحلة قدم اوناسيس لجاكلين مجموعة من الهدايا الرائعة من بينها عقد فريد من الماس والياقوت يمكن تحويله الى سوار رائع لمعصم اليد بالاضافة الى هدايا متنوعة لطفليها وللرئيس كيندي نفسه.
وعندما عادت جاكلين بعد جولة استمرت عدة اسابيع، كان كيندي في انتظارها مبديا سعادته لاشراقتها التي بدت على محياها بمجرد ان ظهرت على باب الطائرة.
لكن سعادة جاكلين لم يكن مقدرا لها ان تدوم، وبسرعة تبدلت الاشراقة عندما صاحبت زوجها في حملته الانتخابية التي كانت «دالاس» احدى المحطات الرئيسية فيها، فقد اودت رصاصات لي هارفي اوزوالد بحياة كيندي في ثوان، ووجدت جاكلين نفسها تحتضن رأس زوجها المحتضر، بينما دماؤه تلطخ ثيابها ووجهها، ويقول الكثير من المراقبين ان هذه اللحظات ما زالت تؤثر في شخصية جاكلين الى اليوم، وربما زادتها غموضا وتعقيدا، وبات من الصعب اختراق ذلك الحاجز المنيع الذي اقامته جاكلين بين نفسها والعالم اجمع.



والجدير بالذكر انه عندما تم القبض على «مارك تشابمان» القاتل الذي اغتال المغني المعروف جون لينون في نيويورك، عثر معه على قائمة باسماء العديد من المشاهير الذين ينوي اغتيالهم، وعلى رأس القائمة كان اسم جاكلين، وبرغم ان جاكلين كانت في المقدمة فانها نجت من الموت باعجوبة عندما قرر تشابمان ان يبدأ بقتل «جون لينون» لأنه اسهل في الوصول اليه فقد كان يتحرك بحرية من مكان الى مكان بدون اية حراسة، وبرغم ان جاكلين لا تعتمد على حراس خصوصيين لحمايتها، الا انها تحيط تحركاتها بغموض شديد، وغالبا ما تقوم بالاعداد لسفراتها بنفسها منعا لتسرب اي معلومات عن نواياها وتحل اقامتها، ويؤكد الاصدقاء المقربون من «جاكي» انها لا تثق باي شخص — مهما كانت قرابته منها — للقيام بالاتصالات الهاتفية الخاصة بها، وتفضل ان تحادث من ترد في مكان منعزل، حتى لا يعرف انسان بما يدور من احداث في حياتها، ويرى البعض ان هذا الاغراق في الغموض، والسرية هو الذي جعل محاولات اغتيال جاكلين نفسها تكاد تكون شبه مستحيلة..!!

الأســرة

جمالك سيدتي

كيف تجملين جفنيك ؟

* اذا كانت عيناك زرقاوين، او رماديتين فان اللون الذي يناسبهما هو اللون الازرق الخفيف اما اذا كانتا خضراوين او كستناويتين فاستعملي لهما اللــون الاخضر الفاتح.. واذا كانتا سوداويــن فاستعملي لهما اللون الرمادي.

* ضعي اللون قريبــا من منتصف الجفن قرب الرموش ثم مسدي ثلثي الجفن الخارجيين فقط واياك وصبغ المنطقة القريبــة من الانــف. وبهذا تظهرين العينين الصغيرتين اكبر وتسبغين على النظرة معنى وقوة فتغدو نفاذة لافتة للنظر.

* اطلي اللون بطرف اصبــعك الخنصر او بفرشاة احمر شفاه قديمة.

* اذا كان جفناك قاتمي اللون فيجب ان يكونا براقين لامعين، اما اذا كانا فاتحي اللون فاطليهما بالبودرة كما تفعلين بالخدين.

ارسمي خطا بالقلم على ان يكون اقل ظهورا من طلاء الاجفان.

* لكي تظهري مساء اكثر تألقا اطلي محيط الجفــنين كلــه بالفازلين.

* لتظليل الجفن بدقة ارفعي راسك الى الوراء، وانظري بالمرآة الى الاسفل كيما يتمدد جفنك العالي برمته ولا تنسي ان التظليل ينطبق فوق الاساس (فون دو تانت) وبودرة الوجه، فاذا استعملت اي نوع من اكريم للتظليل وجب ذر بعض البودرة التالك فوقه لتثبيته من دون تغيير لونه.

كيف تستطيع المرأة ان تكتشف بنفسها سرطان الثدي ؟

الاهتمام بالثدي يجب ان يلقى العناية الكافية من قبــل المرأة، وان يكون محط اهتمامها وتفكيرها باعتبار كونه الجزء الحساس من جسد المرأة، يشكل اهمية كبيرة من الناحية المعنوية والنفسية والصحية، اضافة الى انه مصدر الحياة كون المرأة ترضع اطفــالها وتغــذيهم بواسطته.

والسرطان هذا المرض الفتاك والذي استطاع ان يغزو كافة اعضاء الجسد لم يسلم ثدي المرأة من بطشه ايضا.

وسرطان الثدي عند المرأة يشبه الى حد بعيد سرطان الرئة عند الرجل، وتشير آخر الاحصائيات الى ان امرأة من كل التي عشرة امرأة لا بد وان تصاب بسرطان الثدي.

اعراض المرض

تظهر اعراض المرض على شكل تحجر صغير داخل احد الثديين او كلاهما، ويمكــن ان يكــون هذا التحجر صغيرا مثل حبة العدس، وكذلك يمكن ان يصل حجمه الى حبة الحمص، لكن يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ان كل تحجر داخل الثدي لا يعني بالضرورة ان يكون مرضا خبيثا، فالفتيات اللــواتي يظهر على الداتهن مثل هذا التحجر في سن مبكر تكون حالتهن طبيعية ولا تعتبر تلك الحالات من النوع الخبيث، والطبيب هو الوحيد الذي يستطيــع ان يبت في مثــل هذا الموضوع.

واما الاحتياطات الــواجب اتخاذها للوقاية من هذا المرض فهي تبدأ من المرأة نفسها، ففي اغلب الدول المتقدمة تخضع الــنساء لفحص دوري مستمر للتأكد من عدم وجود هذا المرض او اكتشافه في مراحله المبكرة، كما ان المرأة نفسها تستطيع ان تقوم باجراء هذا الفحص حتى دون مساعدة الطبيب

ورغم صعوبته الا انه يعتبر مهما للغاية ويكون على شكل تحسس الاثداء من قبل المرأة نفسها حيث تستطيع ان تلمس اي تصلب او تحجر غير عادي داخل ثديها فان وجدت شيئا كهذا يكون عليها التوجه فورا الى طبيبها دون ادنى تأخير، كما يجب ان تقــوم بهذا الفحص بطريقة سليمة وصحية، وقد يساعدها الطبيب في زيارتها الاولى له بان يعلمها كيفية الفحص والتحسس على ان تقوم هي بعد ذلك ودوريا بهذا الفحص.

وتستطيع المرأة ان تبدأ باجرائه لوحدها على الشكل التالي:

١ ــ تقف المرأة امام المرآة رافعة يديها الى اعلى وتلاحظ حجم الثدي ولونه واتجاه حلماته، فان لاحظت امرا غير عادي يتعلق بتشوه الشكل او زيادة في حجم الثديين او احدهما وكذا اي شد للحلمة الى داخل الجلد يجب ان تشك في ان هناك امرا غير طبيعي

٢ ــ تضع المرأة يدها الى خلف رأسها وهي لا تزال واقفة امام المرآة وتتحسس باصابــع يديها اليسرى لثديها الايمن، وبحركة دائرية من الاعلى للاسفل وبنفس الطريقة يمكنها تبديل الوضع بحيث تضع يدها اليسرى خلــف رأسهــا وتتحسس بيدها اليمنى لثديها الايسر.

٣ ــ تضع المرأة يديها على جانبي قامتها ثم تلمس مرة اخرى بيدها اليمــنى الجزء الاوسط من الثدي الايسر وتتحسس الحلمة ايضا وتضغط عليها بواسطة الشاهد والابهام فاذا لاحظت ان هنالك سائلا او دما يخرج من الحلمة فيجب ان تتوجه الى الطبيب فورا.

٤ ــ واخيرا.. تتمدد المرأة على السرير مستلقية على ظهرها وتضع وسادة تحت خصرها ثم تضع يدها اليمنى خلف رأسها في الوقت الذي تقوم فيه بتمرير يدها اليسرى على ثديها الايمن بنفس الطريقة التي كانت تقوم بها وهي واقفة امام المرآة ثم تقوم بتبديل الوضع بحيث تضع يدها اليسرى خلف رأسها وتقوم بتحسس لثديها الايسر بواسطة يدها اليمنى، وبهذا الوضع تستطيع المرأة ان تكتشف التصلبات الصغيرة التي ربما كانت غير ظاهرة اثناء وضع الوقوف.

هذا وينصح الاطباء ان تقوم المرأة بفحص نفسها شهريا بعد انتهاء الدورة الشهرية وفي اي عمر تكون.

لماذا لا نلبس كوكتيل ؟!

في الصيف تريد المرأة ان تلبس ملابس فضفاضة بعيدا عن التعقيد والبروتوكول وقد اختارت ان تكون هذه الملابس واسعة مريحة ولها الوان الفواكه والخضار التي نأكلها في الصيف، وقد اعطيت هذه الافكار المجنونة في عالم الموضة والازياء لتتناسب مع جو الصيف الحار وكي تعيش المرأة على مزاجها العادي والخارج عن المألوف احيانا وهكذا فقد عرفت بعض الازياء تحت شعار لنلبس جميعا كوكتيل، وهكذا قلنا ان نختار اللون والشكل مثلما نختار الفواكه التي نأكلها. لا تستغربوا ما تشاهدون؟ انه عالم الموضه المجنون جدا.

١٩٨٦/٧/٩

ماذا تعرفين عن عطرك ؟!

ان العطر هو المؤشر الذي يجعــل الاخرين يحسون بشخصيتك ويفسح امامك عالمك من الداخل، ويوجه رسائل الى العالم المحيط بك، وعندما تدخلين فانه يسبقك الى بيوت الاصدقاء وعندما تخرجين فانه يودعهم.

يجب عليك ان تهتمي ببعض الاشياء فيما يتعلق بعطرك.

* لا تتركي عطرك مفتوحا لأنه يتبخر وقد تتغير رائحته.

* حاولي ان يكون خفيفا على جسدك.

* لا تغيري عطرك باستمرار ويجب ان يكون لك عطر مميز بحيث يميزك دائما.

* لا تستعملي عطرك بدلا من الاسبريه في مناطق اخرى بجسدك ولا تحاولي استعمال الاثنين معا.

* عندما تشتري عطرك جربيه بنفسك ولا تعتمدي على ذوق صديقتك، وعندما تجربيه انتظري ساعة على الاقل حتى يمتزج بالرائحة الطبيعية لجسدك.

صدور عدد جديــد من بلسم

* صدر العدد (١٣٣) من مجلة بلسم التي تشرف عليها جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني.

وتضمــن هذا العــدد عدة مواضيع طبية واجتماعية، وثقافية مختلفة من اهمها.. موضوع عن الظروف المحيطة بولادة الطفل، كما عرض العدد موضوعا عن ثورة ١٩٣٦ في فلسطين.

ومن المعروف ان بلسم هي مجلة متــخصصة تصدر شهريــا عن مؤسسة سنابل للنشر والتوزيع بنقوسيا ــ قبرص

شخصي جداً

صحتكم واليكم اعزاءنا القراء .. ألم نقل لكم انها صفحة خاصة جدا!

عيادة شيحان

* الاخ عاشق شيحان منذ البداية ــ العقبه:

بالنسبة موضوع عمليات العصروف فهي من اختصاص اطباء العظام وهم الوحيدون القادرون على اعطائك تفاصيل اكثر عن العملية التي ذكرت.

اما موضوع اجراء العملية التي سألت عنها، فاشك انها اصبحت الآن تحت التطبيق العملي للاطباء في الاردن. مع امنياتنا لك بالصحة والسلامه.

الاخ المجهول من عالم الغموض:

واضح يا صديقي من كتابة الاسم انك لا زلت تعيش في عالم خاص بك وان معظم اطوارك ناتج عن تصورات واوهام هي ليست موجودة اصلا ولا داعي للخوف والقلق، ويجب ان لا تتصور ان الــناس هم ضدك او انهم ينظرون اليك لانك تختلف عنهم واني اريد ان انبه الى نقطة مهمة وهو ان والدك واسرتك اولى بالعلاج منك لانهم يتعاملون معك بطريقة غير صحيحة، لان المفروض يا عزيــزي ان تجد التفهــم والتشجيع والتعاون من داخل اسرتك قبل ان تجدها في المجتمع الواسع.

وانني لا اشجع على تعاطي الادوية التي ذكرت ما دامت حالتك النفسية ليست بهذه الدرجة من السوء ولأن اغلب هذه الادوية تعطي احيانــا مفعولا يأخذ العقل الى الخمول والاسترخاء الدائم

* محمد صادق ــ سماره

ان زوجتك يا اخي بحاجة الى متابعة من طبيب اخصائي القلب والنسائية بنفس الوقت ويجب عليك ان تتابع باستمرار مواعيدها وزيارتها ولا تغفل ذلك لما للحمل من اثار في مثل هذه الامــراض، وامــا عن موضوع الانجاب مرة اخــرى فاعتقد ان الاطباء سيقــررون بعد هذه المرة ان كان بامكانها ان تخلف أولا.

اما موضوع صدق الاهل او عدمه فهذا موضوع اجتماعي لا يدخل في باب الامور الطبية وشكرا على رسالتك.

* الاخت زهرة المدائن:

الاحبــاط النفسي ليس مرضا ولكنه صفة لحالة معينة، واعراض تصيب الانسان بعــد ان يفشل بمشروع معين، او دراسة مثلا وغير ذلك، ولا اعتقد ان لها خطرا مباشرا، ولا بد ان النسيان كفيل بان يجعلنا نعود الى طبيعتنا.

واما اذا استمر الاحباط وتحول الى اصابة نفسية او عضوية، فعندها تدخل في مجال العلاج والعنايــة الصحية المطلوبة...

عريس مرشح ..

هذا ابني قدامك على حقيقته.

اذا مش عاجبك يفتح الله .. !!

اريد شريكا

٨٨٣ ي. م. م. ح:

شاب اردني الجنسية عمره ٢٤ عاما يحمل شهادة دبلوم بوليتكنك ادى خدمة العلم، يعمل منذ ٧ شهور في الحكومة في مؤسسة من مؤسساتها في العقبة يتقاضى راتبا شهريا مقداره ١١٠ دنانير مؤمن بالسكن والمواصلات، يرغب بالتفاهم مع فتاة اردنية الجنسية معلمة ذات خلق وجمال من عائلة محافظة تقدس الحياة الزوجية سنها مناسب لسنه ويفضل ان تكون في منطقة العقبة.

العنوان لدى خدمات

٨٨٤ ك. ن. خ:

فتاة جميلة عمرها ٢٣ عاما، ذات اخلاق عالية تقدس الحياة الزوجية طويلة معتدلة القوام لا تخرج الى اي مكان الا برفقة ابيها او اخيها تريد شابا خلوقا محترما من عائلة محافظة يحفظها ويحترمها ثقافته لا تقل عن توجيهي وحالته المادية متوسطة وعمله جيد.

العنوان لدى خدمات

٨٨٥ ر. خ. م:

سيدة مطلقة عمرها ٢٤ عاما طولها ١٦٠سم، وزنها ٦٠كغم، بيضاء اللون جميلة جدا، ترتدي اللباس الشرعي، عندها طفل عمره ٦ سنوات ولكن بعد ان يتم زواجها سيذهب الطفل عند ابيه وهذا شرط متفق عليه ترغب بالتفاهم مع شاب عمره من ٢٦ عاما الى ٣٩ عاما ميسور الحال جميل الشكل، مثقف، اجتماعي يحتــرم المرأة ويقدرها ويقدس الحياة الزوجية التي هي مشاركة بين اثنين.

العنوان لدى خدمات

٨٨٦ س. ح. ع:

سيدة مطلقه عمرها ٢١ عاما طولها ١٦٥سم لون البشرة حنطي الشعر طويل لونه خروبي، العيون سود خفيفة الظل محترمة ومؤدبة وعلى درجة عالية جدا من الاخلاق تقاسي ظروف الحياة الصعبة التي تعيشها كل فتاة مطلقة وتعليمها ثقافتها ثالث اعدادي تقدس الحياة الزوجية ست بيت من الدرجة الاولى، لم تنجب اطفالا في زواجها الاول والسبب طبعا فترة زواجها القصيرة التي كانت ثمانية شهور فقط، ترغب بالتفاهم مع شاب يحترمها ويقدس الحياة الزوجية غير متزوج.

العنوان لدى خدمات

٨٨٧ ر. م. م:

فتاة عمرها ٢٤ عاما تعمل معلمة في دولة الامارات العربية المتحدة ولكن هي موجودة في عمان اجازة الصيف، ترغب بالتفاهم مع شاب يقدس الحياة الزوجية ذي اخلاق عالية وحسن السيرة والسلوك عمره يتراوح بين ٢٦ ــ ٣٥ عاما مثقف وهي حنطية اللون طولها ١٦٠سم وزنها ٥٨ كغم، ولا مانع من ترك عملها في دولة الامارات العربية المتحدة.

العنوان لدى خدمات

ملاحظات

الرجاء من الاخوة الذين بعثوا لنا برسائلهم ويقطنون خارج عمان مثلا العقبه ــ السعوديه، الكويت، ابوظبي او اي بلد من الــدول الاخرى ان يرسلوا لنــا بصور شخصية لكي نستطيع التعرف عليهم وتسهيل امرهــم من خلال الزاوية حسب طلبهم ونحن شاكرون لهم.

وصلت برقيتك .. وشكراً

* الى ابن العمة رياض الفقيه ــ كفر ابيل:

الف مبروك بمناسبة الزفاف.. واود من خلال هذه المناسبة ان اقول لك ان السعادة اغلى شيء في حياة الانسان، واغلى مما تملك.

ابن خالك موفق الفقيه

* الى سناء:

يا من الى الله اشكي هجره / هل انت تدري لوعة المهجور
ان كنت لا تدري فيكفي ما مضى / واسمدد له من ظلك المنشــور
وان كنت تدري ولا ترثي له / فالويل كل الويـــل للمغــرور

موسى رجب

* الصديق احمد سمارنه:

لو وجدت مثلك اثنين لحاربت كل الكذابين.. انت اصدق من عرفت.

ام وائل

* الى الفنانة ماجدة الرومي:

ما حدا يعبي مطرحك بقلبي.. معجب يريد العنوان والصورة الشخصية.

عبدالغفار عبدالرازق ــ عمان ــ المدينة الرياضية

* الى نائلة:

استغرب كثيرا لقدرتك على امتلاك وجهين في آن واحد.. كان يكفيك ان تبقي تلك الفتاة البسيطة، لكنك شوهت في نظري "تلك" صداقة.. فيت اكره الحياة برمتها.. صحيح صداقة آخر زمن!

مجرد زميلة M

* الى الفنان توفيق النمري:

في احدى المقابلات التلفزيونية اقدتم بان مجموع اغنياتكم بلغ (٣٥٠) اغنية وانشودة وطنية.. رغم غزارة هذا الانتاج.. لا يتوفر في محلات الاستديو سوى شريط واحد.. لماذا؟

احمد عيسى الطريسي

* الى جريدة شيحان:

براميي اكم موال عن واقــع الانسان / تا يوصلوا للناس.. مالي سوى شيحان
وصلت للقــرب والنــاس حبوهــا / وبالشرق لازت هالصحف واحبها شيحان

ابوفداء ــ عجلون

* عزيزي راكان قداح ــ السلط:

من يوم ما عرفت انك متزوج ما بنام الليل.. سهرانه والاسوأ من هذا.. انك اب لثلاثة اطفال مش حرام؟ ارحمني!

معذبة راكان قداح ... [illegible]

* عزيزتي شاهة القضاة:

الف مبروك.. بمناسبة التخرج وحصولك على بكالوريوس علم نفس.. عقبال الماجستير.

الصديقه الدائمة جهاد نوفان العساف ــ تلاع العلي

* اللاعب مارادونا ــ الارجنتين:

نزلت دموع الفرح لفوز الارجنتين بكأس العالم، الف مبروك للاعب المعجزة مارادونا.. وعقبال بطولة اخرى وكأس آخر.

علا محمود علاونه ــ الطيبة اربد

* احمد ع. ر:

لانك شعاع الامل.. وبريق النجاة.. ولانك الحياة.. احبك.

ايمان

* الى الاب الدو طولطو ــ ايطاليا:

تروح وترجع بالسلامه.. يا ابونا الغالي

ايمان ــ ادر

* عزيزي الفنان وليد توفيق ــ بيروت:

بلاش تبوسني في عينيه.. اومال فين؟

N. A. M الزرقاء

* عزيزتي منال ــ اربد:

والله ان الحنين اليك يعذبني والشوق اليك يكاد يقتلني فارحميني.. وبادري بالاتصال!

بسام البطاينه ــ عمان

* الوالد الحبيب نواف ــ البارحه

لن ننسى انك ضحيت بصحتك.. في سبيل توفير لقمة العيش لنا، وقد آن الأوان الآن.. لكي تأخذ قسطا من الراحة.

اولادك

محمد، فاروق، خالد، نسيم، هيام ــ البارحه

تلكس

* الصديق: فائز فليح حسين — العراق:
شيحان ابوابها مفتوحة لكل الاصدقاء واهلا بك صديقا دائما لشيحان.

* الصديق عزمي المعايطه — عمان:
نحن معك بان هوية الامة لا يمكن الحفاظ عليها الا بالمحافظة على القيم والاخلاق والمبادىء الراسخة عبر السنين.. وندعو شباب امتنا بالابتعاد عن الاخلاق الرذيلة والتقليد الاعمى.. واهلا بك صديقا.

* الصديق احمد عيد حبول:
الاعداد التي طلبتها غير متوفرة لكن يمكنك الاطلاع عليها بالارشيف ونحن بانتظارك فاهلا وسهلا.

* الصديق حسان العمري:
شكرا على كلماتك اللطيفة المهداة لشيحان.

* الصديق عبدالرحيم احمد حلواني — اربد
بعث الينا يقول:
لو كنت فراشة... لنشرت الحب بين الجميع
لو كنت شمعة.. لاضأت الطريق إمام الجميع.

* الصديق غانم الفارس — عمان:
بعث الينا بخاطرة تحت عنوان «الاستقلال»
يا عيدا صدق المجد له وتلألأت السماء بنوره وضحكت الشهب
يا عيدا ابدا لا يغيب فأنت القريب لا البعيد.

* الصديق عبدالغفار عبدالرزاق عبدالغفار — عمان:
نحن نشاركك الرأي في ان الاسرة هي اللبنة الاساسية في بناء المجتمع فاذا صلحت صلح المجتمع.

* الصديق عمر ابراهيم العقرباوي:
اوافقك الرأي في كل ما قلته لكن المشكلة ليس في الفتاة فقط بل في المجتمع باسره، واهلا بك صديقا دائما لشيحان.

* الصديقة: منى محمد عبدالقادر الدباس — السلط:
نحن بانتظار مشاركتك واهلا بك.

* الصديق محمد عودة عطا ابوحقيم — مادبا:
مهما كثر الحديث عن كيفية الاقلاع عن التدخين، تبقى ارادة الانسان وتصميمه بالابتعاد عنه هي اقوى علاج.

* الصديق: محمد عبدالله العبادي — وادي السير:
ثابر على قراءة الشعر وبحوره وكتابة فانك ان اخفقت في محاولاتك الاولى فحتما في النهاية ستنجح ونحن بانتظار مشاركتك.

* الصديقة منى عبدالمعطي طه:
نتمنى ان تكون كل ايام الزوجات سعادة على مدار السنة وليس في اسبوع فقط واهلا بك صديقة دائمة لشيحان.

* الصديق: محمد صالحه — عمان:
الازمة خلقها نحن المراجعين بعدم التزامنا بنظام وعلى حد علمي فان الطوابع البريدية متوفرة في كل مكتب بريد مهما صغر او كبر.. والا فكيف سيعمل مكتب البريد.

* الصديق نائل خميس السردي — المفرق:
بعث الينا يقول: اركان السعادة هي:
ان تحب شيئا تعمله
وشيئا تحبه واملا ترجو تحقيقه، وتبتسم عندما تكون دموعك على وشك الانهمار.

* الصديق رفيق ابوغيث — الزرقاء:
انا معك بالنسبة لغلاء المهور لكنني لا اوافقك الرأي بالنسبة لسبب الرفض لأنه من بلد او قرية او بادية ما واهلا بك صديقا دائم.

* الصديق عبدالحميد زيادات — اربد:
مهما كانت ظروف الاسرة التي تعيشها فانها تبقى هي المسؤولة عن انحراف ابناؤها اولا ومن ثم المجتمع اما مطالبين بمعالجة المسبب الرئيسي للانحراف قبل المنحرف فنترك ذلك لاصحاب القرار واهلا بك.

* الصديق حسام محمد عكاشه:
بعث حيا كل الفائزين:
لعل في ذكرنا تخلف الاسى المتطمسا
ومجد هرم يخلو الى السرور الشامر
لوحدة تحيك الانا ما يحي وشاح
ويتبزل فلمهم باحرف نور وساح

همسة فؤاد حواء

نفثت دخان سيجارتها.. تعالت بكبريائها.. واطلالها المتفاقمة مع تيار الزمن الطاحن لاثمن ما يثمن.. الساحق لعنفوانية المستقبل القريب البعيد.. الماحق لانسانية الوجود في اللاوجود.. لملمت بقايا نفسي مستحسنا هيئة الجلوس.. ثمة هاجس يستقطب تجربة الزمن المحبوك بالوان الحياة في ميلودراما الواقع الحسي المحسوس..

اخذت تجر شريط ذكرياتها وهي تحتسي فنجان القهوة متأرجحة بين ديمومة القصف الخيالي وسيمفونية البعد الواقعي ابان الظل في الظل.

صوبت بصري صوبها قلت: اعلمي يا سيدتي: الزمن يجرفك ويطوي صور الفرح الجميل لغد مشرق في برج عاجي لتعانق سكايلاب التاريخ السعري في ميتافيزيقية اسطرلاب الزمن عندها برقت عيناها.. تجلدت في لحظات النزع النفسي.. متوجة الصمت.. يا سيدتي لعل تأويل الامر ان قيادة النفس تحتاج الى موهبة حتى تأتسي في نفسك ميلا طبيعيا.. عندها تخفقين الجرس الموسيقي.. واعلم ان القدر يقذف بك سيدة ناجحة في اعداد الركب تحت قلنسوة بصمات مورولة لوقع الواقع لا الواقع غير الواقع في مضامين مجردة فانت قلب الامة.. ونبض شريانها.. وعدسة حضارتها.. ومرآة ثقافتها.. واساس علوها وشأنها.. انفرجت اساريرها وجهها وابتسمت بجمال بسمتها ولا اجمل.. بعد ان تنغمت بكلمات معسولة فاختتها عمرا.. ومدا حسيا مرهفا.

ارتشفت لصف كأس ماء اسندت يديها الى رأسها ثم قالت: الفض يا سيدي.. لا انكر سيدتي يد المدنية التي تطاولت بقشورها.. كالباتها فافقدتها حس الطريق، اسمحي لي ان اهمس في اذن حواء القرن العشرين. ان المرأة المتعلمة متى بلغت عواطفها درجت العقل في محصلة قوى الاتزان والتغير والتغير هي المحرك الديناميكي، لاحداث العصر في ثبات الثبات على مؤشر فوالتيمر الواقع الزمني المزامن وهذا صعب محال، سيدتي مدت يدها الى حيث علبة السجاير وآخرجت سيجارة واشعلتها بقداحة رونسن الفاخرة.. ربما السيجارة الخامسة يا سادة ان لم تخني الذاكرة.. واركنت عينيها المكحلتان صوبي باستفهام وتساءلت قائلة.. افصح يا سيدي. ان كنت تستجدي فلسفة ذاتية في ذلك، عفوا معذرة سيدتي.. جل احترامي وتقديري لحواء ولكن..؟ سيدتي، الزم يلقي ضوءا كاشفا لحقيقة الامر.. فالزمن يفقدها رحيق انوثتها.. وعبق جمالها.. قدسية اخلاقها ثبات اتزانها دون توسع للطيش، او امتثال لقلادة روميو وانما ادراكا لقطار العمر.. بفوارق زمنية فرضتها يد الاقدار.. وسعيا وراء منهل العلم.. ولكرم في عواطفنا.. وبخل في عقلنا.. لزمن استوى فيه الوازع الدنيوي لا الديني.. اذ بنا لا بذات اليمين ولا بذات اليسار؟ ثم اردفت.. عذرا سيدتي.. غدا سيأتيك ربيع في موسم الحصاد؟ وعذرا ان كنا تجاوزنا الحدود.. بل سننسحب الى حيث اللاحدود بعد ان ا رقتنا شمسك.. فانت رأسمالنا.. وسياج فكرنا.. وقنطرة احلامنا.. ولكن سيدتي للحديث بقية ابان الزمن الطاحن.

محمود عارف ارحيل — المشارع

مستقبل ابنائنا!

منذ سنين خلت حين لم يكن التلفزيون معروفا لدينا كانت السينما في ذروة مجدها وكان اقصى ما يتوق اليه ابناء ذلك الزمان ان يشاهدوا فيلما سينمائيا في الاسبوع. كانت هناك حفلة خاصة للاطفال الساعة العاشرة صباحا يوم الجمعة ينتظرها طلاب المدارس بشكل خاص لأنها كانت متنفسهم والتعب وكان التهديد بالحرمان من هذه الحفلة سلاحا قويا طالما استخدمه الاباء والامهات ضد اولادهم اذا هم اساءوا السلوك او لم يظهروا نتائج طيبة في دراستهم ومع ذلك كانت هذه الحفلة الاسبوعية موضوع انتقاد العديد من المربين،بحجة انها تفسد الطلاب وتلهيهم عن دراستهم، عدا ما في الافلام نفسها من امور تستهوي خيالهم وتتلاعب بعقولهم الغضة، واذكر ان احد المربين عين عرفاء الطيبي، بعد اسبوع من العناء للوقوف يوم الجمعة امام السينما لتسجيل اسماء طلاب الصف الذين يدخلون السينما لمعاقبتهم ولم يكن الضرب ممنوعا في ذلك الوقت.. جاء هذا الاسترسال في الحديث عن السينما لاضعه امام بعض الطلاب هذه الايام واولياء امورهم بشكل خاص وليس سرا ان بعض المربين يشكون مر الشكوى من الطلاب واولياء الامور على حد سواء.

فالتلفزيون عند معظم العائلات اصبح شغل الاسرة بكاملها يتحلقون حوله منذ الافتتاح وحتى الاختتام. وهكذا كل يوم.. فمتى يدرس الطالب ويحل تمارينه ويحضر واجباته؟ انها مأساة حقيقية يعيشها المربون ويعانون منها اشد الالم ويلقون كل اللوم فيها على اولياء الامور،الذين لا يشعرون بحاجة ابنائهم الى الهدوء لاتمام واجباتهم المدرسية.

كثيرون من المربين يتساءلون عن حل لهذه المشكلة التي يواجهونها يوميا والمستوى المتدني لطلابهم واهمالهم وعدم قدرتهم على المتابعة والتركيز،خاصة وان بعضهم يشغلون فترة الركود التلفزيوني بافلام الفيديو.

امر مؤسف حقا ان يصل بعض المعلمين الى درجة الاحباط، بحيث يمكنك ان تسمع عبارة «درسوا والا عمرهم ما درسوا» من عدد لا بأس به من المعلمين، نطرح هذه المشكلة ونقول انها مشكلة التعليم الاولى في هذه المرحلة ونتمنى لو نجد لها حلا، نحن نعرف ان اولياء الامور يمكنهم حلها لو وازنوا بين شاشة التلفزيون ومستقبل ابنائهم ولكن ترى من يقرأ ويعمل..؟!

محمود محمد النسور — السلط

اصدقاء شيحان

فلسفة الكلمة

* الكلمة تلك جدول ماء متواضع غذاؤه قبلات حبات التراب وحبة تلك الشجرة الغضة.. طربه.. اوتاره التي تعزف عليها انامل العصافير.. نبضاته النازفة.. ذلك الخرير المنعش.

عطاؤه دائم خالد، وبقاؤه سرمدي.. حبه العذري.. رسالته المقدسة، زوجاته متعددة، ونسله متجدد.. اخذ التكاثر هدفا له رغم عذرية وشفوية عشقه.

تكاثره.. لحظة تضحية وانكار ذات.. يداعب الشجرة بمحتوى شريانه الغني ليكون اولئك الاطفال من حبات البرتقال وباقات الازهار حصيلة ذلك الجهد المثمر.

لكن عابثا ساخرا يحول تلك المحبة والسكينة،الى فناء وخراب حينما يسدد بمجرفته صوب جدولنا ليقلب اسفله على اعلاه لتنهمر المياه بطريقة لا منطقية لتجتث الاشجار من جذورها.

وتسلمها «ورقة الطلاق» كخلية نحل عكر صفوها لص دخيل لتهاجم طفلا آمنا..

فالكلمة تلك الامانة ان لم توجه في طريقها المستقيم جعلت من السعادة شقاء، فهي اسمى من ان تحول عن مسارها الموضوعي النزيه الى متاهات جانبية نحن بغنى عنها

فالكلمة كالماء خلقت نقية ترفض التلوث وتتمرد حينما يلوثها اعداء النقاء.

نايف موسى القرعان — اربد

هذا قدري

هكذا شاء القدر، ان اعيش وحيدا.. اعاني المرارة، واشرب من كؤوس الحنظل حتى الثمالة.. ان احيا في ظلال الشقاء.. والتعاسة.

شاء القدر.. ان ابقى اصارع الايام.. وان ادخل في حرب طاحنة مع الزمان ما زالت رحاها دائرة حتى الآن.

القلب.. يقطر دما.. والعين.. تذرف دمعا.. نعم.. منذ زمن والقلب دائم يرزح تحت نير القدر.. الذي ما انفك يعكر صفوه.. والعين دامعة ابدا.. وكأن الوجنات لقطرات الدموع.. دوما عطشى..

ماذا تراني.. قد فعلت.. وماذا تراني.. قد زرعت.. حتى اجني محصولا جله بؤس.. وشقاء.. هل كتب — علي انا دون سائر بني البشر — ان ابقى الدب حظي.. ان ابقى امني النفس برؤية طيور السعادة تحلق فوقي؟

ترى.. هل ستبقى خطواتي دوما عاثرة.. وطريقي ملأى بالاشواك؟ لست ادري.. فلربما كان هذا قدري الذي لا مفر منه!!

بسام نواف البطاينه
جامعة اليرموك

نكتة

رجل اعور يحب امرأة عرجاء جاء اليه في احدى الايام تقول: الناس يقولون عني اني عرجا..
* قال: الناس «كذابين» حتى انا يقولوا علي اعور.
— فقالت: طيب ما انت اعور
فقال: والتي كا. عرجاء.

حياة جلامده
العبدلية — الكرك

الانسان والطبيعة

منذ بدء الخليقة الى الآن، والى ما شاء الله والمرء يشاهد صراعا دائرا بين الانسان والطبيعة.

هذا الصراع تراه احيانا ضعيفا وفي اوقات اخرى تراه يشتد الى ان يصل الذروة.



والامثلة على هذا الصراع، القاسي المر كثيرة ومتنوعة.

ومن هذه الامثلة: ما صوره الكاتب المبدع، آرنست همنجواي، في كتابه «الشيخ والبحر». فانك عندما تكون مع اسطر هذا الكتاب، تتابع ما جرى بين الرجل العجوز وسمكة القرش بكل ما تملك من احاسيس.

القرش يهاجم العجوز، والعجوز ينتابه الهلع والفزع من هول ما يرى، ثم يكر على القرش وينال منه رويدا رويدا، ويظل هكذا الى ان ينجح في مهمته وتكون الغلبة له وينتصر الرجل العجوز على القرش ويظل الصراع دائرا بين الانسان والطبيعة.

عيسى السعدي — الزرقاء

الرحيل

رحلت..
ولم تصافحني..
ويدها الحلوة لم تلمسني..
فغابت عني..
وغاب القلب مني بحر التمني..
تراها ذهبت ولم تنتظرني
ام انني..
قد طال غيابي عن موعدي..
تراها تفكر ان الذي..
بقلبه لسكن لن يهتدي..
ليتها الآن تأتي وتخبرني..
بانها حتى ابتعادها عني..
يزيدها حبا وشوقا لقلبي..
اخبروني..
اي طريق تؤدي اليها..
لكي اتبعها الى ان تعود..
فلن احتمل الغيبة عنها..
ولن يحتمل فؤادي الصمود..
فأي طريق تؤدي اليها
واي زمان به قد تعود
اخبروها
باني سآتي اليها قريبا
سآتي واكسر كل القيود..
ولن يحرمني لقاءها يوما..
فهذا قراري..

زياد اسماعيل عبدالرحمن

وفاء وحب



بنيت لك في قلبي قصرا من الحب
تصميمه من اعصابي ودماغي
واساسه حضرة من قلبي
قضبان اعمدته من اضلاعي
ماؤ ه من دمائي
جدرانه قفص من صدري
فانت حياتي فبدونك ليس حياة

حسن داود — حي نزال

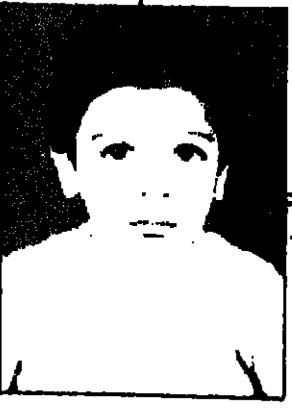
احباؤنا الصغار



الاسم: زبيده هاني زواته
العمر: ٩ سنوات
الهواية: الشعر



الاسم: امنة علي مطر
العمر: ٥ سنوات
الهواية: كثرة الكلام
العنوان: الزرقاء — اسكان الامير طلال



الاسم: اياد علي مطر
العمر: ٣ سنوات
الهواية: السواقه
العنوان: الزرقاء — اسكان الامير طلال



الاسم: منى عبدالستار عوض
العمر: سنتان
الهواية: اللعب

كلمات مميزة

وصية مسافر

احفظ وصيتي قبل المماتِ ... واعلم ان هذا الامر آتِ
ساهجر هذه واغيب عنها ... واعرج للمعالي الساملات
وانزل دار رحمن رحيم ... وفضلا منه اسالـه نجاتي
الهي قد غدوت هنا وهنا ... باعمال مضت قبل الممات
الهي قد ندمت على ذنوبي ... ولتقصيري بحقك في حياتي
الهي لو رددت الى حياتي ... من الايام اعمل صالحات
ولكن لا معاد اذا رحلنا ... فقد عشنا شهورا بل مئات
وكانت فرصة للعاملينا ... يفوز من اغتنم قبل الوفاة
هناك القول قولا ليس يجدي ... ولقد بلغ الرحال الى بنات
واقصد اهل بيتي في كلامي ... اقول تزودوا قبل الفوات
الى امي واخواني سلامي ... وسامح نعمتي والسامعات
اذا ما مت يا امي فقولي ... الهي انني ارجو لبناتي
اقول لوالدي صبرا جميلا ... لكل مكاره او حادثات
واخواني اقول لهم سلاما ... فهلا زرتموا بعدي رفاتي
وابنائي اريدهم رجالا ... وسيلهمون لنصر الحق آتِ
اريدهم كراما اولياء ... باعمال يطبن بطيبات
انال بفعلهم للخير خيرا ... اريد لهم كما ارجو لذاتي
واما زوجتي رضوان ربي ... عليها في حياتي او مماتي
اقول تجلدي عزما وصبرا ... فلا يجدي بكاء الباكيات
ستبكيني ولكن دون صوت ... فلا حبا لدمع الدامعات

ابومروان — الزرقاء

حبيبتي

يا حبيبتي انت كل حياتي
ولولاك لما شعرت بمعنى الحياة
انت روحي وقلبي وعقلي
فان ذهبت فكيف سيصبح حالي



ارجوك لا تذهبي وابقي معي
فسوف اجعلك تعيشين في ظلي احلى الليالي
فانا منتظر ذاك اليوم فهو يومي
فهو الذي سيعوضني عن صبري وحرماني
ربي اجمعني بحبيبتي طيلة عمري
ولاتسقنا كأس المرار
ربي ولين عقل اهلها
فانا لها وهي لي وان رفض الاهالي
ربي لا تجعل نهاية حبي اسى
واجعلني لحبيبتي واجعلها لي بدواء الغالي
ربي واجمع كل السنين بينهما
هوى وان كانسرا من الانعام
ما انا يا رب عبد من عبيدك
وانت سيدي وادعوك ليل نهاري
لا تبعد عني حبيبتي فاني
احبها بكل جوارحي ووجداني

سعود محمد الملايه — عرجان

ريـاضـة



هافيلانغ.. بين وعدين.. صيني واردني!



هافيلانغ

الدكتور جوآو هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي بكرة القدم (فيفا)، صرح بعد نهايات مونديال المكسيك بقوله: «انني احبذ اقامة بطولة كأس العالم عام ٢٠٠٢ في الصين، مشيرا الى ان الصين قد اثبتت قدرتها على اقامة مباريات كأس العالم والاعداد لها خلال ١٦ عاما.

واكد هافيلانغ للصحافيين: انه طالما بقي رئيسا للاتحاد الدولي، فانه سيبذل كل ما في وسعه لجعل هذه الفكرة حقيقية حتى اذا ترك منصبه كرئيس للاتحاد الدولي، فانه سيفعل كل ما يستطيع في هذا الشأن!

بالمناسبة، هافيلانغ زارنا في اذار الماضي، ووعدنا بان يكون الاردن المقر الدائم لاكاديمية المدربين لمنطقة الشرق الاوسط ــ ولحد الآن ــ ما صدق معنا (ابو كرة القدم العالمية)، لمسى المانع خيرا!

وبالمناسبة ــ ايضا، دكتور هافيلانغ بعث لنا من البرازيل طاقم تدريبي للمنتخب الوطني، وللاسف الشديد.. يبدو ان هذا الطاقم.. طلع «فشنك»!!

ضربة جزاء

النجاح للجميع!

اربع بطولات يستضيفها الاردن في ظرف شهرين قادمين،.. ترى، كيف نستطيع ايصال هذه البطولات الى بر الامان: استضافة وتنظيما ونجاحا على الصعيد الفني المتطور!

من وجهة نظرنا، نقول: انه لا بد من تكاتف الجميع خاصة الاتحادات الرياضية (غير المنظمة للبطولات الاربع)، والمؤسسات الاهلية والحكومية، والاعلام الرياضي، والجامعتين الاردنية واليرموك، ومدينة الحسين للشباب وغيرها من القطاعات الهامة التي تلعب دورا بارزا في نجاح اي بطولة يستضيفها بلدنا الغالي.

باختصار: النجاح لن ينسب لاتحاد دون قطاع آخر مساهم في عملية النجاح، بل سينسب للجميع، وعسى النجاح يكون حليفنا، والله الموفق..

ابو العبد



بلاتيني وزميله وكأن شيئا لم يكن"

لا تحزن يا صديقي

خسارة الفرنسيين امام الالمان ببطولة كأس العالم بكرة القدم التي انتهت مؤخرا بالمكسيك، كانت درامية الى درجة البكاء على الحظ المتعثر الذي صادف فريق «الديوك».

ميشيل بلاتيني، قائد السفينة الفرنسية في المونديال، احتضن زميله بعد الخسارة بابتسامة مصطنعة امام كاميرات المصورين، هامسا في اذنه عبارة «لا تحزن يا صديقي القادمات.. احسن من الذاهبات»!

المعروف عن بلاتيني، انه قرر اعتزال كرة القدم،.. فمن يكون القائد الجديد للكرة الفرنسية، في المونديال القادم؟!

جولة قصيرة بين الألعاب

* الى دمشق، يتوجه المنتخب الاردني لرفع الاثقال في ١٥ تموز الجاري للمشاركة في البطولة العربية السابعة المقرر عقدها هناك خلال الفترة من ١٦ ــ ٢٦ تموز الجاري.

* اتحاد كرة الطاولة الاردني، قرر اقامة المعسكر التدريبي للمنتخبات الوطنية في مصر بدلا من تركيا استعدادا للمشاركة في البطولة العربية العاشرة التي ستقام في تونس آب القادم.

* رسميا.. وافق الأردن على استضافة البطولة العربية للجودو للناشئين خلال شهر نيسان من العام القادم.

خمس لاعبات سوف يتم ابعادهن مع الوفد المدرسي السلوي المشارك في الدورة العربية الرياضية التي ستقام في تونس اواخر الشهر الحالي استعدادا للبطولة العربية الثانية بكرة السلة.

* الاتحاد الملكي الاردني للشطرنج، قرر الاعتذار عن المشاركة في بطولة اسيا الفردية للناشئين تحت ١٦ سنه والمقرر اقامتها في الفلبين خلال الفترة من ١٣ ــ ٢٧ تموز الحالي.

* دون اعتذارات اخرى تأكد استضافة الكويت للبطولة العربية الثانية بالسكواش خلال الفترة من ١ ــ ٩ ايلول القادم، وذلك بتحديد من الامانة العامة للاتحاد العربي للسكواش، ومقرها الاردن.

* تسعة لاعبين سوف يشاركون ضمن صفوف المنتخب الوطني للمبارزة في البطولة العربية الثامنة التي ستقام في بغداد خلال شهر آب المقبل.

اتحاد التايكواندو والكاراتيه قرر مشاركة المنتخب الوطني للتايكواندو في دورة الالعاب في كوريا الجنوبية خلال شهر ايلول المقبل

القرار شمل مشاركة ثمانية لاعبين هم: احسان سميح، رعد منصور، طارق لبابيدي، سامر كمال، خليل عقيل، مجدي سليمان، بكر عادل، وتوفيق راجي.

* على مدار ١١ يوما، يستضيف الاردن في التاسع من آب المقبل البطولة العربية الرابعة للكرة الطائرة للرجال بمشاركة العراق، السعودية، سوريا، اليمن العربية، اليمن الديموقراطية، الامارات، الكويت، البحرين، قطر، فلسطين، لبنان، والاردن.

* ست دول عربية اعلنت مشاركتها ــ حتى الآن ــ في البطولة العربية للتنس الارضي التي يستضيفها الاردن خلال شهر آب المقبل.

الدول الست هي: العراق، سوريا، فلسطين، البحرين، السودان، والكويت.

لاول مرة بالتنس.. بيكر الشاب يتغلب على "شيخ اللعبة"



بيكر.. اول فوز على لندل

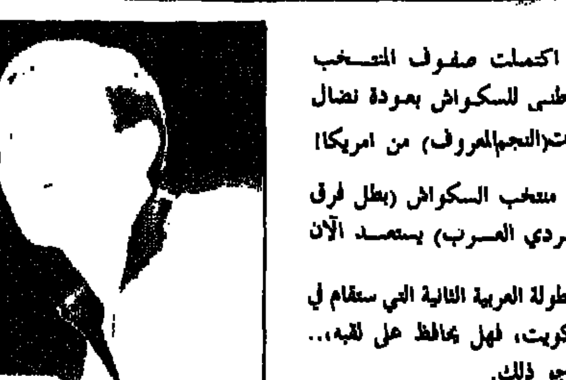
* بوريس بيكر (١٨ عاما) الالماني الغربي، حافظ على لقبه كبطل لفردي التنس في البطولة الدولية السنوية التي تقام بويمبلدون، اثر تغلبه على ايفان لندل (التشيكوسلوفاكي الجنسية) بثلاث مجموعات مقابل لا شيء بواقع: ٤/٦، ٣/٦ و ٥/٧.

وجاء ظفر بيكر هذا على منافسه (لندل) ــ اللاعب رقم واحد في العالم ــ في غضون ساعتين وربع، فيما كان لندل يقارع بيكر في نهائي ويمبلدون ــ لاول مرة ــ بعد فوزه على منافسه اليوغسلافي سلوبودان بثلاث مجموعات مقابل مجموعتين.

وقد سبق لبيكر ان التقى لندل خمس مرات قبل لقاء ويمبلدون الاخير، حيث اسفرت هذه اللقاءات عن فوز لندل في جميعها!

على صعيد آخر، فازت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ببطولة فردي السيدات اثر تغلبها في المباراة النهائية على هانا ماندليكوفا بمجموعتين لتقيلتين بواقع ٦/٧ و٦/٣.

عودة "قارت"!



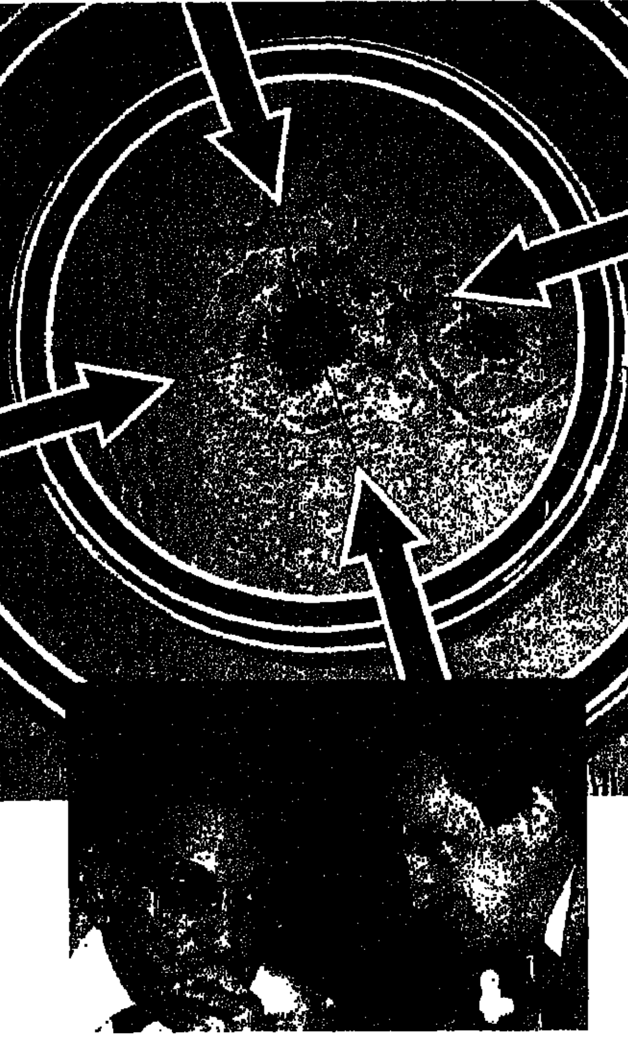
نضال قارت

اكتملت صفوف المنتخب الوطني للسكواش بعودة نضال قارت(النجم المعروف) من امريكا!

منتخب السكواش (بطل فرق وفردي العرب) يستعد الآن

للبطولة العربية الثانية التي ستقام في الكويت، فهل يحافظ على لقبه،.. نرجو ذلك.

كآبة تخيم على قصر المؤتمرات بباريس



كشفت البحوث العلمية التي طرحت للمناقشة امام مؤتمر «الايدز» الذي انعقد مؤخرا في باريس.. عن ان عدد المصابين بهذا المرض القتال.. سيتجاوز ٣٠٠ الف شخص وذلك بحلول عام ١٩٩٠

كذلك قدمت منظمة الصحة العالمية دراسة قدرت فيها انه يوجد الآن ما بين خمسة الى عشرة ملايين شخص يحملون داخل اجسامهم فيروسات ذلك المرض الخبيث.

وفي نهاية المؤتمر اعرب الخبراء عن اسفهم الشديد ازاء العجز الواضح امام احتواء هذا المرض.. وعللوا ذلك بقولهم: انه رغم ان العلم يتقدم في مجال الطب بسرعة كبيرة غير ان المرض ينتشر بسرعة اكبر بكثير، الامر الذي يعرض الانسانية كلها الى خطر الانقراض.

٤٠ عاما بكيني

هذا العام هو العيد الاربعون لظهور البكيني.

ففي (٣٠) حزيران ١٩٤٦، ظهرت اول انواع البكيني، وبالطبع فقد كانت اكبر من الانواع التي تلبسها المرأة اليوم.

وقد سببت فضائح في ذلك الوقت، وقد منعت من الظهور في ستوديوهات هوليوود، واستنكر ارتداؤها من قبل النمساويين والبلجيكيين كما منعت من قبل جميع الدول الكاثوليكية، فهل يا ترى لو عاش اولئك المحتجون اليوم وشاهدوا هذا الموتوكيني والذي حول البكيني من قطعة قماش الى خيوط رفيعة لا تستر خلفها شيئا، لا بد انهم سيفقدون عقولهم او يفقدون نساءهم.

الايرلنديون الكاثوليك.. يصوتون ضد الطلاق



خلال الاسبوع الماضي.. تلقت حكومة الدكتور فيزجيرالد وحزبه «فاين جايل» في جمهورية ايرلندا.. صفعة قوية ازاء نتيجة التصويت الذي جرى حول موضوع «حرية الطلاق» والتي اثبتت بجلاء ان الغالبية العظمى قد انصاعت وراء الكنيسة التي نصحتهم برفض مبدأ حرية الطلاق.

ولقد كان حرص رئيس الوزراء ان يجاري بلدان السوق الاوروبية المشتركة،ويمهد الطريق امام اقامة شكل من اشكال الوحدة مع ايرلندا الشمالية وذلك على المدى الطويل. غير ان الكنيسة كما يبدو ومن ورائها الفاتيكان في روما.. لم ترغب ان تسهل الامور عبر ذلك الاتجاه امام الدكتور فيزجيرالد وحزبه الـ «فاين جايل».

العذراء.. تظهر في بلد السلاف!!



يتوافد الآن عشرات الآلاف من المرضى والشيوخ والحجاج المتدينين من كل انحاء العالم.. الى مزار «ميد جورجي» الواقع جنوب غرب يوغوسلافيا.. وذلك نظرا لما اذيع عن ظهور السيدة العذراء هناك.. بمعدل مرة كل يوم.. ولمدة دقائق معدودة.

وبذلك اصبح المزار اليوغوسلافي يشكل منافسة خطيرة لبقية المزارات الاخرى التي يدعى ان السيدة العذراء تظهر فيها مثل مزار «لوررو» في جنوب فرنسا، و«فاطمة» في البرتغال، و«جواد يلـوب» في جزر الكاريبي

وقد اكد عدد كبير من المرضى المصابين بامراض مستعصية وكذلك بعض الشيوخ العجزة.. الذين هرعوا الى المكان من الهند واليابان انهم نالوا الشفاء بفضل بركات السيدة العذراء.

هذا ولا تزال سلطات الفاتيكان تراقب الحالة عن قرب.. غير انها لم تدل بتصريح رسمي عن الظاهرة حتى الآن.

الكوكايين اخطر من المخدرات



كان المعتقد الى وقت قريب ان شم الكوكايين باعتدال.. لا يتجاوز كونه مجرد مخدر نشط بل اقل المخدرات خطرا.

غير ان الحادثة التي تعرض لها مؤخرا الرياضي الامريكي «ليونارد بياس» نجم الباسكيت بول، والتي ادت الى وفاته بالسكتة القلبية قلبت كل المعتقدات الخاصة بشم الكوكايين ودفعت اكثر من خمسة ملايين امريكي،الذين اعتادوا على تعاطي الكوكايين من آن لآخر.. الى اعادة النظر في عاداتهم تلك.

وكان «ليونارد» الرياضي المحبوب يتمتع بصحة جيدة.. قلبه ينبض بانتظام.. ولا يشكو من اي اضطرابات في الدورة الدموية او اية متاعب صحية على الاطلاق.؛ غير انه ــ ربما من باب التجربة ــ تعاطى لاول مرة في حياته كمية قليلة من الكوكايين ... خالية تماما من اي نوع من الكحول ومع ذلك ادت الى توقف السيطرة الكهربائية المضادة على نبضات قلبه ووفاته في الحال.. حيث شهده ...

عودة كروية وحداتية.. قريباً

في الوقت الذي تم فيه تشكيل هيئة تأسيسية لنادي الوحدات (وليس المركز) بدت ملامح عودة الفريق الاول بكرة القدم في الوحدات للدوري الممتاز.. واضحة مثل «عين الشمس»، منتظرة القرار بالطريقة الرسمية اليوم او غدا..، وربما بعد ساعات قليلة!

غياب فريق الوحدات.. منذ قرار التجميد — عن البطولات الكروية — بشتى انواعها واشكالها — اثر بشكل كبير على امور ثلاثة: حلاوة المنافسة، الجمهور، والريع!

ترى هل بالامكان.. فتح الملف بايجاز، لنرا!


عودة قريبة للكرة الوحداتية

نقطة ومن اول السطر!

قد يكون السبب في خسارة حلاوة المنافسة في (الدرع او الدوري) والجمهور والريع اتحاد كرة القدم، والوحدات في آن واحد!

فاتحاد كرة القدم، وبعد مشكلة كأس الكؤوس، اصدر قرارات «زيادة جرعة» ضد اربعة لاعبين بارزين في الفريق اضافة لمجلس ادارة (المركز)، مما حدا بالوحدات.. الى اصدار قرار تجميد لنشاطات الفريق الاول،.. فدارت الدورة.. حتى ورفق على القرار.

كان لا بد من صدور القرار على ضوء لون وشكل المواجهة والتحدي بين طرفي المشكلة، الاتحاد والوحدات!

القرار، كان عبارة عن تجميد لمدة عامين مع غرامة ضد الوحدات، وهذا يعني وجوب هبوط الوحدات الى الدرجة الاولى بعد موسم ٨٦ والى الدرجة الثانية بعد موسم ٨٧، بمعنى آخر ان عودة الوحدات لنشاطه الكروي سيكون بين فرق الدرجة الثانية!

حصيلة القرار، والنتائج المترتبة عليه زادت من خوف عشاق الاخضر من الاندثار خاصة وان مدرب الفريق قد هجرهم بعد تقديم استقالته، ناهيك، عن انحصار تدريبات اللاعبين على «القسيمة» لمدة قصيرة، وفي بعض الاحيان لا يتدربون، اضافة لـ «هوبرات» و«زوبعات في فنجان» داخل اروقة مجلس ادارة الوحدات!

حصيلة هذا القرار زادت من خشية الطرف الآخر في القضية على مصالح الاندية المنتسبة له، الا وهو اتحاد كرة القدم!

فغياب الوحدات عن بطولة الدرع.. اثر بشكل كبير على الريع، علما بان ريع هذه البطولة يؤول في معظمه لصندوق المنتخبات الوطنية، وقد وردنا رقما يؤكد صحة تخاوف الاتحاد من غياب الوحدات صاحب اكبر قاعدة جماهيرية الا وهو: ان ريع هذا العام يعادل خمس (بضم الخاء) ريع العام الماضي! اضافة الى ذلك تحسس الجميع اثر غياب الوحدات عن بطولة الدوري في الاسبوعين الاول والثاني منه.. حيث خلت الملاعب من الجمهور، وكان اعلى ريع من المباريات لا يتجاوز ٢٠٠٠ دينار، مع العلم بان مباراة واحدة يكون فيها الوحدات طرفا تعادل خمس مباريات بالكامل وربما ست او سبع مباريات عندما يكون الطرف الآخر من المباراة قويا!

اعترافات.. وكلام آخر!

على ضوء ما سبق، اعترف. رئيس واعضاء اتحاد كرة القدم بتسرعهم في اصدار القرارات ضد الوحدات بعد يوم واحد من مشكلة كأس الكؤوس التي ذهب ضحيتها شاب في مقتبل العمر و١٦ جريحا ارتقوا على مدرجات ستاد عمان الدولي!

نقول: كان الاعتراف متبادلا: من الاتحاد ومن الوحدات!

الاتحاد يعترف بقوله: «تسرعنا في قراراتنا»، فخسرنا الكثير والوحدات يعترف.. فيقول: «كان يجب تقبل قرارات الاتحاد بروح عالية.. دون التشنج واعلان قرار تجميد نشاطات فريق الكرة»!

هذه الاعترافات، ماذا تفيدنا الآن؟

فدوري كرة القدم (الممتاز) بدأ منذ ثلاثة اسابيع، وعدم مشاركة الوحدات اصبحت اكيدة — حتى لو عاد — حيث ان لجنة المسابقات باتحاد الكرة، عملت على اراحة فريق واحد كل اسبوع، وبالتالي لو عاد الوحدات الى وضعه الطبيعي، فسوف يواجه الاتحاد والوحدات مشكلة عويصة.

مشكلة الاتحاد تتمثل في طريقة ترتيب المباريات المتأخرة (الملغية اصلا) للوحدات ومشكلة الوحدات في كثافة المباريات التي سيلعبها. وبالتالي.. يستنتج المرء ان تأخر قرار عودة الوحدات.. معناه.. لا مشاركة وحداتية في الدوري الممتاز لهذا العام،.. ومعناه ايضا هبوط الوحدات للدرجة الاولى.. حسب قوانين اتحاد كرة القدم، الا في حالة استثنائية وهي: لا هبوط، هذا العام!

ملف موجز.. لقضية الوحدات مع اتحاد كرة القدم

ولعل غياب الوحدات عن دوري هذا العام، قد افقدنا جميعا حلاوة المنافسة، وخسرنا جميعا.. جمهورا كبيرا.. يوازي جمهور تسعة اندية بالكامل — وربما الضعف — ناهيك عن خسارة الاتحاد لريع (محترم) يستطيع من خلاله سد حاجات الاندية المنتسبة اليه، خاصة وان الظرف الحالي.. هو ظرف قحط ودين واحيانا (جوع) على معظم الاندية الممتازة (الصغيرة والكبيرة).

ولعلها مناسبة — ايضا للقول — ان اثر غياب الوحدات عن الملاعب، قد اصبح حديث الشارع الرياضي وغير الرياضي، لما يتمتع له الفريق من شعبية تفوق شعبية اندية عربية شقيقة، لما باع طويل في مجال كرة القدم!

[illegible]

على ضوء ما سبق، نستنتج ان قرار الغاء صفقة المراكز الرياضية التابعة اصلا لوزارة شؤون الارض المحتلة ووكالة الغوث، وضمها لوزارة الشباب كاندية رياضية قد اعطى الضوء الاخضر لعودة «الاخضر» الى الساحة من جديد!

فصباح السبت الماضي ١٩٨٦/٧/٥ رفعت الهيئة التأسيسية لنادي شباب الوحدات (وليس المركز) الى وزارة الشباب قائمة باسماء المؤسسين لنادي الوحدات وهم السادة: عاكف الفايز، برجس الحديد، جودت المحيسن، عبدالغني ابوقوره، محمد راشد الحيطي، راكان الجالي، الدكتور عبدالرحيم عارف، عبدالجابر تيم، محمد سعدي هيكل، سليم حمدان، صبحي احمد ابراهيم، محمد هنام، مصطفى نوفل، خالد رحال، بهجت شهاب، خضر صوان، جلال قنديل، احمد الكوز، محمد الظاهر، هاشم عتريه، احمد عبد، عمر نوفل، عطيه الوحيدي، احمد الفيومي، مصطفى سرسك، علي تيم، عيسى الطيراوي، رجب عبدالمجيد، خالد الجريري، واسماعيل يوسف احمد.

هذه القائمة تعني انضمام الوحدات لمؤسسة رعاية الشباب او وزارة الشباب، وبالتالي ينتظر عودة الوحدات، كما كان الى الساحة الكروية بالطرق الرسمية — كما اسلفنا في اول السطور —.

وبعد..!

ونحن في انتظار القرار، والذي يتوقع ان يصدر في وقت مناسب، وربما غير مناسب من عمر الدوري نتساءل:

هل يعود الوحدات الى سابق عهده، بعد هذه الفترة الطويلة من التجميد، وهل يلتئم الشمل بين الاداريين واللاعبين، وهل يعود مظهر السعيد الى وضعه الطبيعي كمدرب اصيل، ام يتم اختيار من ابناء النادي: كالقريني — مثلا — او حمزه.

نسأل ايضا: هل يعود الجمهور — ايضا — الى سابق عهده بعد فترة الغياب هذه،.. وهل تنفك مشاكل كافة الاندية بلا استثناء اذا عاد الوحدات الى الساحة الكروية.

اسئلة كثيرة ولكن الاجابة عليها لا تحتاج لترجيله وفنجان قهوة كي نجدها ونستجها.. فالسؤال هو الجواب والعكس صحيح، والله من وراء القصد.


الوحدات والفيصلي.. لقاء اخوة وقمة

ايمان صفا.. الجمال وحده لا يمكنه ان يصنع فنانا

حوار: نايف الطورة


ايمان صفا تتحدث للزميل نايف الطورة

كثيرا ما تكون اللقاءات الفنية عادية وسطحية، اذ يخشى الفنان من الخوض في احاديث عامة او خاصة عن نفسه، الا ان لقاءنا اليوم يختلف كثيرا عما قلته في بداية هذه السطور وخصوصا اننا نلتقي بفنانة مثقفة وناضجة، تمتلك الموهبة الفذة والحس الفني الراقي، اللذين اهلاها لتكون نجمة في لبنان وخارجه، ولتكون اكثر فنانة تطلب الآن للعمل في المسلسلات العربية، ضيفتنا لهذا الاسبوع هي الفنانة اللبنانية «ايمان صفا» التي تملك الى جانب الموهبة ، الخلق والجمال والصراحة اللامحدودة، وفي لقائنا معها نحاول ان ندخل الى نفسها لنتعرف من خلال اوراقها التي كشفتها كاملة على الفنانة والانسانة معا..!!

* من انت؟

ايمان فيصي صفا، من لبنان، ٢٧ عاما، من مواليد برج القوس، متزوجة من فنان ورياضي هو «علي صفا» لي ابنة واحدة اسمها «فرح» وعمرها ستة اعوام شاركت في العديد من مسلسلات الاطفال.

* ما هي اسباب زيارتك الحالية الى عمان، وهل هي الاولى؟

زيارتي الحالية هي للاشتراك في سباعية تلفزيونية بعنوان «مرج النوار» لحساب الشركة الاردنية للانتاج الفني عن قصة نمر سرحان واخراج عمر العلي.

* لنعد الى لبنان ونسأل عن اخباره في هذا الوقت؟

الحمد لله لبنان بخير، وخصوصا هذه الايام التي نتمنى ان تستمر..

* قلت لي ان زوجك فنان، كيف تعرفت اليه، وهل كانت هنالك قصة حب قبل الزواج؟

هنالك مثل يقول: بان الاذن تعشق قبل العين احيانا، وهذا المثل قريب الى حد ما الى الظروف التي جمعتني بعلي، حيث انني كنت من عشاق الاستماع الى برنامج «عطر الصباح» الذي كان يبث من راديو لبنان، ويقدمه الاذاعي «علي صفا» في ذلك الوقت الذي اعجبت بصوته الى درجة كبيرة، وما هي الا ايام قليلة واذا باذاعة بيروت ترغب في تعيين مذيعات جديدات، واذ بالظروف تجمعني بعلي صفا عندما ذهبت لاقدم طلبا لوظيفة مذيعة والتي قبلت فيها فيما بعد، وعند لقائي بعلي عبرت له عن اعجابي الشديد بصوته وبطريقة تقديمه للبرنامج والتي لقائي به على هذا الاساس، الا اننا عدنا والتقينا ثانية عندما طلب مني ان اعد واقدم نفس البرنامج الذي يقدمه هو لنبدأ بنسج قصة حب، دامت اكثر من ثلاثة اشهر، وهي الاشهر التي سبقت فترة الخطوبة، التي دخلنا من خلالها الى القفص الذهبي بتاريخ ١٩٧٨/١١/٢٣.

* بعد مرور ستة اعوام على زواجكما، كيف تقيمين علاقتكما الآن؟

الحمد لله فعلاقتنا ما زالت تؤطرها خيوط الحب الذي بدأ قبل الزواج، ولا زال ضمن بوتقة التفاهم التي هي الرابط الاساسي في حياتنا الان، بالاضافة الى وجود ابنتنا «فرح» التي جاءت لتجعل الرباط اقوى وامتن، ضمن العش السعيد الذي يحسدنا عليه الكثيرون.

* لنعد الى بدايات ايمان صفا، كيف كانت؟

بدايتي كانت في مسلسل «الامانة» من اخراج موريس بخدسريان تأليف جلبار نماز، حيث خدمتني الظروف عندما تجمع هذا المسلسل وطلب منا تصوير تسعين حلقة منه في ثلاثة اجزاء.

* اول مكالمة هاتفية اجريتها في عمان مع من كانت؟

كانت مع صديقة لبنانية متزوجة في عمان، اخبرتها من خلالها بوجودي في الاردن.

* كثيرات هن اللاتي تركن الفن ليمتهنّ السياسة، فهل تفكرين يوما في الانضمام لهن؟

ارجو ان تعفيني من الاجابة على هذا السؤال الآن، لكن الفنان له دور كبير وايجابي في الحياة، كما للسياسي الصادق والناجح دوره في الحياة وخدمة المجتمع.

* اذا ما حصل خلاف بينك وبين زوجك، فايكما يبدأ بمصالحة الآخر؟

الحقيقة انه من النادر ان يحصل خلاف بيننا، الا انه اذا حصل ووقع خلاف بسيط، فان علي يكون السباق دائما لمصالحتي.

* يقولون: جمال المرأة هو جواز سفرها لدخول الفن، فبمَ تعلقين على هذا السؤال؟

الجمال هو عامل مساعد وليس العامل الرئيسي، وخصوصا في عالم الفن، فمعادلة الجمال ناقص الموهبة معادلة صعبة، لا يمكنها ان تستمر، فكثيرات هن من متوسطات الجمال لكنهن يملكن موهبة فذة استطعن ان يصبحن فيما بعد نجمات في عالم الفن، فهذا يعني بان الجمال وحده لا يمكنه ان يصنع فنانة.

اصحبيني في رحلة الى حياة ايمان صفا الخاصة؟

افضل ان اصحبك من السابعة صباحا وهو الموعد اليومي الذي اصحب فيه ابنتي فرح الى المدرسة، لنعود بعدها الى البيت مما يضطرني ان اتركك بعض الوقت لانجز ما علي من الاعمال المنزلية اليومية، لاعود اليك في العاشرة لنتناول معا فنجان القهوة بالحليب، كما هي عادتي، لنبدأ بعدها رحلة اخرى وهي مرحلة اعداد وجبة الغداء، بعدها ارتدي ملابسي لنخرج سويا لقضاء بعض الامور الخاصة، ومن ثم نبدأ رحلة العودة قبل الثانية بعد الظهر لتصحب معي فللا في اعداد السفرة، بانتظار وصول علي وفرح، لنتناولها معا، وبعد الغداء سيتركنا علي مضطرا ليتفرغ لشؤون الصحافة او التلفزيون في حين انا الاخرى سأتركك لاخذ قسطا بسيطا من الراحة، يستمر حتى الرابعة، هذا اذا لم يكن هناك اطلاق نار في بيروت، فاذا ما حصل وكان هنالك اطلاق نار فانني سأضطر لاصطحابك عدة ايام في الملجأ حتى يستقر الوضع، لنعد الى الساعة الرابعة التي كنا فيها ايام الهدوء العادية، وهو موعد زيارتي الى منزل والدي حيث انني ابقى معهم حتى السادسة مساء، لاعود بعدها الى المنزل لاداعب فرح قليلا، واستعد لاستقبال الضيوف في سهراتنا المنزلية التي عادة ما تكون شبه يومية، وبعد ذهاب الضيوف سأجلس قليلا الى التلفزيون لاشاهد ما يهمني من برامج، وقبل خلودي الى النوم فانني سأتصفح كتابا ادبيا او فنيا او تاريخيا، او حتى صحيفة عادية كما هي عادتي، وعندها سأضطر ان اقول لك تصبح على خير، هذا هو يوم عادي في حياتي الخاصة.

* ما هو الشيء الذي يؤثر فيك كانسانة؟

عندما يتألم طفل من الحرمان او الجوع، وعندما اشاهد طاعنا في السن يبكي!!

* ما هو الموقف المؤلم الذي مر بك ولا زلت تذكرينه؟

عندما اجتاحت اسرائيل جنوب لبنان، كان هناك اخي الطبيب حيث بقينا لا نعلم عنه شيئا، لمدة اسبوع كامل لعنياه على اعصابنا، وهذا الموقف لا يمكن ان يمر اصعب منه في حياتي، ولا يمكنني ان انساه.


اخاف كثيرا من الحرب


الاذن تعشق قبل العين احيانا

* سعادتك، اين تجدينها؟

في فرحة او سعادة اكون انا سببها.

ما هو الدور الذي تتمنين تقديمه على الشاشة؟

قصة المناضلة «سناء محيدلي».

* وما هو رصيدك من الاعمال؟

حوالي عشرين عملا للتلفزيون.

* الغرور.. اين هو منك؟

لا اعرف له طريقا.. ولا يعرف طريقا الى نفسي..

* ما هو اجمل ما فيك واسوأ ما فيك؟

اجمل شيء هو صراحتي ووضوحي، واسوأ شيء هو ثقتي السريعة ببعض الاشخاص.

* من هو الانسان الذي ترك اثرا لا يمحى من ذاكرتك؟

غاندي.. وتعامله الراقي.

* مم تخافين؟

من الحرب، لأنها تقتل الكثير من المشاعر الانسانية.

* امنية لم تتحقق.

الهدوء والاستقرار في لبنان.

* الامومة، الطفولة، فرح، على ماذا تعني لك؟

الامومة، عطاء الطفولة، براءة، فرح، الحظة التي ارتاح عن رؤيتها من متاعب الحياة، علي الزوج والصديق والواحة الجميلة التي اشعر بها بالاستقرار والطمأنينة.

* من يعجبك من الفنانين؟

محمود سعيد، مارسيل مارينا، محمود عبدالعزيز، سهير البابلي.

* ومن الاردنيين؟

زهير النوباني وشقيقة القطل.

* ماذا تقولين لجمهورك في الاردن؟

اشعر بينكم وكأنني بين اهلي في لبنان واتمنى ان ابادلكم شعوركم الطيب، بتقديم فن راق، وجيد من خلال المسلسلات الاردنية التي اشترك فيها مع زملائي من الاردنيين.

جرش ٨٦

حكاية ثقافية فنية مميزة

يجيء مهرجان جرش الخامس في هذا العام مهرجانا متميزا عما سبقه من قبل من حيث التنظيم والخدمات حيث تم التركيز في ما يقدم فيه على الكيف لا على الكم للوصول الى الهدف الاسمى للمهرجان وخصوصا في انتقاء الفرق المشاركة فيه والتي ستجعل من هذا المهرجان علامة مضيئة في تاريخ الاردن الحديث وستجعل منه حكاية ثقافية وفنية تسطرها فعاليات المهرجان المطلقة لا على الصعيد المحلي فحسب بل الى جميع دول العالم التي لا تكاد تعرف سوى اليسير عن الثقافة العربية والحضارة الاسلامية حيث يسعى القائمون على المهرجان لجعله مهرجانا عالميا يعطي تلك الصورة المشرقة عن الحضارة والفن والتراث العربي من خلال مهرجان جرش الذي هو نواة اردنية ضمن جسم عربي. واهم ما تميز به مهرجان جرش الخامس ما يلي:

اولا: الغاء رسم الدخولية لمن يحمل بطاقة لاحدى الفعاليات المشاركة.

ثانيا: تم اجراء اتفاق مع عدد من شركات النقل لتسهيل عملية نقل المواطنين من والى المهرجان وباسعار تشجيعية.

ثالثا: تم الاتفاق مع الجهات المعنية لتأمين مواقف لسيارات زوار مهرجان جرش اذ لا تكون هنالك مشكلة في هذا العام بالنسبة للمواقف.

رابعا: التغذية والمرطبات ستقدم من جهة واحدة فندق عالية الخطوط الجوية الاردنية وذلك ضمانا لجودة النوعية والسعر والحفاظ على النظافة العامة.

خامسا: تم في هذا العام ايجاد حضانة مجانية للاطفال يشرف عليها عشرون مربية مختصات في علم الاطفال.

سادسا: تم في هذا العام التركيز على برامج الاطفال ايمانا من المهرجان بضرورة خلق روح الابداع والثقافة عن الاطفال.

اهم ما ستشاهده في مهرجان جرش الخامس من السبت الى السبت

السبت ٨٦/٧/١٢:

الساحة الرئيسية

من ٦٫٣٠ — ٧٫١٥ فرقة موسيقات القوات المسلحة.

من ٨ — ٩ فرقة الجمباز الفرنسية

«مسرح الصوت والضوء»

من ٨ — ٩ مسرحية الاطفال المحلية الوفاء.

من ٩ — ١٠ فرقة اطفال العالم الامريكية.

مسرح ارتيمس

من ٧ — ٨٫٣٠ امسية شعرية سيشارك بها احمد حجازي، خليل النحوي، يوسف الصايغ، حميد سعيد، المنصف الوهايبي، عمر الفرا، محمد سمحان، عمر شبانه.

المسرح الجنوبي

من ٧ — ٨٫٥ عروض فلكلورية للفرقة التركية.

من ٩٫٣٠ — ١١٫٣٠ عروض في الفن الكلاسيكي تقدمه الفرقة السوفياتية.

الاحد ١٩٨٦/٧/١٣:

الساحة الرئيسية

من ٦٫٣٠ — ٧٫١٥ فرقة فنون شعبية اردنية.

من ٨ — ٩ فرقة الجمباز الفرنسية.

«مسرح الصوت والضوء»

من ٨ — ٩ مسرحية اسطورية بعنوان «جبل السحاب» من الاردن.

من ٩ — ١٠ المسرحية المحلية الاجتماعية «قهوة مرة».

مسرح ارتيمس

٧ — ٨٫٣٠ تراث فلكلوري تقدمه الفرقة الاندونيسية.

المسرح الجنوبي

٧ — ٨٫٣٠ عروض من الفلكلور التركي تقدمه الفرقة التركية.

٩٫٣٠ — ١١٫٣٠ عروض كلاسيكية تقدمها الفرقة السوفياتية.

الاثنين ١٩٨٦/٧/١٤:

الساحة الرئيسية

٦٫٣٠ — ٧٫١٥ فرقة الفنون الشعبية الاردنية.

٨ — ٩ فرقة الجمباز الفرنسية.

مسرح الصوت والضوء

٨ — ٩ المسرحية المحلية «جبل السحاب» وهي مسرحية اسطورية.

٩ — ١٠ المسرحية المحلية «قهوة مرة» مسرحية اجتماعية هادفة.

مسرح ارتيمس

٧ — ٨٫٣٠ «امسية شعرية» سيشارك بها كل من عبدالرزاق عبدالواحد، المنصف الزغني، محمد بنيس، ممدوح عدوان، محمد الحربي، عباس جيجان، سميح الشريف، عبدالله منصور.

المسرح الجنوبي

٧ — ٨٫٣٠ اجمل الرقصات المنوعة تقدمها فرقة فلامنجو الاسبانية.

٩٫٣٠ — ١١٫٣٠ رقصات فلكلورية تقدمها الفرقة الامريكية.

الثلاثاء ١٩٨٦/٧/١٥:

الساحة الرئيسية

٦٫٣٠ — ٧٫١٥ فرقة موسيقات القوات المسلحة.

٨ — ٩ فرقة الجمباز الفرنسية.

مسرح الصوت والضوء

٨ — ٩ مسرحية «جبل السحاب» مسرحية محلية.

٩ — ١٠ اوركسترا الصغار تقدمها فرقة النغم العربي.

مسرح ارتيمس

٧ — ٨٫٣٠ تراث فلكلوري تقدمه الفرقة الشعبية الاندونيسية.

المسرح الجنوبي

٧ — ٨٫٣٠ فرقة فلامنجو الاسبانية.

٩٫٣٠ — ١١٫٣٠ الفرقة الامريكية للرقص الفلكلوري.

الاربعاء ١٩٨٦/٧/١٦:

الساحة الرئيسية

٦٫٣٠ — ٧٫١٥ فرقة الفنون الشعبية الاردنية

٨ — ٩ فرقة الجمباز الفرنسية.

مسرح الصوت والضوء

٨ — ٩ مسرحية الاطفال الهادفة «فرح ولعب وجد» مسرحية محلية.

٩ — ١٠ مسرحية الدمى للاطفال تقدمها فرقة المسرح التشيكي.

مسرح ارتيمس

٧ — ٨٫٣٠ «امسية شعرية» يشارك بها الشعراء ادونيس، البياتي، احمد حجازي، فاروق شوشه، عبدالرحيم عمر.

المسرح الجنوبي

٧ — ٨٫٣٠ لوحات تعبيرية للرقص والباليه تقدمها «الفرقة الاستعراضية الايطالية».

٩٫٣٠ — ١١٫٣٠ مسرحية «الثأر ورحلة العذاب» مسرحية شعرية درامية تمثل المرحلة التاريخية للشاعر العربي امروء القيس يلتقي فيها حسين الشربيني مع سهير المرشدي.

الخميس ١٩٨٦/٧/١٧:

الساحة الرئيسية

٦٫٣٠ — ٧٫١٥ الفرقة الشعبية الاردنية للفنون الشعبية.

مسرح الصوت والضوء

٨ — ٩. مسرحية الاطفال «فرح ولعب وجد».

مسرح ارتيمس

٧ — ٨٫٣٠ امسية شعرية يشارك بها الشعراء، عبدالله البردوني، علي خليفه، احمد سويلم، عبدالرزاق عبدالواحد، عمر ابوريشه، عمر الفرا، خالد محادين، محمد الظاهر، يوسف عبدالعزيز.

٩ — ١٠ فرقة الدمى للاطفال يقدمها المسرح التشيكي.

الجمعة ٨٦/٧/١٨:

الساحة الرئيسية

٦٫٣٠ — ٧٫١٥ فرقة موسيقات القوات المسلحة.

مسرح الصوت والضوء

٨ — ٩ مسرحية الاطفال المحلية فرح ولعب وجد.

مسرح ارتيمس

٧ — ٨٫٣٠ امسية شعرية يشارك بها الشعراء، محمد بنيس، المنصف الوهايبي، حبيب الصايغ، كاظم الحجاج، خليل النحوي، عبدالله الصيخان، مازن شديد، احمد المصلح وسلوى السعيد.

٩ — ١٠ مسرح الدمى للاطفال يقدمه المسرح التشيكي.

المسرح الجنوبي

٧ — ٨٫٣٠ فرقة اوركسترا القوات المسلحة الاردنية.

٩٫٣٠ — ١١٫٣٠ المطربة ماجده الرومي وفرقتها الاستعراضية.

السبت ١٩٨٦/٧/١٩:

الساحة الرئيسية

٦٫٣٠ — ٧٫١٥ الفرقة الموسيقية للاذاعة والتلفزيون وعدد كبير من المطربين الاردنيين

مسرح الصوت والضوء

٨ — ٩ مسرحية الاطفال «فرح ولعب وجد» مسرحية محلية.

مسرح ارتيمس

٧ — ٨٫٣٠ عدة امسيات شعرية عن الشعراء المبدعين امثال عرار والسياب وامل دنقل يشارك بها الشعراء علي العلاق، المنصف المزغني، خالد سعود، علي الجندي، محمد ابراهيم ابوسنه، عباس جيجان، علي عبدالله خليفه، هيام رمزي، علي الزعبي، احمد عبدالمعطي، د. عبدالقادر القط، عبله الرويني، د. اديب نايف، محمد ابوسنه، يوسف الصايغ، عبدالوهاب البياتي، عبدالرحمن ياغي، عبدالرحيم عمر، د. كمال الفحماوي، عبدالله رضوان، خالد الكركي وعلي الفزاع.

٩ — ١٠ مسرح الدمى التشيكي.

المسرح الجنوبي

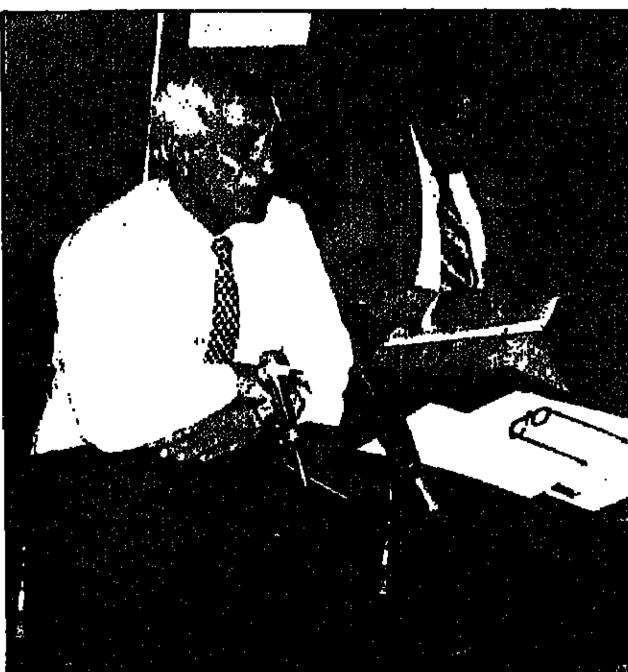
٧ — ٨٫٣٠ فرقة الفحيص لاحياء التراث الشعبي الاردني.

٩٫٣٠ — ١١٫٣٠ ماجدة الرومي وفرقتها الاستعراضية.





سهير المرشدي في «الثأر ورحلة العذاب» مسرحية شعرية درامية تمثل الرحلة التاريخية للشاعر العربي امرؤ القيس.



السيد ميشيل حمارنه مدير عام مهرجان جرش الخامس اثناء مؤتمره الصحفي.

بريد شيحو

صلة قرابة

* ما صلة القرابة بين الغرام والايام والخداع؟

حمدان — سالم ثاني — الرفاعيات

صلة القرابة بين الغرام والايام.. هي نفس صلة القرابة بين الرجل وحبيبته، وصلة القرابة بين الغرام والخداع.. هي نفس صلة القرابة، بين الرجل وزوجته..

لقاء

* شيحان.. يا شيحان.. اسألك عن احيك القيوم.. بالله وين اللقاء بوادي الرتامي والا بالقيعان؟

محمد ماجد — الازرق الجنوبي

انا شايف انك في كلتا الحالتين مصمم على ان يكون اللقاء في القاع.

حقوق

* يقولون انهم اعطوا المرأة حقوقها.. ما هذه الحقوق يا شيحو؟

زهير ابوزهرة — عمان

كل ما في جيوب الرجل.

معرفة

* اليوم الوقت اللي عرفتني على امثالك.. وولعتني على عيالك؟

هناء — المفرق

انا شايف ان العيال كبرت!

مبروك

* راح طير حمام بعيدك يا حبيبي.. واحلى الكلام اغني لك يا حبيبي مبروك.. مبروك والف مبروك.

ابتسام ابراهيم ابورياش

راح طير حمام بعيدك يا ابتسام

مع احلى السلام اللك من شيحان، وكان من اليونان

نجاح

* من الذي ينجح اكثر مع النساء الرجل الذكي ام الرجل المخلص؟

حامد ابوعوده

والله بيني وبينك الاثنين ولعتهم سودا!

شريان

* انا بحبك جدا يا شحوحي، بدي منك عنوان الفنانة الكبيرة شريهان؟

احمد حسن علان

مش معقـــول من اول مرة شريهان

كنت طلبت بالاول نجوى فؤاد والا ميمي جمال

لباس

* اذا كانت المرأة لابسه بنطلون.. ماذا البس انا؟

ابراهيم عمر ابوحياته — الحسا

انت تلبس كعب عالي.

مقارنة

* ما رأيك في الرجل الذي يفاخر بابائه واجداده؟

نجوى ابراهيم

كالذي يفاخر بسيارة المرسيدس او تلفزيون شارب

من تفضل؟

* هل تفضل حب امك ام ابيك؟

نسرين

افضل نسرين.

قول

* ما رأيك في هذا القول.. «في الشارع عروسه.. وفي البيت جاموسه».

حامد ابوعوده — معان

وفي شيحان محروسه وبعدين ان شاء اللـه تنتهي عروسه

سر

هل هناك احتمال ان تحتفظ امرأة بسر ما؟

ايمان عبدالسلام

هذا اذا استطاعت ان تحتفظ بقلبها دون نبض.

ابتسامه

* الضابط للشرطي: كيف هرب منك اللص؟

— الشرطي: يا سيدي لقد دخل بسيارته في شارع ممنوع المرور فيه فلم اتبعه.

كلمة ونص

الجوع سلطان جائر مطاع

كلام المقاهي



* علمت ان احد الاصدقاء قد تعرض لكارثة مالية، اودت به الى السجن.. والمضحك في هذا الخبر ان زوجته باعت احد فساتينها بمبلغ مئة دينار، لكي تخفف عنه جزءا من هذه الكارثة.

* قال لي احد رواد المقهى.. انطبعت في ذهني عبارة قالها احد المستثقفين.. «كي اكون ناجحا يجب ان اكون رفيع الذوق.. ولكي اكون رابحا.. يجب ان ابحث عن النقود»!

* تدور حولي.. داخل المقهى.. احاديث كثيرة.. لا يمكن لي ان استوعب منها شيئا.. ربما تكون تلك من اسرار المهنة.

* كانت امارات الضيق بادية بوضوح على محيا احد رواد المقهـــــــــى..

فاقتربت منه وقلت له:

مالي اراك كالسماء الملبدة، تكاد تذرف هموما.. فرمقني بنظره وقال:

والدة زوجتي.. ولم يكمل فقلت له:

ما بها؟ فاجاب: بالامس هاتفتنا تقول انها ستحل علينا ضيفة لمدة شهر!!

شفة فنجان

فيفي.. والساطور المسحور

لا زالت القارورة في جيبي.. وعلى وزن لا زالت الرصاصة في جيبي، وهو عنوان الفيلم كنت قد شاهدته قديما، كنت اتحسسها كلما اردت ان اثير الحمية في نفسي للثأر من هذه الصديقة اللعينة التي لكبتني في شعري.. ورموشي.. وحواجبي.. فاضحيت اكن لها حقدا كحقد البرامكة بعد نكبتهم.. فاصلبت الفكر باحدث اساليب الانتقام ولانني كنت لا ابرح المنزل خشية رؤية صلعتي البراقة وخاصة من المعجبة الجديدة، والتي لم اكد افرح بها محاولا ان اتاقلم عليها وكأن الامر لا يعنيني (ولد ثقيل) والمصيبة انها متمترسة على باب العمارة وكأنها (ضرفة) اوتوماتيك آدمية على الباب.. او برداية ثقيلة لمنع الذباب او خروج امثالي دون رؤيتهم.. ومط شفتيها مع اغلاق عينها اليسرى، عالم عجيب فعلا ولكن — ما باليد حيلة وراسي كالبطيخة الخلية التي لم تنضج بعد.. خال من الشعر..

جعلني هذا الحصار اقرأ كتبا عن حضارات التبت وايضا كتب لها علاقة حتى بالتبن فالفراغ آفة.. فاخذت الفكر بالطريقة التبتية الانتقامية كي تجعل عدوك ينتحر.. صفقت فرحا.. فالطريقة سهلة للغاية اذ علي ان احضر سكينا مناسبة (واسحرها) لاجعل عدوي ينتحر بها من تلقاء.. وكل ما هو مطلوب مني ان امضي عدة شهور وانا اركــز بشدة على السكين مواجها موت خصمي وممارسا طقوس السحر التبتية وعندما تصبح السكين مشحونة القوم باهدافها له وعليها بعد ذلك ان تغريه بنفسه لكي يغرسها في كرشه.. او معلاقه او اي مكان آخر.. ولكن المشكلة كيف اهديها سكينا وانا لم تعجبني سوى ساطور ابوجاسر اللحام طولها متر حتى اشفي غليلي منها.. فالغيت الفكرة وارسلت لها على عنوان والدها كما يفعل (الصبح) (والمراهقين) رسالة غرامية وقد تخيلت والدها وهو يغضب ويتراقص شاربه من ثورة الغضب العارمة فيعود من عمله والشرر يتطاير من عينيه ليسألها عن علاقتها بي.. فتكذب فيضربها فتصرخ.. ويطلب منها الصمت فلا تسكت لان والدتها الحارث الى جانبها واخذت تعنف والدها المالج وكيف انه سيصفع والدها صفعة يسقط لها جميع اسنانها ويقبض عليها وكلا وصلها لانها اتهمت له بنتا فريرة تغازل دونجوانا الالا ٠لا يعرف شكله ولا كم رصيده في البنك،وكيف ان صديقتي اللدودة سوف تتقدم من ابيها لتدافع عن امها وهي منكوشة الشعر.. آه.. آه.. يا شعري..



فيقبض والدها على عنقهـــا ويضغط ويضغط دون جدوى لأن وجهها وعنقها مليئة بالفازلين كي يعطي لمعانا فيحمل (طرابيزه) ويهوي بها على رأسهـــا فتصرخ بنعومة.. آخ.. ماما.. بابا وتموت دفعة واحدة وتملأ والدتها الدنيا صراخـــا فيضربها هي الاخــرى فتموت ايضا.. (طب الجرة على فمها تأتي البنت لامها) واضحيت مهووسا بمطالعة الجرائد.. واتخيل عناوين الصحف كلها تقـــول بالمنشيت العريض «والد يقتل ابنته بالطربيزه» بعد ان فشل في ذلك بفضل مواد التجميل).

وفجأة قرع جرس الباب.. ذات يوم.. وربما انني لا افتح لاحد فقدشاهدت بالعين السحرية ساعي البريد الذي ناولني رسالة وهو ينظر الى رجهي مذهلا وكأنه يرى شيطانـــا لاول مرة.. وفضضت الرسالة بسرعة حتى انني وجدتها، قد شلت نصفين من اللهفـــة.. فاذا بها تحمل هذه الكلمات..

ايها الغبي.. انا التي استلم البريد شخصيا.. فالمفتاح في جيبي دائما.. ووالدي لا يقرأ.. فلتمت غيظا وقهرا وكمدا..

صديقتك سابقا: فيفي

وفجأة شعرت بدوار يحتويني وسقطت ارضا.. وصحيت الفت في المستشفى، و جدت احد الاطباء يقف فوق رأسي مبتسما، وهو يقول لي مطمئنا الحمد لله صحتك تمام (بس هاي دوخة بسيطـــه) جعلتك تسقط ارضا لترتطم رأسك بطاولة الوسط وتتهشم المزهرية على رأسك.. وصمت قليلا ليتابـــع حديثه وقد علاه الاستغراب هل ولدت هكذا اصلعا؟ وقبل ان يتم حديثه رأيته يدور ويدور بسرعة غريبة.. ولم اعد ارى شيئا.

تقدم رسام

قام الرسام برسم اربع صور وقد كان يخطيء في الرسم، لكنه اعطى صورة كاملة بدون اخطاء في شكل رقم (٤) وهناك في احدى الصور ثلاثة اخطاء واخرى بـ خطآن وثالثة خطأ واحد، فهل تستطيع ان ترتب هذه الصور حسب الاخطاء؟.

ثلاثة اشياء متشابهة

بين هذه الاشكال الاثنتي عشرة توجد ثلاثة منها متشابهة، تماما وبادق التفاصيل فهل تستطيع ان تحدد هذه الاشكال الثلاثة؟

جريمة في منتصف الليل

في احد الفنادق الصغيرة بوسط العاصمة افاق النزلاء على صوت اطلاق رصاص، وقد هرعوا للممرات مذعورين وهم يتساءلون عن مصدر الصوت.

وكان الجميع وقت سماع الصوت نائمين. وبعد البحث في جميع الغرف وجد رجل بكامل ملابسه مقتولا، عندها استدعيت الشرطة التي بدأت تحقق في الحادثة مع نزلاء الفندق لتعرف على القاتل، وبعد قليل وصل المحقق (ابو كلبجة) وبدأ بفحص الجثة والذي تبين انه قتل نتيجة اصابته برصاص بوجهه، ثم اعاد ابو كلبجة التحقيق مع جميع نزلاء الفندق وسمع منهم نفس الكلام بانهم كانوا نائمين في غرفهم وقت سماع اطلاق الرصاص، ثم تأمل ابو كلبجه وجوههم جميعا وقال للشرطي المرافق ضع القيود في يدي هذا الرجل، هل تستطيع ان تدلنا على الشخص الذي القى القبض عليه ابو كلبجه؟

المربع المفقود

احد هذه المربعات الستة الموجودة امامك تشبه المربع المفقود داخل الصورة هل تستطيع ان تعيد المربع المفقود الى مكانه.

كلمات متقاطعة

افقي:

١ ــ قائد اسلامي وامين الامه.
٢ ــ باب من ابواب بيت المقدس + باب من ابواب المسجد الاقصى المبارك.
٣ ــ دق معكوسه، ود، زعيم عربي، حرف، حرف، احد الاطراف.
٤ ــ قرية اردنية، نرجع عن المعاصي معكوسة، ملكي، رواية عربية معاصرة
٥ ــ كاتب روسي ناقص الحرف الاخير، ضمير معكوس، بكت معكوسه، شهر ميلادي معكوس.
٦ ــ حرف، حرفان متشابهان، حيوان معكوس، سورة قرآنية معكوسه، اعطأ، لم يوف، قوة العدد.
٧ ــ مجموعة، انت بالانجليزية، حرفان متشابهان، امير مهارة، احسان، حرف جر معكوس.
٨ ــ طير جارح، ثلثا رهط، كلور معكوس، حرف نصب، حرف، من الهة الفراعنه، شهر ميلادي.
٩ ــ حرف، اوزن، حرف، حرف نصب.
١٠ ــ اديب روائي مصري + قصة لهذا الروائي.
١١ ــ صحيفة فرنسية + صحيفة بريطانية.
١٢ ــ مستشرق بريطاني، مكة المكرمة.
١٣ ــ آلة موسيقية، ثلثا بير، حرفان متشابهان، جرف، حرف، حرف، فاصل + حرفان متشابهان.
١٤ ــ جدها في لندن، احد ثنائي ضاحك اجنبي، القصد معكوسه.
١٥ ــ حرف، روائي ايطالي، مشانق عربية، اوشك.
١٦ ــ مدينة فلسطينية، مدينة فلسطينية، جلس.
١٧ ــ عاصمة اوروبية معكوسة، عاصمة اوروبية معكوسة، عاصمة افريقية.

عمودي:

١ ــ اديب عربي اندلسي.
٢ ــ عاصمة اوروبية، ثلثا تاب، سهل في سوريا، حرفان متشابهان.
٣ ــ ثلثا وبر، جزم، اخطأ معكوسه، ما لا يذاع + شبه جزيرة في روسيا معكوسه.
٤ ــ بلدة فلسطينية في قضاء رام الله ناقص الحرف الاخير، حروف علة، من الهة قريش بدون ال التعريف.
٥ ــ قبيلة عربية معكوسة، قبيلة عربية، غرض، حرف استدراك + حرف.
٦ ــ سلطان من المماليك معكوس، لدي، يجيب.
٧ ــ وضع خلسة، جزمت، قذف.
٨ ــ مهم معكوس + نوع سيارات، معكوسة، تجمع.
٩ ــ الخطوط الجوية الملكية الاردنية + كرم معكوس + ذيوان معكوس، ضعف.
١٠ ــ علم، مهارة، محترم معكوس، حرف.
١١ ــ مفاجأة، وحدة عملة فلسطينية، عنصر مشع، حرف.
١٢ ــ شهر ميلادي معكوس + معركة اسلامية، جاف بالانجليزي، نصف وحيد، حرف.
١٣ ــ حرف، الية ضخمة، رغب، لألى، حرف.
١٤ ــ اسرة حاكمة في الامارات العربية معكوسة، غني معكوسة + حرف، للنداء، حرف.
١٥ ــ للتعريف، حرف، وجع + تجمع معكوسة، حرف.
١٦ ــ مرض خبيث معكوس + حرف نصب معكوس، مر، اداة استفهام معكوسة، حرف.
١٧ ــ احترم، حرف، رن، المغنية ام كلثوم.
١٨ ــ ما لا يذاع معكوس، ماء الحياة، الم شديد معكوس، معركة شهيرة في الحرب العالمية الثانية.
١٩ ــ دولة اسيوية + نهر اوروبي + ثمرات.
٢٠ ــ حرف + دهم معكوسة + مشروب الضيافة، من الاسرة الحاكمة + نادي.

كيف تراك النجوم

برج القوس
من ٢٢ تشرين ثاني الى ٢٠ كانون أول

يمتاز الرجل القوس بعاطفته المحدودة، فهو لا يحس بالمرأة التي يختارها هو بنفسه الا بعدما تقدم له تنازلات وتضحيات كثيرة.

وهذا لا يعني انه جامد.. يخلو قلبه من العاطفة.. ولكنه بطيء التأثر بمن حوله.

يحب الرجل القوس في محبوبته اناقتها واهتمامها بالشكل، يحب ان تطيعه، وتهيء له الجو المناسب، والملائم.

يرتاح الرجل القوس للمرأة العقرب.. وكثيرا ما يرتبط بالمرأة الحمل.

* المرأة القوس.. كيف تحب؟!

المرأة القوس على العكس تماما من الرجل القوس من حيث العاطفة، فهي سرعان ما تتأثر بمن حولها ولا تنتظر حينما تعطي بعين تنتظر الاخذ.

المرأة القوس.. تعيش في جو عاطفي رومانسي قنوعة بما تأخذ.

تحب في الرجل رجولته وشهامته، ولا يهمها الشكل بقدر ما يهمها الجوهر.

كثيرا ما تقدم المرأة القوس لمحبوبها التضحيات.. ولكنها احيانا تشعر بالضيق عندما تجد انها بحاجة للرجل وهو بعيدا عنها.

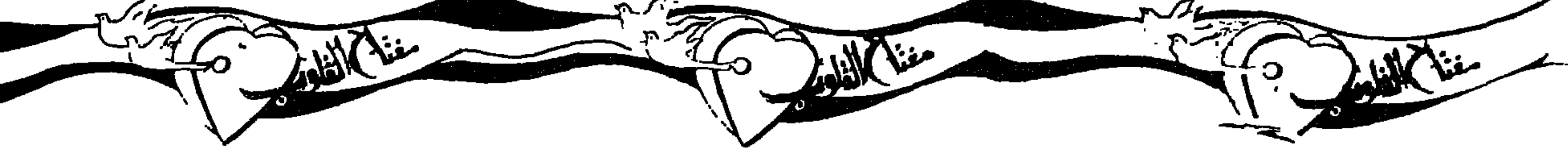
ترتاح المرأة القوس، للرجل الميزان.. وكثيرا ما ترتبط بالرجل الاسد.

علاقة حب

لا ندري ايا منهما اخطأ في حدسه.. المصور ام الكنغر؟ اعتقد ان انثى الكنغر مصابة بعمى الالوان، فحسبت ان المصور هو احد صغارها فاحتضنته داخل حجرها. وربما كان المصور مشغولا بهوايته، حيث حسب ان الكنغر جبلا صخريا على احد السواحل لجأ اليه لكي يستطيع ان يلتقط صورا لغرائب الكون بهدوء واستقرار.

وليس بعيدا ان تكون هناك علاقة حب نشأت بين المصور والكنغر. ولله في خلقه شؤون!!

برج الحمل ٢١ اذار ٢٠ نيسان	في الحياة: يجب ان تعيد التفكير مرة اخرى في طريقة حياتك. في الحب: حاول ان تفهم رأي الحبيب. في الصحة والحظ: صحتك بخير.. يوم السعد الاربعاء.
برج الثور ٢١ نيسان ٢١ ايار	في الحياة: هناك بعض المضايقات من زملائك في العمل. في الحب: تقضي وقتا رومانسيا مع المحبوب. في الصحة والحظ: صحتك جيدة.. رقم الحظ (١٠).
برج الجوزاء ٢٢ ايار ٢١ حزيران	في الحياة: اعتمد على نفسك في امور حياتك. في الحب: تتحسن علاقاتك العاطفية. في الصحة والحظ: لا تكن عصبيا.. يوم السعد الخميس.
برج السرطان ٢٢ حزيران ٢٣ تموز	في الحياة: لا تحاول ان تتمسك بآرائك القديمة.. فهي لا تفيدك الآن. في الحب: لقاء غير متوقع مع الطرف الآخر. في الصحة والحظ: التهابات مزمنة تزول.. رقم الحظ (١).
برج الاسد ٢٤ تموز ٢٣ آب	في الحياة: حل مرنع لمشكلة عائلية قديمة. في الحب: تشعر بخواء عاطفي هذا الاسبوع. في الصحة والحظ: صداع خفيف يزول بسرعة.. يوم السعد الجمعة.
برج العذراء ٢٤ آب ٢٣ ايلول	في الحياة: لا تقلق لما يظنه الناس فيك. في الحب: احوالك العاطفية جيدة. في الصحة والحظ: صحتك جيدة.. رقم الحظ (١٠).
برج الميزان ٢٤ ايلول ٢٣ تشرين الاول	في الحياة: عمل جديد يرفع من مستواك. في الحب: ارتباط عاطفي مع برج العقرب. في الصحة والحظ: بعض البثور تظهر في اجزاء من جسمك رقم الحظ (٦).
برج العقرب ٢٤ تشرين الاول ٢٢ تشرين الثاني	في الحياة: رحلة عمل موفقة. في الحب: تواجه بعض المشاكل مع من تحب. في الصحة والحظ: لا تجهد نفسك اكثر من اللازم.. لون الحظ الاخضر.
برج القوس ٢٤ تشرين الثاني ٢١ كانون الاول	في الحياة: الوقت غير مناسب للتفكير في مشاريع جديدة. في الحب: رسالة عاجلة من الحبيب تحمل اخبارا مفرحة. في الصحة والحظ: صحتك جيدة هذا الأسبوع.. جوهرة الحظ الزمرد.
برج الجدي ٢٢ كانون الاول ٢٠ كانون الثاني	في الحياة: احوالك المالية تسير من احسن الى احسن. في الحب: لا جديد على الصعيد العاطفي. في الصحة والحظ: اعتن بصحتك.. رقم الحظ (٩).
برج الدلو ٢١ كانون الثاني ١٩ شباط	في الحياة: لا تتسرع في اتخاذ القرارات التي تتعلق بمستقبلك. في الحب: مازالت هناك مصاعب امام الانسجام العاطفي. في الصحة والحظ: اضطرابات معدية خفيفة.. زهرة الحظ القرنفل.
برج الحوت ٢٠ شباط ٢٠ اذار	في الحياة: صفقة جديدة في الطريق [illegible] ارباحا. في الحب: [illegible] العاطفية حتى لا [illegible]. في الصحة والحظ: [illegible] للراحة والهدوء.. لون الحظ [illegible].



حبيبي وأخوه

عزيزي المحرر:

نشأت علاقة بيني وبين ابن الجيران منذ (٦) سنوات وتعاهدنا فيها على الصدق والاخلاص والوفاء والحب حتى نهاية العمر ولقي حبنا التشجيع من قبل العائلتين.

وبعد هذه السنين من الحب اصبحت الظروف مهيأة للزواج تقدم لخطبتي وترك والدي الامر لي، وكان القبول طبعا، لكن حدث ما لم يكن في الحسبان فقد وقعت خلافات بين العائلتين، ونتيجة لهذه الخلافات بدأت عائلته تحاول ابعاده عني وكذلك الحال بالنسبة لاقاربي الذين لم يكونوا راضين منذ البداية، ورغم كل ذلك استمرت علاقاتنا وكنا نتحدى العائلتين وبعد فترة بدأت الخلافات تدب بيننا لاتفه الاسباب، لكن سرعان ما تعود الامور لطبيعتها، حتى صارحني يوما بانه لم يعد يحبني مثل قبل، فقاطعني بعدهــا مدة يومين، حين اخبرني شقيقه بانه خطب فتاة عمرها (١٢) سنة ولم يكن يعرفها من قبل او حتى شاهدها وانا متأكدة من ذلك.

فبدأت اظن انه انسان غير طبيعي، واصبحت حالتي النفسية محطمة واخبرتني صديقة بانه لا بد وان يكون (معمول له سحر)، ودلتني على رجل قادر على حل هذا العمل وبالفعل ذهبت لهذا الرجل وحدثني كأنه عايش قصتي وما الذي سيحدث واعطاني الدواء وطلب مني الصبر ريثما يعود لصوابه لكنه لم يعد ولقد صبري.

بعد فترة وجيــزة طلب ان يقابلني فوافقت على الفور، وجلسنا مدة ساعة تقريبا كل منا ينظر للاخر دون اي كلام واخبرني بانــه لا يدري كيف فعل هذا وانه ما زال يحبني وانا متأكدة من مصداقية كل كلمة قالها.

بعدها بدأ يقابلنــي شقيقــه الاصغر حتى صارحني بانه لا ينام من حبي، وخيالي لا يفارقـه وبانـه مستعد ان ينسى ما بيني وبين شقيقه ورغم ذلك فلم اصدقه لاني واثقة من حبي لشقيقــه، وحب ست سنوات لا يمكــن ان ينتهي بغير الزواج، ارجوكم ساعدوني لقد انهارت اعصابي ودخل اليأس قلبي واصبحت لا اعرف ماذا افعل او اقول.

المعذبة عذاب ــ ابوعلندا

عزيزتي المعذبــه عذاب ــ ابوعلندا:

لقد كانت بدايتكما جميلة جدا، ورغم وقـوع خلافـات بين عائلتيكما فقد وقفتما موقف المتحـدي، ولكـن سرعـان ما تحولت هذه العلاقة الحارة الى علاقة فاترة انتهت بالخداع.

ربما يكون السبب في خطبة خطيبك من اخرى هو نتيجة اصرار الاهـل للانتقـام منك ومـن اهـلك.. ويــتضح من موقفه الاخير، انه نادم على ما فعل لأنـه لم يملك من ارادتـه شيئا.

اما بالنسبة لتصرف شقيقه



الاصغر، فهذا لا يعدو تصرفا طائشا حاول ان يستغـلك في مثل هذه الامور لاشباع نزواته ورغباته، حاولي ان تقتربي من خطيبك وتتفهمي وضعه، لكي تضعا معا حلا لما واجهتـكما من مشاكل.. وان لم يقتنــع بحلها، فالانفصال افضل لكما قبل ان تتورطا فيما لا يحمد عقباه.. متمنيا لك التوفيق.

زوجتي ابنة عمي

عزيزي المحرر:

انا شاب ابلغ من العمر «٢٨» سنه تزوجت ابنة عمي وعمري (١٦) سنه حسب تقاليد العائلة ولي منها عدة اطفال.

ورغم مرور (١٢)سنه على زواجي غير انني لم اشعر بالسعادة في حياتي، ولا اريد ان ادافع عن نفسي فقد احببتها واحترمتها لكنها لم تقدر ذلك.

ونتيجة لهذا الـوضع السيء الذي اعــيشه بدأت ابحث عن السعادة خارج البيت، فتعرفت على فتاة اخرى عمرها (١٧) سنه طالبة في المرحلة الثانوية، واحببتها حبا شريفا نقيا وبدأت افكر بالزواج منها غير اني لم اخبرها بعد مضي (٦) شهور على علاقتنا باني متزوج، ولقد عزمت على الزواج منها غير اني اخشى ان افقدها اذا علمت باني متزوج وتظن باني خدعتها واقسم لكم باني لم اخدعها بل احببتها واخفيت عنها ذلك خوفا من ان افقدها، ارجوكم ارشدوني.

المعذب عاشق شيحان م. ك

عزيزي عاشق شيحان م. ك

الخطأ وقع من البداية ولا مجال لتصحيحه الا بالتفاهم، مع زوجتك، ربما تصلان الى حل يرضيكما، دون ان تخوض في امور قد تفقدك زوجتك واطفالك.

ولا اخالفك الــرأي بانــه لك الحق في ان ترتاح لزوجة تحبك وتسعدك وتهيء لك الجو المناسب والمريح، ولكن يجب ان تصنع انت هذا الجو قبل أن تتورط في مسائل تستنفذ منك اهتمامك ببيتك واولادك.. وان لم تستطع خلق ذاك الجو، او رفضت زوجتك كل الحلول، وترى ان الزواج من اخرى هو الحل، فلا تتسرع في الارتباط بفتاة لا زالت لا تفهمك.

اما بالنسبة لهذه الفتاة التي ارتبطت بها عاطفيا، فان رأيت انه لا بد من الارتبــاط بها كزوجة علــيك بمصارحتها بوضعك دون ان تخشى النتيجة، لأن العلاقـات المبنيـة على الغمــوض هي بالاساس فاشلــة.. مع تمنيــاتي لك بالتوفيق.

قلوب شابة

عزيزي المحرر:

انا شاب ابلغ من العمر (١٩) عاما، احببت فتاة دون ان اصارحها بشعوري وحبي لها، وفوجئت بعد فترة بان احد اصدقائي الحميمين يحبها وقد صارحها بحبه لها لكنها رفضته، في حين كنت متأكدا من انها رفضته لاجلي.

والآن اخشى ان اصارح صديقي بحبي لتلك الفتاة، خوفا من ان افقد صديقي، ولكنني حاولت ان ابني علاقة مع فتاة اخرى، وصارحتها، الا انها طلبت مني ان ابقى صديقا لها فقط.. ارجوكم ارشدوني.

المعذب ر. ن. د.. صاحب ك

عزيزي المعذب ر. ن. د.. صاحب ك

لا ادري ابدا ان كانت الفتاة الاولى تحبك ام لا؟ لانك لم تصارحهـا بحبك لها، وهــي كذلك.

لقد اعتبرت يا عزيزي ان الارتباط باي فتـاة هو مجرد وظيفة شاغرة ان لم تنجح مع هذه فهناك غيرها، مهما كانت صفاتها.

كن متزنـا ولا تحاول ان تنقل قلبك بين هذه وتلك، وان كنت تحب الاولى صارحهـا بشعــــورك ولا تخش على علاقتك بصديقك ما دامت هي قد رفضته.. مع امنياتي لك بالسعادة والتوفيق.

* القلوب التي جرحها الزمن.. لا يمكن ان تبتسم ما لم تؤمن بان الحياة دمعة وابتسامة.

والقلوب البائسة المغلقة التي حرمها القدر ان تزهر.. مفاتيحها بين ايدينا وايديكم.. هي الصبر والتفاؤل.

ورود خاصة

* عزيزي الحائر ع. د. غ ابوعصام:

انت الذي ستتزوج وليس اقاربك وعشت سنين تحلم بالزواج ممن تحب، فكيف تتردد الان، تقدم لخطبتها والف مبروك.

* عزيزي المعذب مجنون ليلى:

لا تيأس، كرر المحاولة مع اهل فتاتك، واصبر فان الله مع الصابرين.

* عزيزتي المعذبه الالم الحائر س. أ. م:

لا ترددي بعرض نفسك على طبيب نفسي مهما قيل، فانت ادرى بنفسك اكثر من غيرك، واما وضعك العائلي فحاولي الحديث مع والدك واشقائك باستمرار، واذا لم تجدي منهم اي تجاوب فالجئي لصديقاتك مع تمنياتي لك بالتوفيق.

* عزيزي الحائر ح. ح. نجمة السماء الساطعة:

ان سعة شهور ليس بفارق في السن بينها وبينك ما دمتم متفاهمين ولا يعتبر عائقا ابدا فهنالك الكثير من الازواج متزوجون ممن هن اكبر منهم ومع ذلك يعيشون حياة سعيدة.

* عزيزي عاشق قبائل المشعرين:

لم تذكر اذا كانت ابنة عمك تحبك ام لا، وعلى اي حال بما انها قبلت بزوج غيرك فعليك ان تبارك زواجها فالحب تضحية، واما موقف اعمامك فقد يكون ردة فعل على تصرفك انظر لمستقبلك وانس ما تفكر فيه فانت ما زلت في بداية شبابك مع تمنياتي لك بالتوفيق.

* عزيزي المعذب أ. أ:

ان تبتسم لك فتاة فليس ذلك دليلا كافيا على الحب، لكن اعترافها لصديقاتها بحبك قد يكون من باب العبث نتيجة لسؤالك عنها، الي الضحك بالانتباه لدروسك وترك التفكير بها مع تمنياتي لك بحياة سعيدة.

* الاخت قارئة الفنجان:

اتركي جميع الافكار التي تدور بذهنك، وانتبهي لدروسك ولا تبالي بالغمز واللمز الذي يدور من حولك.

* عزيزي المعذب الغزال الحائر:

انت اعترفت بان مخطوبتك مناسبة جدا لك وبها جميع المميزات التي تمنيتها في شريكة حياتك، وقلت ايضا ان علاقتك مع شقيقة خطيبتك الصغرى قد وضحتها لك بانه لا يمكن ان تبني سعادتها على حساب سعادة شقيقتها مهما كانت الظروف.

وبما ان كل العائلة عرفت بالقصة بما فيهم خطيبتك، ورغم ذلك مستعدة للزواج منك فهذا دليل على عدم قناعتهم بعلاقتك مع الصغيرة لتصرفاتها التي ذكرتها انت، وحبك لخطيبتك هو الحب الاول الذي سيبقى اما عن علاقتك مع الصغيرة فاني واثق بانك بعد زواجك من خطيبتك ستنظر اليها نظرة الاخ لاخته.. مع تمنياتي لك بالسعادة

* عزيزي المعذب عاشق عائشه ــ المشارع:

لقد رفضتك فتاتك قبل زواجها، وكان يجب عليك الابتعاد عنها لعل ان ما حصل بينك وبين زوجها قد يكون لكثرة الحاحك وترددك عليها، فاذا كنت حقا تحبها عليك التضحية بان تبتعد عنها من اجل سعادتها واني ادعوك للتوفيق بينها وبين زوجها اولا ثم الابتعاد عنها نهائيا ثانيا، حتى لا تشعر بانك سبب تعاستها.

* عزيزي المعذب الحائر العاش م. ع. م

هل اعتذرت لفتاتك الاولى عما بدر منها وحاولت ان توضح لك موقفها فاذا لم تفعل ذلك تمسك بفتاتك الثانية والله الموفق.

* عزيزي الحائر ص. م. ش:

انت تمر في مرحلة المراهقة وهذا امر طبيعي، يحدث مع معظم الشباب الذين هم في سنك، انتبه لدراستك ولا تتردد في العودة مرة ثانية الى الله.

مع تمنياتي لك بالتوفيق.



كلمات مختصرة

* الى حبيبتي البعيدة..

حينما كنت انتظـــرك.. تذكرت ان بعض الامنيات لا تتحقق بسرعة فادرت وجهي مغلقــا نافــذتي الصغيرة.. فجلست امام اوراقي المتناثرة لاخط لك رسالة اعبر فيها عن مدى شوقي وتعلقي بك. عدت وقلت.. لا تنفع الكلمات ما لم تكن ممزوجة بالنظرات.

* الى ولدي الذي لم يأت بعد..

سانتظرك.. ربما اجد انك انت الوحيد الذي تخفف عني مما اعاني.. ولكن اخشى ان تكون بعيدا عني، حينما تشعر بان هذا الزمن.. لا يعيش فيه الا الفرادى.

* الى امي الحبيبة..

مهما عملت من اجلك.. ومهمـا قدمت لك.. سابقـى عاجزا ومقصرا بان اوفيك حقك.. ذلك الحق الذي يجب ان اضحي من اجله.. عشت يا امي لكي ابقى اشعر بحنـانك ودفئك..

* الى قلمي...

انت الوحيد الذي الجأ اليه في فرحتي وصرختي.. ولكن اخشى عليك ان تموت.. في لحظة قهر وحرمان.

* الى احبائي القراء...

اعذروني.. ان لم اعطيكم ما تشغفون اليه.. فالشيء القليل الذي يعني الكثير.. انقى من الشيء الكثير الذي يعني القليل.

نقاط وحروف

* ظاهرة غريبة.. اصبحت عادة يترمها اولـو المصالح.. هذه الايام، وربما اصبحت نظرية يجب ان يتقيد بها اولئك الذين يعبرون النجاح.. بانه يجب التعامل مع الاغبيــاء لأنهم القادرون على تحقيق اهدافهم، ولا يتم ذلك الا اذا تسلم هؤلاء الاغبياء زمام المسؤولية.

اضحك كثيرا.. حينما ارى (ابو العناتر) يدلي بياناتــه الصاخبة التي يصممها امانيه (المتكلكعة) المبنية على ذكائه الخارق، والصالحة لتطوير النهج الانسانية والعملية، في الوقت الذي يذبذب به حظه الف مرة، دون ان يعرف، ان اساليبه تلك هي المحبوســـة من طحين (الشحاذين).. ولكنه يعود توا ليتعامل مع الاغبياء والاغنياء.. فقط لانهم يقلبــون حرف (الضاد) الى (زاد)..

ترى.. هل يمكن ان تخفف مصانع الادوية في جميع انحاء العالم من وطأة هذا الالم، في ان تصنع حقنة مؤثرة وفعالة لازالة هذا المرض؟

قطرات

* السقوط ليس كالصعود.. ولو كانا يسيران باتجاه واحد.

* رغم ان الورود جميلة.. الا انها تذبل بسرعة.

* الاشياء التي لا تتطابق مع اصولها هي مزيفة.

* هنــاك بعض الاشيــاء المتناقضة.. تتجمع في وسيلة واحـدة.. فالـلسان ينطــق بالصدق والكذب، والقلب يحب ويكره، واليد تعطي وتسرق.. ولكن الضمير هو الوسيلة الوحيدة التي تختار شيئا واحدا.

* نتنازل احيانا عن سنين من حياتنا من اجل ان نحيا لحظة واحدة نرى ان سعادتنا تكمن فيها.

* المستحيل كلمة موجودة في قاموس الاغبياء.

كلام خاص

* انت الوحيدة التي لا يمكن ان ابتعد عنها مهما كانت الاسباب.

* فكرت بك كثيرا.. ولكن لم اجد جوابا على اسئلتي المتراكمة

* هيا بنا نبدأ من جديد ونلغي كل الاشياء القديمة التي حرقت كل شيء جميل في حياتنا.

* اعذريني.. هذه المرة.. فليس لدي اكثر مما قلت.

رسائل عاشق

* ادركت ــ يا عمري ــ منذ الامس انك تريدين ان اقول، لك شيئا غير الذي قلت، تريدين مني ان انسى امنياتي مهما كانت، تريدين مني ان انسى كل الاشياء الجميلة التي تربطني بك، وربما تريدين ان انساك انت.

ساحرق البخور.. وشعير المولد، عسى ان نعود كما كنا، لنتذكر ما تعاهدنا عليه واقسمنا، لكي نجدد علاقتنا من جديد، ونصحح ما اخطأنا، ونعزز ما اصبنا، مبتعدين عن التعصب من اجل الذات.

لا يمكن للانسان ــ يا مهجتي ــ ان يخطط لمشاعره واحاسيسه، وان يبرمجها كيفما يشاء، الا حينما يعتقد ان الغد سيحمل له اشياء تثقل كاهله وهو مجبر عليها حفاظا على مشاعره ومشاعر من احب.

لقد كان عتابك ــ يا حبيبتي ــ بالنسبة لي جرحا وشرخا لا زالا يؤلمانني. لانك تناسيت انني صاحب حق ما دمت احبك.. او لم تتذكري انه من الصعب الحكم على الاشياء الناقصة ان لم تكتمل.. فما دامت علاقتنا ناقصة.. او انها فقدت اكبر اركانها فيصبح من الصعب الحكم، او التوقــف عنـد كلمـــة قلتها.. وربما كانت عفويــــة

لكي نستطيع ــ يا مهجتي ــ ان نحدد اخطاءنا او يحدد كل منا خطأ الاخر، يجب ان نبدأ بالمرحلة الثانية من علاقتنا.. لنلتقي.. ونرسم درب مسيرتنا بايدينا.. وليس بايدي الاثير.. او الوريقات الجافة.. حينها لا ادري ماذا سنقرر؟!

من الخطأ ــ يا عمري ــ ان نتحدى بالشكل دون المضمون، فالخطوط المرسومة لا تعني لي شيئا ان لم تحمل معنى استطيع فهمه وادراكه وانه من الاولى ان نتجاهل كل الشكليات التي ربما توقعنا في اخطاء نحن بغنى عنها.

انت تعرفين ان الجمال وحده لا يحرك مشاعري، لانني لست لوحة ترسم عليها الاشكال الملونة، او لست سمكة يغريها الطعم في السنارة لتقع في الشباك، انما أعشق الجمال الذي يجسد قلبا نابضا عامرا بالحب لا تهزه مواقف بسيطة جاءت نتيجة انفعالات هامشية.

مرة اخرى ــ يا حبيبتي ــ استميحك عذرا ان اخطأت واقدم اليك بوجداني ومشاعري، عسى ان نلتقي لكي يعرف كل منا الاخر، وتتعانق النظرات وتتشابك الايدي وتلتحم الشفاه.

مع خالص حبي وودي، متمنيا ان تتحقق احلامنا الجميلة في وقت قريب!!

أوراق مسافرة

بقلم عدنان الرواشدة

نهاية مسرحية.. وبداية اخرى

يجد الانسان نفسه احيانا مجبرا على الهروب من ذاته الى عالم آخر، يرى انه يجد فيه ما يخلصه من المعاناة.. والهم و(الغم).

واذا اعتبرنا ان هذا الهروب هو نتيجة شعور بالضعف او عدم التحمل فانه لا بد من وجود بديل فوري يسد الفراغ، او الشرخ، الذي حصل نتيجة ظروف قاهرة.. واذا كان هذا الهروب هو نوع من انواع الحاجة التي يسعى اليها الانسان في اطار تبديل او تغيير الاحوال طبقا للظروف الآنية الصعبة فان ذلك يحتاج الى تكتيك زمني يتناسب مع الظروف الجديدة.

واحيانا يلجأ الانسان الى اتخاذ قرارات ارتجالية تتعلق بحياته ومستقبله، وربما تكون هذه القرارات صائبة.. او ربما تكون هوجاء.. لكن ينبغي ان ندرك ان مثل هذه القرارات جاءت نتيجة احداث متعاقبة احدثت شرخا عميقا في نفس الانسان.

ما دفعني للاشارة لكل ما تقدم.. او هز الغربال.. هي تلك الزوبعة من الشعور الغريب التي اجتاحتني في الوقت الذي تأكدت فيه ان الموازين في هذا العالم قد توقفت عن عملها، واصبحت اداة صاغرة لكل يد قاصرة تعبث بها، وتوظفها كيفما تشاء.

وجدت ان تحدي النفس هو اولى من ان نتحــدى الاخرين.. لان الانتصار عليها يعني الخروج من دائرتها الضيقة.. او الخروج من الحصار العنيف الذي طالما فرضته علينا دون ان نتحرك او نقاوم..

ولا ادري ان كانت تلك القرارات التي اتخذتها في تلك الساعة قابلة للتغيير او جاهزة للسفر.. ولكنني ارى ان تنفيذها يعني لي تقرير مصير.. او نتيجة امتحان.. او مبارزة مع المحن.. وجب علي البحث عن القوة التي تجعلني غير مضطر الى القائها والتقهقر نحو الهموم..

ولكي تبدأ المعركة.. يجب ان اسدل الستار على الفصل الاخير من المسرحية قبل ان تغيب شمس النهار، الامر الذي يتطلب مني جهدا غير عادي، لكي ننتقل الى مسرحية اخرى ربما نجد من خلالها الهدف الذي ننشد والمتعة التي ننتظر

عفوا ايها الاصدقاء

* اتهمني بعض الاصدقاء ممن يقرأون لي بانني اتبع اسلوب الكتابة الذاتية، (الانانية) وخاصة فيما اكتبه في الرسم بالكلمات.

ويعتقد البعض ان هذا الاسلوب يجعلني متقوقعا في بوتقة ضيقة لا تسمح لي بالخروج الى الناس ومخاطبتهم شموليا، وهذا ما قاله احد الزملاء الكتاب في احدى الصحف المحلية حينما حاول ان يحلل ما كتبته قبل اسابيع في هذه الزاوية.

واعتقد انا ان من اتخذ قرارا بالحكم على هذا الاسلوب قد ابتعد كثيرا عما يفكر به الكاتب الذي يعني من ذاته المادة الجميع لأنه يصدق حينما يطرح امثلة من حياته يقصد بها عرضها للقراء والتعليق عليها ما دامت تحمل صفة الشمولية.

ارجو من الاخوة القراء.. وجميع الاصدقاء.. التأني قبل اصدار الحكم.. لكي لا نقع جميعا في الخطأ، وليدرك الجميع انني لا اكتب لفلان وعلان.. ولا اكتب لامدح نفسي او اذمها الا في حدود ما يفيد الجميع.. عفوا.. ايها الاصدقاء!!

روث سنايدر.. المرأة الجهنمية

جماليه

لا يكثر في الادب العربي لا قديما ولا حديثا ما اصطلح على تسميته بادب الجريمة او ادب التحري عن الجريمة او ادب المحققين في الجريمة او ادب المحاكمات في دور القضاء، واهم ما يذكر في هذا الصدد لا يخرج عن الكتب التي الفها الكاتب الشهير محمد عبدالله عنان في منتصف الثلاثينات من مثل «قضايا التاريخ الكبرى» و «تاريخ المؤامرات السرية» و«تاريخ الحركات السرية». ثم ما اعقبه في الاربعينات من كتب تتعلق بجرائم شرقية وغربية كتبها احمد الصاوي محمد، واللواء عبدالمنصف محمود، والدكتور فائق الجوهري، ومحمود كامل المحامي، وعبدالحليم الجندي، وآخرون.. منها ما عالج مواضيع محلية، ومنها ما تناول مواضيع اجنبية اوروبية على وجه الخصوص.

اما في سوريا ولبنان فقد كتب المؤلف المرحوم يوسف ابراهيم يزبك عن قضية «دريفوس» المشهورة.

وبالرغم من ان منطقة العالم العربي وبلدان الشرق الأوسط المحيطة بها تعتبر منطقة متفجرة من ناحية الجرائم العادية والسياسية الا انه لم يكتب عنها على وجه الاجمال غير اليسير اليسير من قصص الجرائم المترجمة او الخلاصات الصحفية لها بشكل متقطع متناثر!

لذلك فقد استكتبت جريدة «شيحان» كاتب مخضرم ليعالج موضوع الجريمة على مستوى عالمي ومحلي على مراحل معالجة.. وسيرمز اليه بـ (عيكاف).

قضية روث سنايدر

وقعت احداث هذه القضية في العقد الثاني من القرن الحالي في وقت كانت قد خرجت فيه الولايات المتحدة وشيكا من الحرب العالمية الاولى وفرض فيها نظام منع الخمور وانتشرت فيها بوادر الجريمة المنظمة التي انصرفت الى صناعة وتهريب الخمور المغشوشة، واعتقد الامريكيون البسطاء انهم اخيار في طبعهم لو امكن تخليصهم من بارونات الجريمة المنظمة وان مثلهم الأعلى هو العائلة الامريكية الصغيرة، وكم فجعوا عندما انفجرت حوادث هذه الجريمة المروعة في وسط عائلة امريكية صغيرة، بدت صورتها الخارجية جميلة ملساء مثال الطاعة الشهية وعندما انكشفت الحقيقة تبين ان تلك الطاعة على مثال قشرتها مليئة بالديدان الامر الذي حطم احلام الشعب الامريكي والطبقة الوسطى الصغيرة خاصة، كما نجح بعض الصحفيين في تهريب كاميرا صغيرة استطاعوا من خلالها تصوير «روث سنايدر» وهي تعاني سكرات الموت مشدودة على الكرسي الكهربائي الامر الذي ملأ الشعب الامريكي كله بالاسف والحزن والاسى والنقمة!

نحن في حزيران من عام ١٩٢٥، كانت روث سنايدر قد بلغت التاسعة والعشرين من عمرها، وكانت متزوجة واما لطفلة واحدة، وبالرغم من هذه الحقيقة فقد كانت تبدو في قمة شبابها الفتان الطاغي، وكانت تشعر في قدس اقداسها بانها لم ترتوي بعد من نصيبها الذي تستحقه من الحب، لقد كان صدرها الناهد وعيونها الواسعة وشعرها الاشقر، يدفعانها في كل اتجاه بحثا عن حب يرويها، وكانت وهي في تلك السن في نظر الذين يعرفونها لا تزال شعلة من الجنس والفتنة، وكانت روث تعرف ذلك منذ مطلع صباها، وعن سلطانها الجسدي على رفاقها واقرانها الشباب منذ ايام مراهقتها الاولى، الامر الذي اتاح لها ان تتزوج وهي ابنة التاسعة عشر ربيعا سنة ١٩١٥ عندما كانت عاملة تليفون في مجلة «كوزمو بوليتان» المعروفة في نيويورك، وتتعاطى بين آن وآخر الجلوس كموديل عارية امام بعض الرسامين المهرة لقاء اجر محدود كان يساعدها في زيادة اجرها المتواضع من عملها في المجلة.

اما الشاب «البرت سنايدر» فقد كان طليق المحيا خجولا يعمل رساما في نفس المجلة، وكان وحيدا وكان يتقاضى راتبا محترما، وكان من الطبيعي وقد بلغ الثالثة والعشرين من عمره ان يبدأ في البحث الجدي عن فتاة مناسبة يتخذها زوجا له، وعندما تصادف ان تقابل مع الفتاة الفاتنة «روث» ابدت اهتماما كبيرا به، وتزوجا في حزيران من تلك السنة قبل ان يمضي على تعارفهما مدة ستين يوما!!

كان «البرت»، فنانا موهوبا يمتاز بشخصية ممتازة محافظة، يهفو لنفسه لحياة عائلية هادئة والى التقدم في عمله والتفوق فيه وبدا زواجه من «روث سنايدر» لدى الكثيرات من زميلاتها بمثابة خبطة حظ كسبتها، وبعبارة اصرح كانوا يرون زواجها صيدا ثمينا وقع في يديها، ولم يكن البرت يكثر المطالب على زوجته خصوصا ما تعلق منها بالنواحي الجسدية، لقد كان قنوعا راضيا بالقليل، وكان كل ما يطمح اليه ان يكمل دفع الساط بيته في حي «كوينز» في نيويورك.. وفي البداية تعايش الزوجان رغم ما بدا من اختلاف طباعهما وخلال السنوات الاولى على زواجهما استطاع الزوج ان يتقدم في عمله واصبح المحرر الفني لمجلة «القوارب الموتوربية» سنة ١٩٢٥، كما انجب الزوجان طفلة بلغ عمرها ٩ سنوات في ذلك الوقت وخلال هذه المدة ازداد كلفه بالخلود الى الحياة العائلية الزوجية والارتياح اليها..

اما الزوجة، فقد كانت على النقيض من زوجها.. فبالرغم من انحدارها من اصول نرويجية من البلاد الباردة، كانت لم تزل تشعر بانها بحاجة شديدة للحب وللجنس وانها لم تنل نصيبها العادل منهما، وكانت مهيأة وناضجة للدخول في مغامرات جديدة في هذا المجال وساعدها على ذلك انها كانت لم تزل تحافظ على كمال جسمها وصدرها الناهد وخصرها الاهيف ورد فيها الفاتنين.. وعلى لون من الصفرة يغطي وجه بشرتها ليزيد من جاذبيتها الجنسية ويسقط في شباكها بعض الرجال المغرمين.

الزوجة والعشيق:

في احدى امسيات حزيران سنة ١٩٢٥ كانت روث تجلس في مطعم صغير في نيويورك تحتسي كأسا من الشراب بعد ان اكملت عشاءها، وهناك شاهدها احد معارفها الجدد برفقته واحد من اصدقائه يدعى «جود جري» الذي كان يبلغ من العمر ٣٣ عاما وكان «جري» نحيف الجسم عليه مسحة جمالية يعلوها لمسة ارهاق ويعمل في بيع الصداري النسائية..

وقد شاهدها الصديقان قبل ان تشاهدهما وكان «جري» متزوجا وابا لطفلة وما كان يختلف كثيرا عن عشرات غيره من الرجال، وحالما وقع نظره على «روث» احس بموجة من الاثارة تجتاح كيانه، غير انه آثر ان يخفي حقيقة احاسيسه، عن صديقه، ولكن عندما شرع صديقه يحيي السيدة «روث» بعينيه من بعيد، لم يتمالك «جود» الا ان يسأل من تكون هذه المرأة الفاتنة ولم يكن هذا السؤال بغريب ولكنه كان بداية لسلسلة من الاحداث كانت عاصفة ومأساوية ومرعبة، فقبل ان تتم الاجابة الكاملة على السؤال.. وجد ثلاثة اشخاص مصرعهم وخربت بيوت فوق رؤوس ساكنيها وتحطمت قلوب الرباء ابطال هذه القضية الرئيسية وواجهت امريكا اكبر قضية قتل اثارة على الاطلاق في عقد العشرينات من هذا القرن..

واخيرا تقابل «روث وجود» بواسطة صديق الاخير وحدثت المقابلة كما لو ان قوة مغناطيسية اجتذبتهما بعنف من اول كلمة «مرحبا» فهنالك شيء ما في بائع الصداري الذي يضع نظارات على عينيه، اشعل الشهوة المدفونة في جسد «روث» المنتظر فاحست بان عليها ان تعرفه دون تأخير وبدوره احس «جود» كأنه وقع تحت هيمنتها وانه عندما صار بجانبها ويتنفس الجو الذي يحيط بها وينظر الى قوامها الملفوف، ويسمع صوتها الابح الشهواني، جعله ينسى بيته وزوجته وطفلته، واحس ان كل ما يرجوه من دنياه هو «روث» فطلب منها ان يلتقيا على انفراد وتواعدا على اللقاء في اليوم التالي:

وفي اليوم التالي تقابلا في مقهى منعزل قرب مكتب «جورد» بالشارع ٣٤ المقاطع مع فيفث افنيو وبعد تبادل عدد من الكؤوس ذهبا لزيارة مكتبه وكانا يعرفان لماذا هما ذاهبان وخلال دقائق غادر الموظفون المكان واحتل «جود روث» وتعرت من ملابسها وضاجعها «جود» في مكتبه.

في تلك العلاقة الاولى مع «جود» عرفت «روث» بعد طول انتظار ان لياليها القلقة التي ينعدم فيها النوم قد انتهت، وانه اصبح لديها عشيقا يستطيع ان يطفىء من ثورة عواصف الشهوة فيها ولم تكن تحس بالعار ولا بالحاجة للمعاذير لاتخاذ «جود» كعشيق لها.

وقالت لنفسها ان زوجها قد توقف منذ وقت عن ممارسة الحب الحقيقي معها، وانها ترفض بكل حقد لامبالاته نحوها، وكان كبرياؤها قويا عامرا وكان «البرت» عاجزا عن اشباعها، ان امرأة ذات اندفاع عاطفي شهواني مثل «روث» لا يشبعها علاقة زوجية عادية.

لكن «جود» لم يكن لديه من سبب للاستمرار في هذه العلاقة الغرامية، فقد تهيج جنسيا الى حد بعيد بسبب تلك المرأة الجميلة، وقد حصل على المتعة التي طلبها لذلك لم يحاول الاتصال بها كما اتفقا، لقد رفس «جود» عربة الزواج مرة برجليه وحصل على المتعة مرة واحدة ولم يبغ المزيد.

اما «روث» فقد حصلت على المتعة لكنها لم ترتوي بعد فقد كانت بحاجة شديدة الى «جود» وعندما لم يتصل بها «جود» كتبت له، غير انه لم يجب على كتابها فكتبت له كتبا عديدة وجهتها جميعا لمكتبه، واخيرا اتصلت به تليفونيا.. فوافق اخيرا على الاجتماع بها، ومرة ثانية ضاجعها وبعد الموعد الثالث مع «روث» اصبح «جود» كرجل تحت تأثير مخدر قوي كانت هي مجرد شهوة وصار هو مدمنا عليها وفي تموز ١٩٢٥ ابتدأ سلسلة من المواعيد الغرامية في فنادق عديدة استمرت الصيف بكامله.

انتهى «جود جري» الاب والزوج المحترم الى غير رجعة فالعائلة واصدقائه في نيوجرسي ونيويورك تألموا مع الاسف الشديد بما كشفوه عن علاقة غرامية.. لقد انحدر «جود» من عائلة من الطبقة الوسطى من نيويورك وفي المدرسة العليا كان رياضيا مشهورا وتلميذا مجدا ولقد دخل عالم التجارة وتزوج فتاة من بروكلين وانجب طفلة واشترى بيتا في نيوجرسي وكان ابا نموذجيا وزوجا طلق المحيا جاد النظرة معتدل التصرفات طموح ولكن احضان «روث» الشهوانية غيرت كل هذا..

ومع ذلك ففي اشد لحظات الغرام حرارة مع روث الشهوانية، لم يفكر ابدا في ترك زوجته التي كان يحبها صدقا وحقا.

اما «روث» فقد كانت لها عقلية مختلفة اذ كانت تكره زوجها وكانت زوجها! لم يشك مطلقا بان لزوجته عشيق، حتى عندما توقفت عن ازعاجه في الليل، فقد كان «البرت» من النوع الذي يمكن ان يقال عنه بانه ليس ممن تسعدهم النساء، فقد كان يقنع بالصيد بسنارته او الاستماع الى التسجيلات التي كان يسجلها للكونشرتات الموسيقية ان عماه عن خياناتها جعل روث تحتقره مزيدا من الاحتقار.

الزوجة وعشيقها يتعاطيان الجنس في بيت الزوجية:

كثيرا ما كانت «روث» و«جود» يعجزان عن تدبير فندق يتعاطيان الحب فيه فكانا يذهبان الى بيتها حيث كانت تسكن معها ومع زوجها وابنتها.. امها.. وقد نشأت صداقة عجيبة بين امها وابنتها من ناحية، وبين عشيقها وكان زوجها فيما يخصها يعيش في عالم كامل من عدم اللامبالاة غريب عجيب.. وظلت حياة العاشقين تسير على هذا المنوال طوال سنة ١٩٢٦ مستمرة ما يقرب من سنة ونصف وهما يعيشان في حالة حب مجنون..

الزوج يرفض الطلاق

في هذه المرحلة فكرت «روث» في ترك زوجها اذان عدم مبالاته بها وبحاجاتها البدنية اطار صوابها، واصبحت تكرهه غاية الكره.. لذلك عرضت على زوجها في هذه المرحلة ان يطلقا بعضهما بعضا فرفض الزوج الفكرة من اساسها كما ان عشيقها «جود» لم يستحسن فكرة الطلاق تلك، اذ انه ربما كان يخشى ان تجرفه في تيارها وان تفرض عليه طلاق زوجته ايضا لتتزوجه هي ومع ذلك فقد لزم الصمت وبدا عليه ضعف ارادته والواقع انه اذا قورنت قدراته باندفاع «روث» وهيمنتها فانه لا يبدو كاكثر من طفل صغير.. كما انه امام شهوآتها المندفعة كالسيل وقبلاتها الليلية الاسرة كان لا يزيد عن طفل مراهق واقع في احضان امرأة مجربة.. وهكذا فلم يعد في طوقه ان يستغني عنها اراد ذلك ام لم يرد..

الجريمة

في صبيحة يوم ٢٠ آذار سنة ١٩٢٧ وكان اليوم يوم احد، وبعد الساعة السابعة صباحا بقليل التقت «لورين سنايدر» ابنة «روث» الصغيرة لدى سماعها طرقات مستمرة على باب غرفة نومها.. فنهضت مذعورة من فراشها وفتحت الباب لتجد امها ملقاة في الممر في ثوب نومها مكممة الفم، مقيدة اليدين والرجلين تنظر الى طفلتها وتتوسل اليها ان تساعدها، فرفعت الابنة الكمامة عن فم امها عندها صرخت الام وقالت: اذهبي واطلبي النجدة، فركضت الصغيرة حافية القدمين الى بيت جارها السيد «مول هورزراء» حيث صرخت به تدعوه الى سرعة الحضور، وسرعان ما اندفع الجار الى بيت «سنايدر» فنادته «روث» قائلة وهي تبكي: «لقد ضربوني على رأسي» واخذت تتنهد بصوت مختنق وتتنفس بصعوبة وابدت مخاوفها على زوجها البرت، فبادر «مول» الى قطع قيودها اولا وذهبا معا الى غرفة النوم حيث وجدا جسم «البرت سنايدر» ملقى على الارض لا حراك له، وقد احاطت برقبته اسلاك معدنية.. وملأت فمه وانفه كتل من القطن كانت تفوح منها رائحة (الكلوروفورم) وبدا ان في رأسه ثلاثة جروح غائرة سال الدم منها حتى جف حول وجهه ورقبته، عندها صرخت «روث» قائلة «اللصوص فعلوا ذلك.. اطلبوا البوليس»..

البوليس يتولى التحقيق:

قالت «روث» انها عادت من حفل لبعض الاصدقاء مع زوجها وطفلتها متأخرين وان امها كانت تبيت لدى بعض الاصدقاء، وانها بعدما اوت الى فراشها وهي بين الحلم واليقظة، سمعت صرير باب يفتح فنهضت من فراشها وشاهدت رجلا بدا غريبا عن المنطقة وسمعت صوت رجل آخر، وفاجأها الرجل الغريب بان امسك برقبتها حتى لا تصرخ وضربها على رأسها بآلة حادة ولم تعد تذكر بعد ذلك شيئا، وعندما استعادت وعيها وجدت نفسها مربوطة اليدين والرجلين مكممة الفم وكذلك ذكرت ان مصاغها ومعطف فرائها الثمين ومحفظة زوجها مفقودة جميعها، وقد كان البيت مقلوبا راسا على عقب، فالادراج مبعثرة والكراسي والفرشات ممزقة والخزائن مفتوحة والقطنيات متناثرة.

عندما ادرك رجال التحري الذين تولوا التحقيق ان القتيل «البرت سنايدر» لم يكن ضحية لعملية سرقة، فاولا: قالت السيدة «روث» ان البيت كان مقفلا من الداخل ولم يتوفر دليل على اثر للخلع او الكسر او الاقتحام، وثانيا: فان بعثرة محتويات البيت وتمزيق بعضها لا تشير الى محاولة لصوص لكسب غنائم فهم عادة يتبعون اساليب اكثر فطنة وذكاء وثالثا: ما الذي يدفع اللصوص بعد ان غيبوا ضحيتهم عن الوعي بضربة على الرأس ان يخدروا امه بقطعة مشبع بمادة «الكلوروفورم» وان يلفوا اسلاكا يشدوها باحكام حول رقبته، ورابعا قالت «روث سنايدر» انها تلقت ضربة على الرأس بآلة حادة افقدتها الوعي، وليس في رأسها اصابة تدل على حدوث ذلك، وخامسا. قالت انها كانت في فراشها عندما سمعت الصيحة، فلماذا ظلت المخدة في فراشها لم تمس وليس عليها اثر من انها استعملت في تلك الليلة. وسادسا: قالت ان مصاغها ومعطف فرائها الثمين مفقودات وقد وجد المصاغ تحت مخدة بالمنزل والمعطف معلقا في خزانة مهملة.

هذا واثناء التحقيق علم رجال التحري والمحققون ان هنالك بوليصة تأمين على حياة «البرت سنايدر» قيمتها ٥٠ الف دولار مع مضاعفة التعويض في حالة موته في حادثة. وان المستفيد من البوليصة هي زوجته «روث» وان الاقساط مدفوعة بكاملها وفي مواعيدها..

وفي حديث مع طفلتها «لورين» ذكرت الطفلة للمحققين ان والدها ووالدتها تشاجرا لأن امها تبيت طوال الليل خارج المنزل، وتحدثت الطفلة عن زيارات العم «جود» وحصل المحققون من فحص اجندة روث على الاسم الكامل «لجود» وعلى رقم تليفونه.

عندما وجه البوليس ثقل اهتمامه بكامله للتحقيق مع «روث» نفسها وقالوا بان العملية كلها كانت سلسلة متلاحقة من الاعمال الغبية، فقد نفذت عملية القتل بشكل زري واعترفت هي اثناء التحقيق بان معلوماتها عن حوادث السرقة تكاد تكون صفرا، وبالرغم من ان استجوابها دام ساعات طوال فانها ثابرت على التمسك بمزاعمها منكرة اي صلة لها بالحادث عدا ما ذكرته في بداية التحقيق.

في صباح اليوم التالي جرب المحققون اسلوبا آخر، اذ اخبروها بان عشيقها «جود جري» قد تم اعتقاله وانه قد اعترف بمشاركته في قتل زوجها، ولم يكن ذلك صحيحا فوقع ذلك الخبر عليها وقع الصاعقة وتغيرت ملامحها وزمت شفتيها وقالت بنبرة مليئة بالحقد والاحتقار، «لماذا يعترف ذلك الثعلب النتن!».

بعد مضي فترة قصيرة استطاع البوليس ان يتعقب العاشق «جود جري» حيث اعتقل في بلدة «سيراكوز» من اعمال شمالي ولاية نيويورك فاعترف بصلته بالسيدة «روث سنايدر» لكنه اقسم بانه لم يغادر غرفته بالفندق طيلة يوم عطلة الاسبوع الذي حدثت فيه الجريمة! وشهد على ذلك اثنان من اصدقائه واثنان من موظفي الفندق الذي كان ينزل فيه، كما انه ارسلت باسمه رسائل خاصة بالبريد السريع من «سيراكوز» للشركة التي يعمل بها ولزوجته وللسيدة «روث سنايدر» وجميعها تنفي انه كان في «كوينز نيويورك» يوم وقوع الجريمة!

وبدا ان «جود جري» قد قدم ما يكفي من الادلة ليبعد نفسه عن تهمة القتل حتى اللحظة الاخيرة عندما طرأت لاحد «مخبري» البوليس الفكرة لتفتيش غرفة «جود» في فندقه للمرة الاخيرة وهناك وجد قطعة من بطاقة قطار تثبت انه راكبا قد ذهب من سيراكوز الى نيويورك في القطار السريع في الصباح الباكر من يوم يوم وقوع الجريمة!

بعدها اخذ «جود» بالقطار الى نيويورك وسمح له البوليس باستعمال دورة المياه وهناك حاول الانتحار بشرب كأس من الشراب مزجه مع كمية من «بيوكلوريد الزئبق» حيث منع من ذلك وقبض عليه قبل الانتحار.. فقرر عندها ان يدلي بالحقيقة الكاملة فاعترف بائع الصداري النسائية بانه قد كلف احد اصدقائه بان يرسل رسائل باسمه من سيراكوز بالبريد السريع لشركته ولعائلته وكذلك بطاقة تهنئة «لروث» بعيد ميلادها، وان يذهب الى غرفته في الفندق وان يعبث بفراشه بشكل يشير الى نومه فيه وان يتصل بخدمات الفندق من الغرفة نيابة عنه مستخدما اسمه، وادعى انه حصل على السم من «روث سنايدر» التي افقدها اعترافه واطار صوابها فقالت: «ان قاتل زوجي يريد ان يختبىء في ثنايا سروال امرأة»، وهكذا مات حبها الكبير له في قلبها كما مات حبها لزوجها القتيل من قبله واصبح معبودها «جود» الآن موضع كراهيتها واحتقارها بدون حدود

المحاكمة

جرت محاكمة «جود جري» و«روث سنايدر» امام القاضي «تاونسند سكودر» في «لونغ ايلند» من اعمال نيويورك الكبرى في ١٨ نيسان سنة ١٩٢٧ وكانت آذان وعيون امريكا باجمعها مشدودة الى قاعة المحكمة وظلت كذلك طيلة المدة التي استغرقتها تلك المحكمة المثيرة.

ونهض بمهمة الادعاء العام «ريتشارد نيوكومب» الذي استدعى الطبيب المشهور «نيل» كاول شاهد للادعاء، وشهد الطبيب بان «البرت سنايدر» تلقى ضربات بثقال معدني على رأسه ولكنها لم تكن السبب في وفاته وانما الموت قد يكون نتيجة السلك المعدني الذي لف باحكام حول عنقه، كما بين المشرح ان الدماغ وصلت اليه كمية من «الكلوروفورم» كافية للوفاة كما كانت هنالك آثار على محاولات الخنق باليد على رقبة القتيل وآثار اصابع طويلة غائرة في اعلى الصدر وادنى الرقبة، وتبين في المحاكمة ان «روث سنايدر» قد ابتاعت بوليصة تأمين زهيدة القيمة على حياة زوجها في حزيران سنة ١٩٢٥، وانها في شهر تشرين الثاني من تلك السنة رغبت في ان تؤمن بمبلغ اكبر بكثير على حياته.

والحت وكيل شركة التأمين بالحصول على توقيع زوجها على احد البوالص وحصل على توقيعه على بوليصة تأمين على بياض على ان تعبأ بمبلغ قدره الف دولار فيما بعد، فطلبت الزوجة من شركة التأمين ان تستعمل توقيع زوجها باصدار بوليصتين للتأمين على حياة زوجها احداهما بـ ٥ الاف دولار والثانية بـ ٤٥ الف دولار، على ان يضاعف التعويض في حالة الوفاة نتيجة لحادث، وكانت الزوجة هي المستفيدة المذكورة في حالة الوفاة، كما ظهر شهود شهدوا بانهم رأوا «جود جري» في كوينز يوم مقتل «البرت سنايدر» كما شهد بذلك سائق تاكسي وكومساري القطار الذي عاد به من نيويورك الى سيراكوز بعد ارتكاب الجريمة.

الجريمة التي حطمت احلام الشعب الامريكي

بعد ان فرغ الادعاء من احضار شهوده طلبت «روث سنايدر» ان تجلس على مقعد الشهادة خلافا لنصيحة المحكمة.

روث على كرسي الشهادة

اعترفت «روث» بخيانتها لزوجها مع عشيقها «جود» وبانه الوحيد الذي عاشرته خارج نطاق الزوجية وادعت بان عشيقها حرضها على قتل زوجها بتسميمه غير مرة وانه زودها بالسموم لهذا الغرض وانها كانت خاضعة لامره في هذا الصدد وانها جربت ان تصرفه عن ذلك ولكن على غير طائل.

وعند مناقشتها لم يرحمها الادعاء فذكر لها عناوين واسماء ٣٠ من الرجال الذين احتفظت باسمائهم في مذكرتها وبين انهم كانوا من بين عشاقها الكثيرين فانكرت واكدت انه ليس لها غير عشيق واحد هو «جود جري» وانها لا تتذكر عدد المرات التي ضاجعته فيها لكثرتها، وقرأ الادعاء بصوت عال امامها رسالة غرامية مخجلة تفيض شهوة وعهرا ارسلتها لعشيقها جود ايام هيامها به فلم تنكرها، ولخص الادعاء الى ان صورها بانها المرأة التي اضاعت توازنها بين الشهوة والخمر فخضعت لهما واخضعت معها غيرها كذلك وسالتهم موارد الجريمة وطلب لها الموت!

واخيرا جاء دور «جود جري» وجلس في منصة الشهود وادلى بشهادته بشكل موزون وبين كيف انها تعرت عند اول مصاجعة لهما

بعض ارادتها ولم يحاول ان يحملها كامل المسؤولية وذكر الحقيقة كما حدثت محملا نفسه عبئا كبيرا من الجرم، وتحدث عن محاولاتها لتسميم زوجها وخنقه بالغاز وغير ذلك من المحاولات الصبيانية الفاشلة

غير ان بائع الصداري النسائية الذي بدا مترنحا عجز تماما عن ان يفسر كيف ولماذا خضع لسلطان هذه المرأة الجهنمية وشاركها في قتل زوجها

واعترف بانه ساعد في تخطيط وتنفيذ عملية القتل الوحشية تلك، وانه ابتاع الثقالة الحديدية والكلوروفورم وانه اختبأ في بيت روث بينما ذهبت للحفلة مع زوجها وابنتها في ٢٠ آذار سنة ١٩٢٧ وكان هو في الانتظار قد احتسى زجاجة ويسكي كاملة، احضرها له «روث» وبعد ان وضع الزوج سيارته في الكراج واوى الى فراشه عقد هو وروث اجتماعا ثم صعدا للطابق العلوي وقتلا «البرت سنايدر» الذي دافع عن نفسه دفاعا مستميتا كالبطل فضرباه على رأسه بالثقالة الحديدية وحشيا انفه وفمه بالقطن المليء بالكلوروفوم وحزما خلفه يديهما وربطا الاسلاك حول رقبته واحكما شدها حتى اجهزا عليه تماما.

الحكم

اختلى المحلفون لمدة ساعة واربعين دقيقة وعادوا بحكم الادانة للمتهمين، وفي ليل ١٢ كانون ثان سنة ١٩٢٨ اعدم جود جري وروث سنايدر باجلاسهما على الكرسي الكهربائي وذهب «جود» لمصيره هادئا بشجاعة غريبة اما «روث» فقد غدت حطام انسان مهتز منهار تولاها الرعب والقلق فحملت حملا حيث جرى ربط اعضائها على الكرسي الكهربائي عضوا عضوا وادبرت خطوط التوتر العالي فاهتزت كل خلية من خلايا جسمها وفارقت الحياة واستطاع احد الصحفيين ان يدخل معه كاميرا صغيرة ربطها في ساقه وثقب في بنطلونه ثقبا امام عدستها فتمكن من تصوير صورة مهزة «لروث سنايدر» وهي تعاني آخر سكرات الموت جالسة فوق الكرسي الكهربائي نشرتها الصحافة الامريكية والعالمية فاهتزت معها ضمائر القراء حزنا وحنقا على الجريمة ومرتكبيها.

عيكاف

عشيق الزوجة والشريك في الجريمة جود جري

روث سنايدر بعد القبض عليها قبل المحاكمة

البرت سنايدر القتيل وجثمانه ينقل للمشرحة

روث سنايدر تعاني

سكرات الموت على الكرسي الكهربائي

...كات من ... اسلاك والآلات ... الرو... معروضة

جريمتنا القادمة
العنكبوت الأحمر
سفاح وارسو